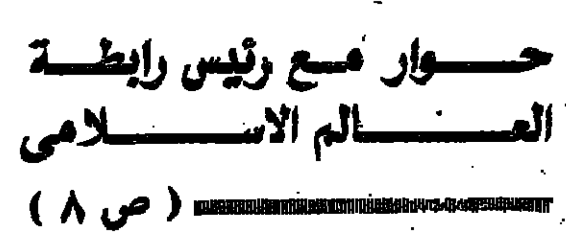


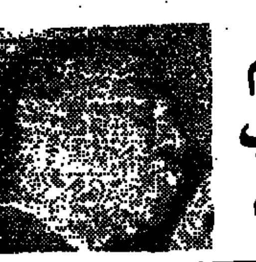
حوار مع رئيس رابطة العالم الاسلامي

(ص ٨)



تفسير القرآن الكريم للاستاذ سيد قطب

(ص ٥ ، ٦)



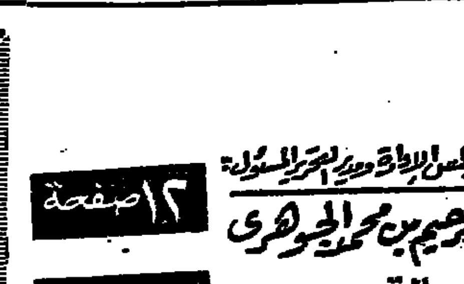
رشدى فكار يكتب عن المسلمين فى مواجهة الاعلام الأجنبى

(ص ٤)

بسم الله الرحمن الرحيم
«كنتم خير أمة أخرجت للناس»

الأمة الإسلامية

جريدة أسبوعية تصدر أول ومنتصف كل شهر عربي مؤقتا



رئيس مجلس الادارة ومدير التحرير المسئول: عبد الرحيم بن محمد الجوهرى
رئيس التحرير: زايد على سعد

١٢ صفحة — ٥ قروش

● السنة الثانية ● غرة شوال ١٤٠٤ هـ ● يوليو ١٩٨٤ م ● العدد السادس والعشرون ●

اعدام خمور قيمتها ١٤ مليون جنيه كانت مخصصة للدبلوماسيين الاجانب

● اعدمت السلطات السودانية فى اوائل هذا الاسبوع مجموعة من الخمور التى كانت مخصصة للدبلوماسيين الاجانب فى الخرطوم .. وقد قدرت الخمور بأربعة عشر مليون جنيه ..

وقد تم اعدامها وسط جماهير المسلمين التى تؤيد التوجه الاسلامى الاخير فى السودان ..

واعلن الرئيس جعفر النميرى فى حفل اعدام الخمور ان السودان لن تخشى احدا فى سبيل تطبيق حكم الله ، وانها لا تخاف لومة لائم من تحقيق كلمة الله ..

واضاف ان البلاد فى سبيلها للتحسن بعد تطبيق الشريعة الاسلامية ، واننا انشأنا محاكم جديدة للطوارىء تأخذ على عاتقها تنفيذ حكم الله .. وسوف تقدم اى مسئول للمحاكمة الفورية تثبت ادانته فى اى تقصير .

مشاكل المسلمين فى الهند

ضغوط عنيفة على كل المواطنين الذين يدخلون فى الاسلام

ص ١١

لله .. والتاريخ

عندما نشرت الأمة الاسلامية فى أعداد متتالية ملفات مأساة شعوب أفغانستان .

وحلقات المعاناة للاين المسلمين فى جنوب الفلبين ..

ومأساة زنجبار المسلمة ...

انما ارادت ان تضع امام العالم كله وامام الضمير الانسانى مايحدث ويدور على ارض اخوة له فى الانسانية ... لعل منظماته العالمية تتحرك لمسألة هذه الشعوب المقهورة والمغلوبة على امرها ورفع هذه المعاناة عنها .. ووقف أخس واحط الاساليب التى تستخدم ضد افنائها وابادتها ان امكن ذلك !! وهى اساليب لم تعرف البشرية لها مثيل على مدار التاريخ حديثه وقديمه !!

واردنا بخاصة ان نضع صورة للبشاعة وأعلى أساليب الاجرام العالمى الذى تمارسه الدول المسماة بالكبرى والتى تحتل مقاعد أعلى وأكبر منظماته ضد الشعوب .. المفروض أن هذه المنظمات وهذه الدول المسماة بالكبرى أقامتها وأقامها العالم لحماية حريات الشعوب وحقوق الانسان .

ولكن التجارب ومرور الايام يثبت كل يوم ويعرى هذه البرقعات والديكورات الكاذبة والشعارات الوهمية والمواثيق الورقية التى يضحكون بها على شعوب عالم ابتلى بحكامهم .

كما يثبت وبكل وضوح الامكان فى عالمنا هذا الا لكل قوى ولا احترام الا للقوة والجبروت !!

وهذا درس يجب أن تعيه شعوبنا قبل ان يفوت الوقت وتسحقها اقدام الطغاة ...

واردنا أيضا أن نضع امام ملوكنا ورؤسائنا الواقع المر والمستقبل المظلم وخريطة القوة القاتمة التى تدمع وتبيد فى هذه الشعوب كل نهار وامام انظار عالم اعمت بصيرته المطامع والشهوات وتحت بصر ورأى عالم على مرأى الطغاة كل تأثر له بما يشترونه فى كل لحظة من اكاذيب واضاليل ..

كان هدفنا ان نقول ونقولها بصراحة لاولى الامر فينا ان مايحدث فى افغانستان والفلبين وزنجبار المسلمة ما هو الا اول خطوة فى طريق مخطط وضع للقضاء على الامة الاسلامية ولابادة وسحق شعوبها .

وواقع الامر كل يوم يشى بل يكاد يصرخ أن البقية تأتى بل هى آتية فى الطريق على بقية دول وشعوب اسلامية اخرى ..

وسرطان الابادة والقتل يسرى بسرعة البرق فى جسد الامة الاسلامية والمذابح تقام ما بين ليلة واخرى .

ومن غفلتنا كدنا ننسى افغانستان والفلبين وزنجبار وكأنها لا تعنينا بل وكأنهما دول تعيش فى كوكب آخر !!

واليوم تضع الامة الاسلامية بل تضع امام العالم كله ملف المسلمين فى الهند ...

ومن خلاله وما يحتويه من مآسى نقول لملوكنا ورؤسائنا اما ان لهذه الامة وشعوبها ودولها وحكوماتها ان تنفض عن كاهلها الوهن والتخاذل والتواكل والضعف والفرقة وتتحد وتقف وبقوة فى وجه هذا الظلم لتسحقه ولتجعل له نهاية ..

يا اولى الامر فينا انها وقفة منكم ولو ليوم واحد تنهى هذه المأساة وتعيد للمسلمين كرامتهم .. فهل انتم فاعلون ؟ .

زايد على سعد

مخطط اجرامى صهيونى لتصفية العرب فى الأرض المحتلة

سلطات الاحتلال الصهيونى تستخدم الغاز لعقاب العرب فى سجونهم

عمان ـ خاص للأمة الاسلامية

كشفت التقارير الواردة من الاراضى العربيه المحتلة عن مخطط اجرامى صهيونى جديد يستهدف تصفية وقتل المواطنين العرب واثارة الرعب بين صفوفهم .

واوضحت أن ملامح هذا المخطط تبدو فى وضع قنابل موقوتة فى مدرجات الملاعب الرياضية العربية فى الاراضى المحتلة والتى يحتشد فيها المواطنون العرب .

كما كشفت التقارير النقاب عن استخدام سلطات الاحتلال الصهيونى الغاز كوسيلة للتحقيق والعقاب ضد العرب فى السجون الاسرائيليه .

ومن ناحيه أخرى انخفض مستوى الخدمات الصحية فى الاراضى العربية المحتلة بصورة سيئه بسبب سياسة الكيان الصهيونى بوضع العراقيل أمام تقدم المؤسسات والهيئات الطبيه فى الاراضى المحتله .

وقال صلاح البسطامى رئيس فرع نقابة الاطباء الاردنيين فى الضفة الغربية المحتله أن سلطات الاحتلال الصهيونى تتعمد عدم السماح بوصول الاجهزة والمعدات الفنية وأدوات المعامل وغيرها الى المستشفيات العربيه فى الضفة الغربيه ، وتفريغ هذه المؤسسات من الكوادر الطبية

وأفادت التقارير أن سلطات الاحتلال الصهيونى تلجأ الى تضييق الخناق على المواطنين العرب والضغط عليهم اقتصاديا لاجبارهم على الهجرة خارج الاراضى المحتلة .

مخيم للشباب المسلم فى تركيا

الرياض ـ خاص للأمة الاسلامية :

تنظم الندوة العالمية للشباب الاسلامى بالرياض مخيمها السنوى السابع للشباب فى قبرص فى الشهر القادم .

وقد دعت الندوة الشباب المسلم بالدول العربية والاسلامية الى حضور هذا المخيم .

يتضمن برنامج المخيم السابع مسابقات فى حفظ القرآن الكريم وتلاوته بجانب الانشطة الرياضية والترويحية والسياحة ورحلات خارج المخيم فرحلة سياحية الى تركيا .

صفحة كاملة للفتاوى وبريد القراء ص ٧

الشيخ الشعراوى يكتب عن عالم الغيب

عندما يخبرك احد بشىء يكون قد حدث فى الماضى .. فانه يكون قد خرق حجاب الزمن الماضى .. وعندما يخبرك بشىء مستقبل .. يكون قد خرق حجات المستقبل .. هذا هو الغيب .. وانواعه المطلق وهو الذى لا يعلمه احد سوى الله عز وجل .. والنوع الآخر المقيد وهو ما يعلمه البعض .. عن الغيب وانواعه والآيات التى تناولته وتحدثت عنه .. يكتب يوميات (الأمة الاسلامية) فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى .. ويتحدث فيها عن الغيب . (ص ١٢)

يوميات الامة ص ١٢

السوفييت يقتلون ٢٠٠٠ من الأفغان المسلمين العزل

كابول ـ خاص للأمة الاسلامية

قتلت قوات الاحتلال الشيوعى السوفيت فى افغانستان نحو ألفين من المواطنين الافغان العزل فى مذابح جديدة ضد المسلمين الافغان باقليم بادكاشان وحيرات .

وذكرت التقارير الواردة من كابول أن السوفيت ارتكبوا هذه الجرائم أثناء حملة استمرت أسبوعين للبحث عن المجاهدين الافغان الذين قاموا بعدد من الهجمات ضد القوات السوفيتية والافغانيه الحكومية كبدوهم فيها خسائر كبيرة فى العتاد والارواح .

وأوضحت أن هذه المذابح اشترك فيها أكثر من عشرة آلاف جندى من القوات السوفيتية والافغانية تدعمهم الطائرات والدبابات .

وقالت أن مئات من القوات الحكومية انضمت الى المجاهدين الافغان .

إفتتاح جامعة إسلامية فى سبتمبر القادم بالجزائر

الجزائر ـ خاص للأمة الاسلامية :

يفتتح الرئيس الجزائرى الشاذلى ابن جديد جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية بمدينة قسطنطينه بشرق الجزائر فى شهر سبتمبر القادم .

وتضم الجامعة عدة معاهد متخصصة لاصول الدين والشريعة والدعوة والحديث والتفسير وغيرها . وهى على غرار جامعة الازهر بمصر والزيتونة بتونس .

وتهدف الجامعة الى تخريج اجيال جديدة من المتخصصين فى علوم الدين الاسلامى الحنيف بحيث تكون بؤرة للاشعاع الاسلامى بين الدول الاسلامية

وتضم الجامعة مسجدا كبيرا يسع ١٠ آلاف مصل وحيا جامعيا للطلاب وصالة للاحتفالات الكبرى ومتحفا اسلاميا ومكتبة تسع لستين الفا من الكتب والمراجع الاسلامية والدينية وتستوعب ٤٠٠ قارىء .

هذا الى جانب مكتبة صوتية لتحفيظ القرآن تتسع لاكثر من ١٠ آلاف شخص . وتعد مبانى الجامعة تحفة فنية ومعمارية اسلامية فريدة .

شعائر صلاة العيد من المسجد النبوى والحسين

تنقل كاميرات القناة الاولى غدا أول أيام العيد ٣٠ر٤ صباحا صلاة العيد من المسجد النبوى بالسعوديه

.. عن طريق القمر الصناعى

.. كما ستنقل نفس القناة على الهواء مباشرة شعائر صلاة العيد من مسجد الإمام الحسين بالقاهرة .

« اسلاميات الشاشه والميكروفون ص ٢ »

لجنة المساعى الاسلامية تدرس المبادرة الفلسطينية لوقف حرب الخليج

علمت « الامة الاسلامية » ان الدول الاعضاء فى لجنة المساعى الاسلامية الحميدة لوقف الحرب العراقيه الايرانية تدرس فى الوقت الحالى تفاصيل المبادرة الفلسطينيه لانهاء هذه الحرب والتى تتضمن اقتراحا بوضع قوة اسلامية على الحدود بين البلدين .

نداء للاخوة المسلمين

كان بود جريدة الامة الاسلامية اصدار أعدادها أسبوعيا والمطابع الاهلية لا تساعدها على اداء رسالتها حسب مواعيدها .

وترجو الجريدة مساعدة الاخوة المسلمين فى شراء مطابع اسلامية لطبعها وطبع المصحف الشريف .

وارسال مساعدتهم على حسابها فى بنك فيصل الاسلامى ح / ٦١٢ فرع الازهر باسم عبد الرحيم الجوهرى رئيس مجلس الادارة والله يوفقكم لتحمل الرسالة معنا وسوف تنشر الامة الاسلاميه أسماء المتبرعين ومبالغ التبرعات تباعا ان شاء الله .

ومن مبادىء الاسلام

مشروعية الأعياد ونداء إلى العالم الاسلامى

بقلم : عبد الرحيم الجوهرى

شرع الله الاعياد فى الاسلام لتكون تتويجا لآمال المسلمين فى الله ، نتيجة لما قدموه لانفسهم عنده ، بعد ان زاد رصيدهم فى الدرجات، وغفر الله لهم ما تقدم من الذنوب والموبقات ، ومن ثم يجيىء العيد فى كل عام ليكون مفتاحا لرحمة الله ، وعلامة من علامات الفرح والسرور والغبطة لما نال الناس من فضل ربهم ، وما حصلوه من ثواب وحسنات ، ولو قدر الانسان الحصيف لخير نفسه لوجد ان خير ما يحتفى به ، والافضل ما ينبغى ان يحرص عليه هو ان يعمل لاخراه ، وبعد ان ينتصر على هوى نفسه ويتغلب على احابيل شيطانه ، وقد ارشد الحق سبحانه عباده الى ضرورة تلمس هذا المعنى بقوله : ((كلا بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة)) ، وحب الدنيا والحرص عليها والعمل من أجلها هو الذى يحول بين الانسان وادراك تلك المعانى الجليلة ، فينسى أن له ربا ، ويتناسى ان هناك آخرة فيها حساب وعقاب ، ومن ثم ينعكس ذلك على تصرفه فى الحياة ومسلكه بين الناس ، حيث يجنى على غير ما يرضى الله ورسوله ومخالفا لاحكام دين الله فى الحرص على المال والبخل به على عباد الله ، والسعى بين الناس بالغيبة والنميمة ، وظلم عباد الله وبث روح الفتنة والوقيعة بينهم . ومن الناس من يسر لذلك ويفرح لما يقترفه من عبث يغضب الله ؟ معتقدا عن خطأ أنه من اكثر الناس فطنة وذكاء ، وهو من أشدهم عند الله مقتا ، واكثرهم عن طريقه بعدا ، قال تعالى : ((افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فان الله يضل من يشاء ويهدى من يشاء ، فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله عليم بما يفعلون)) . وقد توعد الحق هؤلاء الذين يفرحون ، لما يقترفونه من امور تغضب الله ، وتأتى على غير احكام شريعته ، بقوله عز من قائل : ((ذلكم بما كنتم تفرحون فى الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون ، ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين)) ، فالفرح الذى يكون لشىء يغضب الله هو وبال على صاحبه والعياذ بالله ، حيث يستجلب لصاحبه عقاب ربه ، ويجعل صاحبه مستحقا لعذابه .

(البقية ص ٢)

هكذا من الأهلى

هكذا هتف الأمل

● ١٤٠٤ هـ ● ١٩٨٤

الأمة الإسلامية
أول ونصف كل شهر
الإدارة :
مكتب القاهرة :
ت ٩٠٤٨٢٨ – ٩٢٤٠١٢ – ٨٣٧٠٩٦
ص.ب ٣٨٠ الأزهر
تلغرافيا : الأمة
مكتب الإسكندرية :
ت ٤٢٧٨٨/٢٨٧٥٤
مكتب قنا :
الحاج محمود شعبان
شارع المحطة / قنا
التوزيع بمصر والعالم :
مركز التوزيع المصري بالقاهرة
تلكس دولي :
I.E.T.UN ٢١٥٩٧

نميري يؤكد :
العمل بالدستور الاسلامي يتم عقب رمضان

جعفر نميري

جدة – وكالات الانباء :
اكد الرئيس السوداني جعفر نميري مجددا ان دستور السودان سيكون يتماشى مع الشريعة الاسلامية سيكون معدا للعمل به عقب شهر رمضان .

واشار الى ان الدستور الجديد يضمن حقوق الاقليات غير المسلمة في السودان .

وقال في حديث لصحيفتي « عكاظ » و « البلاد » السعوديتين ان بلاده مصممة على المضي قدما في تطبيق احكام الاسلام ومقاومة اعدائه في الداخل والخارج .

ووصف نتائج تطبيق الشريعة الاسلامية في بلاده بانها ممتازة ، واشار الى موقف السعودية الايجابي تجاه بلاده خاصة بعد تطبيق السودان للشريعة الاسلامية واوضح ان السودان يتعرض لحملة مسعورة من اجهزة الاعلام الغربية التي تتخوف من تطبيق الحدود الاسلامية .

امين رابطة العالم الاسلامي يشجب حملات التشكيك في الاسلام بجامعات الغرب

الرياض – مراسل الامة الاسلامية
شجب الدكتور عبد الله نصيف امين عام رابطة العالم الاسلامي الدور الذي تقوم به اقسام الدراسات الاسلامية في نحو ٦٠ من الجامعات في الغرب .

وقال ان هذه الاقسام التي يدير معظمها اساتذة يهود تشكك في الدين الاسلامي والاحاديث النبوية بقيامها من خلال البحوث بالطعن في شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم وسلامة وشخصية الصحابة ، وتعمد الى حشو هذه البحوث بما لا يتصل بالاسلام .

واضاف الدكتور نصيف ان الرابطة تتابع هذه الانشطة باهتمام بالغ ، وانها تسعى الى ايجاد اقسام جديدة او تطعيم هذه الاقسام بكوادر اسلامية ، وتشترط تعيين مسلمين لرئاسة هذه الاقسام لتغطية هذا الجانب المهم في البحث والعلم .

واوضح ان اليهود استغلوا هذه الاقسام استغلالا سيئا وقاموا بترويج نشاطات معادية للاسلام ترفضها الفطرة والذوق السليم والوازع الديني ..

واتهم د. نصيف الطلاب من الدول الاسلامية الذين يدرسون في هذه الاقسام مشيرا الى انهم قد وقعوا فريسة سهلة في ايدي الاساتذة اليهود بهدف الحصول على شهادات جامعية بأي ثمن .

وقال ان حرصهم على الحصول على هذه الشهادات قد اضر بمعتقداتهم ودينهم بقدر لا يمكن تصوره في هذه المرحلة المبكرة من حياتهم . وطالب د. نصيف الاعلام العربي والاسلامي القيام بالرد على الافتراءات التي يروجها اليهود لبث الفرقة بين المسلمين وتقسيمهم الى طوائف ودويلات صغيرة ودعا الى ابتكار الاساليب والبرامج الاعلامية لتعزيز الثقة في الامة الاسلامية واستنفار التغيير الذي تهدف اليه .

رابطة العالم الاسلامي ومنظمة المؤتمر
تدعوان المسلمين لانقاذ المسجد الاقصى

جدة – خاص للامة الاسلامية :
دعا الدكتور عبد الله نصيف امين عام رابطة العالم الاسلامي المسلمين في كل مكان الى المشاركة لانقاذ المسجد الاقصى ونصرة المسلمين الصامدين في الاراضي العربية المحتلة عن طريق تقديم التبرعات لصالح صندوق المسجد الاقصى وصندوق الارض المحتلة التابعة لرابطة العالم الاسلامي .

جاء ذلك في نداء وجهه الدكتور نصيف بمناسبة الاسبوع العالمي للمسجد الاقصى ومناصرة الشعب المسلم في الاراضي المحتلة . واشار الى ان الهدف من تحديد هذا الاسبوع هو دوام تذكير المسلمين بواجبهم ازاء الارض المقدسة وليكون تعبيرا عن التضامن الاسلامي تجاه قضية القدس والمسجد الاقصى حية في وجدان المسلمين حتى النصر .

وفي الوقت نفسه حذرت منظمة المؤتمر الاسلامي سلطات الاحتلال الصهيوني من مغبة المساس بسلامة وحرمة المسجد الاقصى والاماكن المقدسة الاخرى في الاراضي العربية المحتلة . واكدت ان اي مساس بهذه الاماكن يعد انتهاكا صارخا وتحديا لمشاعر جميع المسلمين في انحاء العالم .

وحملت المنظمة هذه السلطات مسئولية اي اذى يلحق بهذه الاماكن سواء كان من قبل سلطات الاحتلال نفسها او من قبل العصابات الارهابية الصهيونية كعصابة الحاخام مائير كاهانا . واكدت المنظمة ردا على ما تناقلته وكالات الانباء مؤخرا عن تهديدات صادرة عن الحاخام كاهانا وعصابته بهدم المسجد الاقصى وبناء معبد يهودي مكانه ، على ان سلطات الاحتلال الصهيوني تستر وتؤمن الحماية للعصابات الصهيونية المتطرفة واعمالها وهي بالتالي تتحمل المسئولية كاملة .

مؤتمر اسلامي دولي
بمناسبة مرور عام على تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان

الخرطوم – خاص للامة الاسلامية :
يعقد السودان مؤتمرا اسلاميا عالميا في شهر سبتمبر القادم بمناسبة مرور عام على اعلان قرارات تطبيق الشريعة الاسلامية . يحضر المؤتمر حوالي ٢٠٠ من الشخصيات الاسلامية السياسية والفكرية في العالم .
وتجري الاستعدادات في الخرطوم في الوقت الحاضر لعقد هذا المؤتمر الاسلامي الدولي . كما يجري اعداد دراسات حول تطبيق الشريعة الاسلامية التي سيتم عرضها في المؤتمر .

مجلة سودانية تؤكد
تنصير ٦ ملايين أفريقي سنويا

الخرطوم – خاص للامة الاسلامية
ذكرت مجلة « البشرى » السودانية ان الفترة الاخيرة شهدت تزايدا في النشاط التنصيري . فقد اشارت الاحصاءات الكنسية الى ان حوالي ٦ ملايين افريقي يتنصرون سنويا بمعدل ١٦٤٠٠ نسمة يوميا .
واضافت المجلة ان عدد المسيحيين في افريقيا ارتفع خلال ٨٠ عاما من ٩٫٩ مليون نسمة الى ٢٠٣ ملايين نسمة ، وان نسبة المسيحيين الافارقة التي لم تكن تتجاوز ٣٪ قد ارتفعت ارتفاعا ظاهرا حيث يحاول المجلس العالمي للكنائس ان ترتفع الى ٥٠٪ في عام ٢٠٠٠ .
وطالبت المجلة دول العالم الاسلامي بضرورة العمل على مواجهة هذا النشاط الهدام .

امير سعودي يؤكد
تمسك العرب بالسلام النابع من تعاليم الاسلام

تونس – خاص للامة الاسلامية :
اكد الامير السعودي تركي بن عبد العزيز تمسك العرب بالسلام وبجهود السلام الذي ينبع من تعاليم الدين الاسلامي والقرآن الكريم . جاء ذلك خلال كلمة القاها اثناء زيارته لتونس امام وفد من معهد الدراسات الاستراتيجية بجامعة جورج تاون الامريكية . وقد ضم الوفد زبجنيو برجنيسكي مستشار الرئيس الامريكي السابق لشئون الامن القومي .

الطلبة المسلمون في مسيرة احتجاج ضد الحملات العنصرية التي تتم ضدهم في مقاطعة براد فورد في بريطانيا ..

حملات عنصرية ضد الطلاب المسلمين في لندن

لندن – من سيد مصطفى :

يتعرض المسلمون الذين يمثلون اقليات في عدد من الدول الاوروبية لمضايقات من قبل الجماعات اليهودية العنصرية في هذه البلاد ..

وفي مقاطعة براد فورد البريطانية توجد اقلية مسلمة يطالب افرادها بتخصيص مدارس مستقلة للمسلمين وتقديم لحوم مذبوحة على الطريقة الاسلامية الى الطلبة المسلمين في هذه المدارس ..

ومع تزايد موجة التمييز العنصري برزت عدة مشكلات حظت باهمية بارزة في صحف مقاطعة برادفورد ظهرت اولى هذه المشكلات عندما تم تعيين ناظر مدرسة اسود يسمى « كارلتون دوكان » في مدرسة « وايك مانور » التي يمثل فيها الطلبة البيض اغلبية كبيرة .. ازاء ذلك طلبت مؤسسة الحزب القومي البريطاني وهي مؤسسة عنصرية بتعيين اعضاء بيض جدد في هذه المدرسة للتقليل من نفوذ الناظر الاسود .

اما المشكلة الثانية ظهرت مع مطالب جماعة تسمى جمعية الاباء المسلمين من اجل انشاء مدارس مستقلة للاطفال المسلمين .

والى جانب الحملات العنصرية فان بعض اللوم يمكن ارجاعه ايضا الى عدم وجود تكتيك لدى المسلمين في « برادفورد » . فاقتراح تخصيص مدارس مستقلة للمسلمين لاقت معارضة من حركة الشباب الاسيوي ومجلس المساجد في مقاطعة برادفورد ..

فحركة الشباب الاسيوي تخشى ان هذا الاقتراح سوف يعمق التمييز العنصري ، في حين ان مجلس المساجد يعتقد ضرورة توفر امكانيات في اطار النظام الدراسي الحالي لتحقيق هذا الاقتراح ..

وبدات وسائل الاعلام في المقاطعة تركز على هذا الاقتراح عندما اعلن احد اعضاء مؤسسة الحزب القومي العنصرية وهو ناظر سابق ترحيبه بفكرة انشاء مدارس مستقلة للمسلمين كوسيلة ضرورية لحفظ هوية الثقافة البريطانية البيضاء في مواجهة المجتمع الاسيوي المتزايد في بريطانيا .. ودعا العضو مؤسسته الى مناقشة لاعداد اساس هذه المدارس .. الا ان سلطات برادفورد المحلية عارضت مطلب المدارس المستقلة

رغم ذلك لم تتوقف جمعية الاباء المسلمين عن السعي وراء تحقيق اهدافها ..

ويقول رياض شاهد سكرتير عام الجمعية « للامة الاسلامية » :
« نحن الآن نخطط لبناء مدارس مستقلة للمسلمين باموالنا الخاصة . ولكنني اعتقد اننا لا نستطيع عمل شيء بشأن العنصرية ، والشيء الاساسي هو تجنب المواجهة » .

ويختلف شبير عزام رئيس مجلس المساجد بالمقاطعة والذي يشرف على عدد من مراكز التعليم الاسلامية المسائية في برادفورد مع فكرة المدارس المستقلة للمسلمين .. ولكنه يعتقد ان الحملات العنصرية الحالية ضد الطلبة المسلمين في المدارس جعلت الكثير منهم يكره الذهاب الى هذه المدارس ..

والحل كما يقول عزام هو تشجيع عدد كبير من الطلبة المسلمين على الحضور في هذه المدارس ومحاولة التقليل من التعرض للحملات العنصرية

ورغم رفض مجلس المساجد لفكرة المدارس المستقلة الا انه يتبنى موضوع تقديم لحوم مذبوحة طبقا للشريعة الاسلامية لطلاب المدارس المسلمين ..

شيخ الأزهر يطالب بوقف حرب الخليج

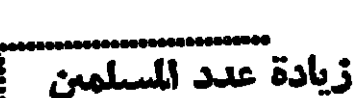
الدوحة – خاص للامة الاسلامية :
طالب فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر بضرورة ايقاف الحرب العراقية – الايرانية بشتى الطرق لانها معول هدام للامة الاسلامية جميعا .

واكد فضيلته في حديث لصحيفة « الراية » القطرية اثناء زيارته التي قام بها مؤخرا لقطر على اهمية توحيد كلمة المسلمين وتخلصهم من شتاتهم وفرقتهم لكي يتصدوا للمشاكل التي تصرفهم عن التقدم وتحقيق دورهم في المجتمع الاسلامي .

واشار الى ان حرب افغانستان من الحروب التي يراد بها انتقاص اراضي المسلمين والقضاء عليهم .

وطالب شيخ الازهر بدعم المراكز الاسلامية المنتشرة في بعض دول الغرب ماليا وبشريا لكي تؤدي الدور المطلوب منها . وقال ان الازهر الشريف لا يبخل بجهده في المشاركة في كل ما يبذل في سبيل اظهار وابراز حركة الثقافة الاسلامية . واوضح ان المسئولين في مصر اتخذوا من الآن كافة الترتيبات لاستضافة المؤتمر الرابع للسيرة والسنة .

وقال ان الامانة الفنية للمؤتمر في سبيل تحديد الموضوعات التي تطرح على الباحثين والكتاب .


الشيخ جاد الحق جاد الحق

زيادة عدد المسلمين الامريكيين

نيويورك – خاص للامة الاسلامية :
اعلن محمد القصيبي مدير المركز الاسلامي في نيويورك ان عدد الامريكيين الذين يعتنقون الاسلام في نيويورك يتزايد وذلك بفضل نشاطات الدعوة الاسلامية للمركز . وقال ان حوالي ١٢ امريكيا يحضرون الى المركز شهريا بهدف اشهار اسلامهم .
واضاف ان حوالي الف مسلم يترددون على المسجد الملحق بالمركز لاداء صلاة الجمعة .

من مباديء الاسلام : مشروعية الاعياد ونداء للعالم الاسلامي

(بقية المنشور ص ١)

وقد اشارت الآية الكريمة بمفهومها ، الى ان الفرح كما يكون بغير الحق يكون بالحق ايضا ، حين يقدم الانسان لنفسه ، ويوطنها على طاعة الله ورسوله ، ويتلمس احكام الله فيما شرعه لذلك ، بعد ان يطيع ربه وينفذ احكامه ، ثم يكون بعد ذلك اهلا لما اعده الله لعباده الطائعين الراكعين الساجدين الصادقين الخاشعين القانتين المنفقين المستغفرين بالاسحار ، القائمين بالليل والصائمين بالنهار ، ولا شك ان تلك الغاية العظيمة والثمرة الطيبة هي التي ينبغي ان يفرح لها العبد المؤمن ، والمؤمن دائما كيس فطن ، يقصد من الامور جوهرها ، ويستهدف منها لبها وغايتها ، ومع حرصه على تلك الامور الجليلة يبتعد عن غث الامور والاجوف منها ، مقدرا بحق ، ان متاع الدنيا مهما زاد ونما فهو الى زوال ، وان زخرفها مهما كثر وتهادى ، فهو سائر الى فناء ، وقد نبه الحق سبحانه وتعالى عباده الى هذا المعنى بقوله : ((قل متاع الدنيا قليل ، والآخرة خير لمن اتقى)) ، ومهما اقبلت نعم الدنيا وزخارفها على الانسان ، فهي ان لم تفارقه فلا بد حتما ان يفارقها هو ، لانه لا بد ميت ، وبالموت ينتهي كل ما بناه من عرض الدنيا وجمعه من متاعها الفاني القليل ، ولو تأمل الانسان تلك الحقيقة وقدرها حق التقدير ، لادرك ان خير ما ينبغي ان يفرح له هو طاعته لربه والتزامه باحكام شريعته فذلك هو مفتاح النجاح وباب الفلاح في الدنيا والآخرة .

جاءت مشروعية الاعياد في الاسلام محققة لهذا المعنى ومؤكدة له ، لانها لم تشرع الا في مناسبتين من اعظم مناسبات الاسلام التي ينبغي ان يفرح لها كل مؤمن ، اما المناسبة الاولى ، فهي يوم الفطر من شهر رمضان ، ومن الواضح ان هذا اليوم السعيد على المؤمنين يأتي بعد شهر فرض الله فيه الصيام وسن فيه القيام ، وقدر لمن يصوم ويقوم ايمانا له ، واحتسابا عنده جزاء يدخل الفرح على النفس والسرور القلب ، حيث وعد من يؤدي ذلك بغفران ما تقدم من ذنبه ، ليصبح ابيض الصفحة امام ربه خاليا من الخطيئة والذنوب كيوم ولدته امه ، فهل بعد ذلك امر ينبغي ان يفرح له المؤمن ؟ كلا والله ! وقد ارشد الى هذا المعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله : ((من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه)) وجاء في الحديث القدسي عن الله عز وجل ، ما يدل على ان يوم الفطر ينبغي ان يكون بحق مصدر فرح وظرف سرور ، فيما رواه ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي عن الله عز وجل : ((للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه)) ، حيث يجيء الفرح بعد امر يستحقه بحق ، ولو ادرك الناس هذا المعنى في ايران والعراق وليبيا وتشاد وسائر الوطن الاسلامي لنظروا الى الله بعين الخشوع وتذكروا احكامه بالخضوع واتخذوا من العيد مناسبة لحقن الدماء ، والكف عن الحروب وقتل الابرياء ، ومن ثم يكون ذلك اعظم احتفال بالعيد السعيد .

●● ان العيد مناسبة جليلة ينبغي ان تعلمنا معنى الفرح

انني اطالب كل مسلم بان يكتب رسائل لصدام حسين في العراق والخميني في ايران والقذافي بليبيا بوقف القتال بين المسلمين اللعبة الجديدة لدول الاستعمار في دول الوطن الاسلامي لخلق الفتن بين الشعوب الاسلامية وقادتها .. والله يقول الحق وهو يهدي السبيل .

عرفات يحذر
الحملة الاعلامية الصهيونية ضد منظمة التحرير الفلسطينية

تونس – خاص للامة الاسلامية :
حذر ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية من المخاطر المترتبة على تصاعد الحملة السياسية والاعلامية التي تنفذها الادارة الامريكية بالتعاون مع العدو الصهيوني ضد منظمة التحرير الفلسطينية بهدف تشويه صورة النضال الوطني الفلسطيني والاساءة للمكانة السياسية للمنظمة . واستنكر عرفات المحاولات الرامية الى زج اسم المنظمة في مناقشة مشروع قانون حماية امريكا ضد الارهاب داخل الكونجرس وفي اوساط الادارة الامريكية واللجان المختصة في الكونجرس والصحف الامريكية .

ووصف عرفات هذه الحملة بانها حملة خطيرة تقوم بها الادارة الامريكية ضد الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية المعترف بها في المحافل الدولية والعربية والاسلامية والافريقية ودول عدم الانحياز .

والمنظمة تحذر
خطورة الهجمة الصهيونية على الاماكن المقدسة

تونس – خاص للامة الاسلامية :
وجهت منظمة التحرير الفلسطينية مذكرات عاجلة الى كل من مجلس الامن الدولي وحركة بلدان عدم الانحياز وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ورابطة العالم الاسلامي حذرت فيها من خطورة الهجمة الصهيونية الجديدة ضد الاماكن المقدسة في القدس المحتلة . ولفتت المنظمة الى خطورة التهديدات التي وجهها مؤخرا الحاخام مائير كاهانا واعلن فيها استعداده لنسف المقدسات الاسلامية في القدس وبناء معابد مكانها ، وناشدت هذه الهيئات والمنظمات تحمل مسئولياتها في مواجهة هذه الهجمة .

٦٣ مليون دولار قروض لدول اسلامية

جدة – خاص للامة الاسلامية :
وافق البنك الاسلامي للتنمية على تمويل عدد من مشروعات التنمية في عدد من الدول الاسلامية في افريقيا وآسيا والشرق الاوسط . تبلغ قيمة هذه المساهمات نحو ٦٣ مليون دولار

جاء ذلك في البيان الختامي للدورة السبعين لمجلس ادارة البنك في جدة
وتشمل مساهمات البنك وقروضه لمشروعاته التنموية عدة دول اسلامية اعضاء في البنك منها النيجر والاردن وماليزيا وموريتانيا وتركيا وبنجلاديش وسيراليون وباكستان .

اختيار مفتي تونس
أمينا لمجمع الفقه الاسلامي

جدة – خاص للامة الاسلامية :
اختارت منظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور محمد الحبيب بن خوجة مفتي الديار التونسية أمينا عاما لمجمع الفقه الاسلامي التابع للمنظمة .
وكان مؤتمر القمة الاسلامي الثالث الذي عقد في الطائف قد قرر انشاء مجمع الفقه الاسلامي استجابة لدعوة الملك فهد عاهل السعودية .
ويضم المجمع الذي يوجد في مدينة جدة الفقهاء والعلماء والمفكرين في شتى مجالات المعرفة الفقهية والثقافية والعلمية والاقتصادية من جميع انحاء العالم الاسلامي .

إسلاميات الشاشة والميكروفون

اعداد :
عمرو الخياط

أخبار سريعة

● صرح عادل القاضي رئيس شبكة القرآن الكريم انه سيتم تغيير خريطة الشبكة عقب العيد حيث سيتم تقديم مجموعة من البرامج الجديدة التي ستبدأ اذاعتها من اغسطس القادم .. وسيعقد اجتماع مع فهمي عمر رئيس الاذاعة عقب العيد لتحديد معالم هذه البرامج .

● بدأ د . مصطفى محمود في تسجيل حلقات جديدة من برنامج العلم والايمان التي ستذاع الحلقات الجديدة في دورة التليفزيون القادمة .. الحلقات يتم عمل المونتاج اللازم لها الآن وتضم حلقات عن « الانسان » و « حياة الحيوانات » .. البرنامج اخراج ابراهيم عكاشة .

● يزور اتحاد الاذاعة والتليفزيون الآن معاوية فضل الله رئيس الهيئة القومية للاذاعة والتليفزيون السوداني . ووفد مرافق له لبحث البرامج الدينية التي ستقدمها اذاعة وادي النيل بالاشتراك مع اذاعة القرآن الكريم بالقاهرة . وايضا بحث شراء مجموعة من المسلسلات الدينية الجديدة لعرضها على شاشة التليفزيون السوداني .

● سيتم تسجيل حلقات جديدة من تفسير فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي لآيات الذكر الحكيم عقب عيد الفطر المبارك .. الحلقات سيتم تسجيلها في جوامع القاهرة والسويس وبورسعيد وجامع التليفزيون .. وكان فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي قد اعتذر عن عدم تقديم حلقاته اليومية خلال شهر رمضان هذا العام لمرضه .. الحلقات اخراج عبد النعيم شميس .

● وصل الى التليفزيون حلقات تفسير القرآن الكريم وتلاوته باصوات كبار المشايخ بلغ عدد الحلقات ٩٣٦ حلقة .. يتم الآن مشاهدتها .. لعرضها على شاشة القناة الاولى .

قصة حياة الامام مالك في مسلسل تليفزيوني

أشرف عبد الغفور — محسن سرحان — عبد الحفيظ التطاوي

في الطريق اليك المسلسل الديني الجديد « الامام مالك » تأليف احمد علام . اخراج منير التوني بطولة اشرف عبد الغفور مديحة حمدي – عايدة عبد العزيز ورشاد عثمان – احمد زكي – محسن سرحان – عبد الحفيظ التطاوي – د . ابراهيم سكر – رافت فهيم – مها عثمان – واحمد ماهر . هذا هو النص الثالث للمؤلف الذي يتناول فيه حياة الائمة الاربعة . فقد سبق وان قدم الامام الشافعي . والامام ابي حنيفة .

يتناول المسلسل من خلال ١٣ حلقة الطفولة في حياة الامام مالك من تاريخ ميلاده في حياة الامام مالك عن عزوفه في الدنيا وحبه للعلم والتدريس والتدين لرفضه شأن المسلمين حتى سار مذهبه يعم جميع الاقطار الاسلامية .. تم تصوير المسلسل في صحراء ابو رواش .. حيث تم بناء ديكورات المسلسل في الصحراء .. واستعان المخرج بوحدات تصوير خارجية حيث يعتمد المسلسل على المشاهد الخارجية .. اما المشاهد الداخلية فقد تم تصويرها في ستديو ١٠ وايضا تم عمل المونتاج اللازم لها فيه .. وقد بدأ القطاع الاقتصادي في تسويق المسلسل في الدول العربية .

وقد جاء في تقرير الازهر عن المسلسل .. انه مسلسل جيد ويجب عرضه على شاشات الدول العربية لما فيه من موعظة حسنة وقدوة لابد وان يقتدي بها كل مسلم . وحث التقرير على انتاج مثل هذه المسلسلات .

٣¼ مليون جنيه ارباح التليفزيون من الاعمال الدينية للشاشة والميكروفون

حقق القطاع الاقتصادي المصري ارباحا مالية بلغت ٣ ملايين وربع دولار من قيمة تسويقه للاعمال البرامجية التي عرضت على شاشات التليفزيون المصري خلال شهر رمضان وغيرها من المسلسلات الدينية .. حيث تم بيع ١٠٤٦ ساعة ارسال تليفزيوني و ١٠٥٠ ساعة ارسال اذاعيه .. من بين الاعمال الدينية المباعة . الازهر الشريف . ابن عمار . اجزاء محمد رسول الله الخمسة . الخليل ابن احمد الفراهيدي . ومن الاعمال الاذاعية . رحلة الانسان . خطرات في عيون الادب . نساء عربيات .. ومسلسل لعام المتقين . وقد تم بيعها لكل من الكويت . ابو ظبي . دبي . سلطنة عمان . قطر واليمن الشمالية واليمن الجنوبية . لبنان . الصومال . تونس . المغرب .

المسلسلات الدينية في لندن وفرنسا والهند بعد ترجمتها

لاول مرة يعرض مسلسل ديني في كل من تركيا وفرنسا ولندن .. المسلسل بعنوان « القصص العظيم » . وتحكى احداثه منذ نزول القرآن حتى انتشار الاسلام . المسلسل يقع في ١٥ حلقة .. سيناريو وحوار امينة الصاوي .. اخراج ممدوح مراد الذي سافر الى لندن لعمل الدوبلاج اللازم للحلقات لاذاعتها في هذه البلاد . المسلسل يعرض الآن في السعودية وقطر وابو ظبي .

كما طلبت ايضا الصومال وكينيا والهند الاجزاء الخمسة من المسلسل الديني محمد رسول الله قصة عبد الحميد جودة السحار واشترك في كتابة الاجزاء الخمسة عبد الفتاح مصطفى وصبري سلامة اخراج نور الدمرداش واحمد طنطاوي واحمد توفيق .. واشترك في الاجزاء الخمسة محمود ياسين شكري سرحان . احمد مظهر ويحيى شاهين ... يجري القطاع الاقتصادي الآن ترجمة الاجزاء الخمسة لعرضها هناك .

٧٥٠ ألف جنيه تكاليف مسلسل المسجد الاقصى

● تمت الموافقة اخيرا على تقديم مسلسل « المسجد الاقصى » .. وكان المسلسل قد ادرج في خطة انتاج ستديو الجبيني للعام الماضي ولكنه تم تأجيله لظروف خاصة .. المسلسل من انتاج اتحاد الاذاعة والتليفزيون وتم رصد مبلغ ٧٥٠ الف جنيه كميزانية مبدئية لانتاج المسلسل في ٣٠ حلقة .. يتناول في هذه الحلقات قصة المسجد الاقصى باسلوب درامي يعتمد على السرد للمعلومات .. وايضا يتناول اهم الاحداث السياسية والاجتماعية التي مرت بالمسجد الاقصى . والاعتداءات التي وقعت عليه على مر التاريخ .. يكتب المسلسل طه شلبي ويخرجه عادل صادق .. ويتم تصويره في اكتوبر القادم ليعرض في شهر رمضان القادم على القناة الاولى .

رحلة السيد أبو العلا البشري في ١٥ حلقة

★ من المسلسلات التي سيتم تصويرها عقب العيد .. حياة السيد ابو العلا البشري . عن قصة اسامة انور عكاشة . بطولة محمود مرسي وهالة فاخر . اخراج محمد فاضل . المسلسل يحكي رحلة ابو العلا البشري وكفاحه وجهاده في سبيل الدين الاسلامي المسلسل تقع احداثه في ١٥ حلقة .

تصوير تواشيح النقشبندي

★ تقرر تصوير ٣٠ حلقة من تواشيح الشيخ النقشبندي التي سبق ان قدمها للاذاعة منذ سنوات لتذاع في التليفزيون ضمن قرائه وطلب الاذان .. اخراج محمد مشعل الحلقات التي تذاع الآن من اخراج محمد ابراهيم .. وكان لتشابهها سبب في تقديم هذه الحلقات الجديدة .

شاشة وميكروفون

بقلم :
عفاف يحيى

ليس شرطا ان يرتبط الترفيه بالاسفاف وضرب القيم الاجتماعية والاخلاقية .. فهناك الترفيه الرفيع الذي يجعل البسمة على الشفاه دون ان يتدرك بالمشاهد او المستمع الى تلقى هذا النوع من الترفيه الرخيص هذه السطور بمناسبة برنامج جديد .. قديم يعرضه التليفزيون خلال شهر من افضل شهور السنة وهو شهر رمضان الذي يجب ان تختار مواده بدقة شديدة تتناسب وجلال هذا الشهر الكريم . هذا البرنامج الذي اقصده هو برنامج « الكاميرا الخفية » .. وهو برنامج منقول من برنامج شهير يعرض في امريكا ويتناسب مع المجتمع الامريكي بكل ما فيه من متناقضات .

والاول ان هذا البرنامج قدمه لنا التليفزيون المصري منذ سبق ان قدمه في الستينات تحت اسم الكاميرا وراءك بنسخة ملطوشة من نفس البرنامج الامريكي الشهير وقوبل في ذلك الوقت باستهجان واستنكار شديدين وقيل انه لا يناسب اخلاقياتنا ومبادئ ديننا الكريم .

وتوقف البرنامج بعد عدة حلقات لنفاجأ به خلال شهر رمضان وقد عاد بشكل جديد واسم جديد .. ولكنه يحمل نفس السموم التي رفضها مجتمعنا من قبل .

وتعالوا نستعرض ما يقدمه البرنامج من فقرات لنرى مدى تصادمها مع ابسط القيم الاسلامية والاخلاقية .

اولا البرنامج اسمه الكاميرا الخفية وهذا معناه ان الكاميرا تتجسس على الناس دون ان يشعروا .. وبهذا تتصادم مباشرة مع الامر الالهي الوارد في الآية الكريمة « ولا تجسسوا » .

بل ان البرنامج يضيف مشكلة اخرى فوق التجسس وهي التشهير بالناس حين تذاع الفقرة على الملأ وفيها المشاهد التي صورتها الكاميرا للناس وهم لا يعلمون !

حتى لو تصرف بعض المشاهدين تصرفات تلقائية فمن حقهم وحدهم ان يوافقوا على عرضها على الناس أم لا ؟

المبدأ الثاني هو انه ليس من حقنا ان ننصب الفخاخ للناس لكي نجعل الآخرين يضحكون عليهم .. وهو بهذا لا يختلف كثيرا عن عبث الصبية الذين يلقون بقشرة موز على الارض ليتزحلق عليها اول عابر سبيل فيطلقوا ضحكة مشروعة بذلك .

واذا كان الاضحاك هدفا مشروعا فلابد ان تكون الوسائل المؤدية اليه مشروعة كذلك .

ان خطورة جهاز التليفزيون الواسع الانتشار وله تأثير كبير على جموع المشاهدين واخطر مظاهر هذا التأثير هو ما يمكن ان يلجأ اليه النشء من تقليد لما يراه على الشاشة وتصوروا معي ماذا يمكن ان يحدث لو انتشرت موضة تدبير المقالب للناس في الطرقات واماكن عملهم من اجل التفسح على اصدقائهم !

سيتحول الشارع الى ساحة للعبث لا يحكمها ضابط ولا وازع من خلق او دين .

ويحضرني هنا القصة الشهيرة عن خليفة المسلمين عمر بن الخطاب الذي سمع عن جماعة يشربون الخمر في منزل احدهم فتسور البيت وفاجأهم متلبسين .. وزعم ان الخليفة هنا ارتكب مخالفة صريحة للدين وهي تربص الخمر الا ان الذين فاجأهم نبهوه الى انه قد اخطأ خطأ اكبر من خطئهم حين تجسس عليهم وحين تسور البيت ولم يدخل من الباب .

ولم يملك الخليفة الا الاعتراف بانه قد اخطأ وان ظالم بجهله الا يظلم بخطأ مثله .

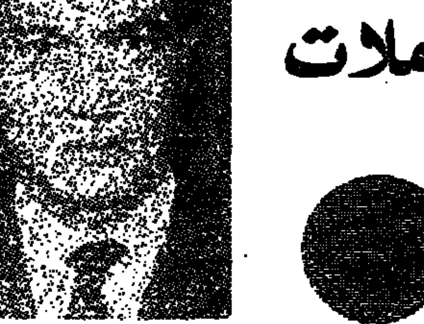
القصة بالشرعة الدينية في حرمة البيوت وحرمة حياة الناس الخاصة ...

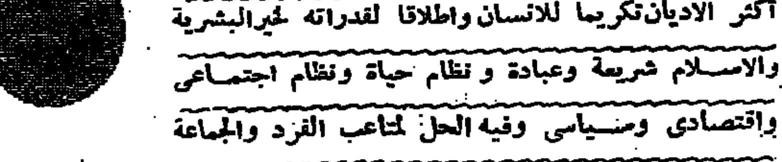
أساتذة القانون والطب النفسى والتربية الاسلامية فى حوار ممتد عن قضية العلمانية .. والدول الاسلامية

د. عاطف البنا : لا نعرف فى تاريخ اى جماعة مصرية انها طالبت بقصر الدين على العبادات وترك جانب المعاملات

الفصل بين الدين والدنيا ... فصل تعسفى لان الاسلام لا يعرف الحكومات الدينية كما أن التطرف الدينى لا يعرفه الاسلام وفى مبادئه الوقاية لكثير من أمراض المجتمع التى تطفو على سطحه فى هذه الايام .

الاسلام نزل لتنظيم شئون الحياة .. جاء بالكليات وترك الجزئيات للاعراف والمجتمعات .. والاسلام أكثر الاديان تكريما للانسان واطلاقا لقدراته لخير البشرية والاسلام شريعة وعبادة و نظام حياة ونظام اجتماعى واقتصادى وسياسى وفيه الحل لمتاعب الفرد والجماعة





د . عاطف البنا

د. عمر شاهين : الاسلام يدعو إلى التعاون بين أفراد المجتمع والاحساس بالدفء بين الجيران والى الانتاج وتحقيق العدل ومثوبة العامل فورا

ترتفع من وقت لاخر بعض الصيحات تطالب بضرورة فصل الدين عن الدولة .

وأصحاب هذه الدعوات أول من يعلمون ان الاسلام لايعرف الحكومات الدينية .. لانه لاتوجد واسطة بين العبد وربه . وأصحاب هذه الدعوات أول من يعرفون ان الاسلام عقيدة وشريعة ، وانه أكثر الاديان تكريما للانسان وتحريرا له من الرق والعبودية كما انه مجد العقل ومزج العلم بالدين .

... والاقتصادية والسياسية .

الاتجاه الاسلامى الذى ينضم الى حزب أو الى بعض الاحزاب : أعتقد ان هذا مطلب مشروع من هذا الاتجاه خاصة وانه ممنوع من اقامة حزب له يعبر عن ارائه .. اذن من الافق ان يعبر عن طريق تيار سياسى مشروع ومن طريق ...

د . عمر شاهين — عبد الهادى ابو طالب

عبد الهادى بو طالب

الدول العلمانية فى أوربا تعلم الدين فى مدارسها فلماذا يراد بالعالم الاسلامى وحده أن يكون علمانيا ؟!

... يوم ما الى تحقيق ماتصبو اليه من أهداف .. الى جانب ان الاسلام يدعو الى الانتاج وتحقيق العدل ، وتحقيق مثوبة العامل فورا .. « اعط الاجير حقه قبل ان يجف عرقه » . هذا أساس يطمئن العامل ايا كان على ان حقوقه مكفولة .. ثم ان الاسلام يدعو الى تحقيق العدل بين الافراد على مستوى انسانى ، فالرسول العظيم سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام يقول : « قد يكون احدكم الحن من اخيه . فمن قضيت له بحق اخيه فانما اقضى له بقطعة من النار » .. انه يريد العدل الى العدل المبنى على حقائق الامور بما فيها الاقتناع الشخصى للمتقاضى .. كل هذا يؤكد فى النهاية حسن العمل ، وعلى الاطمئنان النفسى بالاضافة الى تحقيق الاشباع للذات الحياة بصفة عامة .. فالاسلام هو الدين الذى لا رهبنة فيه .. بمعنى المنع او الحرمان والله يقول : « قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق » .

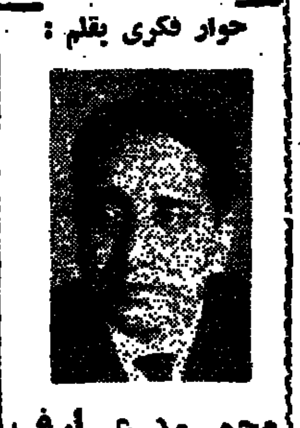
هذا ما يدعو اليه الاسلام .. وبالتالى .. النتيجة ان القواعد الاسلامية تحقق الكثير من الطمأنينة للانسان فى حاضره ومستقبله فى يومه وغده .

لا تطرف فى الاسلام

وماذا عن التطرف كحالة مرضية

اذا التزمنا بقواعد الاسلام نجد ان التطرف لا مكان له لان الاسلام لايعرف التطرف .. « تعالوا الى كلمة سواء » .. سواء تعنى عدالة .. « وجعلناكم أمة وسطا » .. وسطا بين الامور ، وسطا بين المتناقضات .. وسطا بين التطرف . هذه الدعوة فى ذاتها لا تحتمل التطرف المقوت ، ...

حوار فكرى بقلم :



محمود عارف

... مع هذه القضية . كل هذا يؤكد على اننا سائرون فى طريق تهيئة المناخ الصالح للتنشئة الصالحة . وواجب المنشىء سواء احد افراد الاسرة ، ام أو أب او مدرس ، ان يلتزم التزاما شخصيا بتعاليم الاسلام لكى يصبح قدوة حقيقية للشباب حتى يتحقق التطبيق المتوافق والمتجانس .. فكثير من الاخطاء تنشأ من ان القدوة تكون قدوة نظرية ولا تكون قدوة عملية . فيختلف سلوك الانسان عما يدعوا اليه . فيختل الميزان فى يد الشباب وتختل نظرة الفرد الى المربى والمعلم ومن ثم فلابد من ايجاد نوع من الانسجام بين العمل وبين ما ندعو اليه . هذه الاساسيات لو اتبعناها فاننا نصل الى شباب اكثر ايمانا بعقيدته .. واكثر التزاما بحياته .. واكثر مثابرة فى عمله .. واكثر دعوة الى التطور فى الحياة .. والى الاصلح والافضل .

الاسلام يعطى الامان النفسى

الاسلام مزج العلم بالدين

مايتمنى طالب الجامعة ؟

الشريعة .. وكليات الحقوق

الدول العلمانية لها عقيدة

.. التربية والقصد

معركة المصحف فى العالم الاسلامى

لفضيلة الشيخ :
محمد الغزالى
عرض وتلخيص :
محمد عوض سلامة

ان الاسلام ينظم الحياة العامة والخاصة ، ويتناول النفس الانسانية من اعمق اغوارها والمجتمع البشرى فى اوسع دوائره ، ودليل هذا سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام الذى تلا على الناس قرآنه وخط فى الحياة منهجه .

ومن الجهل ان يزعم زاعم ان القرآن كتاب مواعظ نفسية وحكم او ان محمدا كان يستهدف وصل الناس بالله عن طريق الدعاة والرجاء فحسب .

فالاسلام فى اوامره ونواهيه وفى قصصه التى يرويها لنا عن الامم الاولى ، يتجه بهذا الاسلوب الجامع الرائع الى الفرد والمجتمع كى ينشىء امة تعرف الله الواحد وتتعاون كلا وجزءا على عبادته وانفاذ شريعته .

...

أخلاق الصحابة

... فالمجتمعات لا تعيش ولا ترقى ولا تندفع الى الامام الا اذا كانت مترابطة وأساس الترابط الا يضيع عمل من أحسن عملا .

ومن المؤلم والمؤسف حقا ماتراه الآن ملء السمع والبصر وتحت كل سماء من شيوع الخلق المادى النرى الذى يعتمد على المصلحة وتقضياتها حتى اذا انتهت تناكر المتعارفون . ورأينا العجب العجاب ممن كانوا يكادون يقبلون الايادى يوم أن كانت لهم مصالح فاصبحوا بعد انقضائها لا يكادون ينظرون بعين واحدة الى الشخص الذى كانوا يكبرونه ويجلونه ...

ويعدون الوقت بالتوانى للقائه ، ويتلهفون على انتظاره بمكتبه او فى الطريق .

يا ويح الانسان كيف ينسى قول الله عز وجل : « ولا تنسوا الفضل بينكم » .

ان حفظ الجميل لاصحابه الذى يسمى الوفاء هو الذى جعل من المهاجرين فى دار الهجرة عضدا قويا للانصار بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم .

ولا ننسى قول ابى بكر للانصار بعد رحيل المصطفى صلى الله عليه وسلم : أويتم وآزرتم ونصرتم ...

وهنا سكنت ثائرة الانصار وقاموا لبيعة ابى بكر عن رضا واختيار لان قوله : أويتم وآزرتم ونصرتم ، كان اعترافا بجميل الانصار ومفتاحا للقلوب .

ولا ننسى كذلك موقف المصطفى صلى الله عليه وسلم من النساء اللاتى كن صواحب خديجة رضى الله عنها بعد وفاتها ، حيث كان يكرمهن وفاء لخديجة .

اما وفاؤه للثدى الذى أرضعه لدى حليمة السعدية فهو برهان عن الوفاء الذى لا يعطيه مهما طال وقته . فقد كان يكرم قومها . وهو فى أخريات حياته وقد تجاوز الستين ولم ينس قطرات اللبن التى رضعها منهم وهو وليد رضيع فى بنى سعد .

ولئن اردنا أن نضرب المثل التى ...

ولكننا نعود فنقول ان الجحود والنكران يقطع الارحام ، ويشتت العلائق بين الجيران ، فيتربص البعض بالبعض دوائر الاحداث ومصائب الايام ، فعند المحنة تكون الشماتة وعند النعمة يكون الحقد والحسد .

ولو عم الوفاء لكان غسلا لهذه الادران ولكان لقاء بين الانسان والانسان ولرفرف الخير بجناح السماء . فمتى يعود الناس لهذه المعانى . ومتى يذكرون الاسوة العالية والقدوة الخالدة برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام النبلاء الاوفياء .

ألا عودوا الى الماضى الغنى ...

عبد الباسط محمد السعيد
بيت ثقافة فارسكور/دمياط

هكذا من الأهرام



●● منبر الأمه .. نافذة حرة لكل صاحب فكر او رأى يود أن يعرض على القارىء المسلم فكرة أو اقتراحا أو رأيا من شأنه اضافة جديدة الى حياتنا الفكرية والسياسيه والاقتصاديه والاجتماعيه في اطار مبادىء الاسلاميه ..

والأمه الاسلاميه يسعدها تلقى مقالات أعلام الكتاب والمفكرين وأساتذة الجامعات ..

التصـــوف في الاســـلام

اذا ذكر التصوف تـراءت للعين صور شـائهه لرجال يتبعون طرقا شتى ، وتنتظم من المناسبات الدينية مواكب لها بغام منكر . تخدم السلطـات وتحيى البدع والخـرافات . وقلما ارتفعت لها راية في ميدان جهاد ..

بقلم فضيلة الشيخ



محمـد الغـزالى

والحق أن هؤلاء الغوغاء لا علاقة لهم بالتصـوف ، ولا يعرفون منه قليلا ولا كثيرا ..

التصوف ـ سواء كانت الكلمة عربية أو مترجمة ـ يعنى حقائق اخرى جـديرة بالدرس والتمحيص .. والتراث الصوفى يتضمن أحيانا قضايا في ذروة الشرف والثناء . كما يتضمن احيانا اخرى شطحات لا وزن لها ، بل ينبغى اطراحهـا والنأى عنها ..

وأول ما نحذر منه هو التصوف الفلسفى الذى نقل عن الهنـود واليونان الاقدمين عقـائد الحلول ووحدة الوجود ومشيا وراء تهويمات هاطفة بعيدة عن هدايات الاسلام: ولا يمكن ربطهـا بالوحي الصحيح كما أن هنـاك تصـوفا ضـاهى الرهبانية البوذية والنصرانية وأعلن حربا على الجسد لا عقل فيها ولا جدوى منها ، أو استدبار للحياة الدنيا فلم يشتغل بهـا ولم يكدح فيها ، وكون أجيالا من القـاعدين والمنسحبين في ميادين الحياة شـقى بهم الاسلام دهرا ، ولم ينجحوا في كسب الدنيا ولا في كسب الاخرى.

اننـا نرفض هـذا اللون من التصوف ، ونؤكد ان الاسـلام يسـتنكره ، وأظن أن بداهات الفطرة والعلم والارتقاء الانسـانى تعترضه ..

لكن هناك تصوفا نبت في أكناف الايمان والاسلام والاحسان ، ونما على أغذية جيدة من العلم والعمل واستطاع أن يلون المشاعر الانسانية بصدق العبودية ودفعها الى التفانى في مرضاة الله .. والحس الدقيق بوجوده وشهوده ، وجعل أصحابه يعملون بمشـاعرهم الباطنة وان كانت أحـوالهم نكدة فيما يرى الناس حتى يقول قائلهم : حبسي خلوة ، ونفيى سـياحة . وقتلى شهادة !!

هذا التصوف يحـول المعرفة النظرية المجردة الى عاطفة قلبيـة مشبوبة .. فالتكاليف تؤدى برضا واستحلاء لا بتعب ومعاناة والمعاصى تترك باستغناء واستعلاء ، كما قال يوسف عندما تعرض لاغراء الملكة وصويحباتها وفرش له طريق الغواية بالازهار ((رب السجن أحب الى مما يدعوننى اليه والا تصرف عنى كيـدهن اصب اليهن وأكن من الجاهلين))

يوسف ـ ٣٣

وانتقال العلم من تصـور ذهنى جاف الى شعور قلبى رقيق عطـاء الهى جليل القدر ، وقد أشار ، اليه القـرآن الـكريم وهو يذكر امتنان الله على أصحاب رسـوله ((واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم ، ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكـره اليكم الكفر والفسـوق والعصيان أولئك هم الراشدون . فضلا من الله ونعمة))

الحجرات ـ ٨٢٧

كما اشار اليه النبى صلى الله عليه وسـلم في قوله « من ذاق حلاوة الايمان من رضى بالله ربا وبالاسـلام دينا وبمحمد نبيا ورسولا » .. ويقول علماء النفس .. أن للشعور ثلاثة مظاهر هى الادراك والوجدان والنزوع

ونقول نحن : من أراد الله به خيرا جعل ادراكه يقوم على الصدق، وجعل وجدانه يقوم على العمق، وجعل نزوعه يقوم على الشوق ..

اننا عندما نرمق عظمـاء المؤمنين نجدهم أوتوا من عمق العاطفة بقدرما أوتوا من صدق المعرفة ومن ثم يكون نزوعهم حانرا ممتدا .

وتدبر الآيات في وصف موسى عليه السـلام « ما اعجلك عن قومك يا موسى ؟ قال هم أولاء على أثرى وعجلت اليك رب لترضى »

طه ـ ٨٤

وتدبر حرارة الحب ونزوع الشوق فيما روى من أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يعرض ثوبه لبواكير المطر ويقول : « هذا مطر حديث عهـد بربه »

أكذلك نرى جماهير المتدينين ؟او هل يرتفع علماء الدين الى هـذا المستوى ؟

في قراءاتى وتجاربى رأيت ناسـا على حظ حسن من علوم الشريعـة وأحكام الفقه ، بيد أن قلوبهم خاوية من الاحساس اللطيف ، والرغبة في التسامى ، والحب للآخرين .. كما رأيت ناسا في مشاعرهم لطف ، وفي مسالكهم ايثار لكن يشينهم قصـور علمى وفقه قليل في شرائع الاسلام.

كلا الصـنفين حسن ومقصر ! .

والواقع أن العالم الذى لا قلب له كالشـاعر الذى لا وعى له بلاء على الاسلام وعائق عن الانتفاع به ..

فالدين عقل وعاطفة . وعلم وأدب، ونظر صائب . وبصيرة نيرة .. ومن سوء حظ الثقافة الاسـلامية فقهاء لا دراية لهم بعـلم القلوب ونهج التربية ومتصوفين صفر الايدى من قوانين الشريعة وضوابطها !

والراسخون في العلم سالمون من هذه الآفات ومن يقرأ لابن تيميه وابن القيم والامام الغزالى وابن الجوزى والرازى وغيرهم يرى رجالا على درجة رفيعة من جيشان المشاعر والاستبحار العقلى ..

اقرأ معى للامام المدقق ابن القيم وهو يحدو النفوس الى الدار الآخرة ويقول لكل سائر على الدرب :

فحى على جنـات عدن فانها
منازلك الاولى ، وفيهـا المخيم

او الى ابى حامد الغـزالى الذى اشرف على تفكير ارسطو وأفلاطون . وأستبان عثراته وكشف ما اعوج منه ومع هذا الاستعلاء العقلى فهو يتحدث عن استدامته لذكر الله حتى اذا سكت لسـانه ظل الفؤاد على حالته يلهج ويردد ولا ينقطع له صدى !!

وعندى أن تفاوت هؤلاء الاعلام في اراتهم يرجع الى تفاوت العلل التى عالجوها وتشخيص الاسباب التى ادت اليها . ذلك الى جانب ما بين طبائع البشر من خلاف في الاذواق ..

والقدر المقبول . بل المطلوب . من التصوف يكون في الميادين الآتية :

● في دراسه البواعث النفسية وفرض رقابة صارمه على بواعث العمل حتى تصفو النية من كل كدر وتخلص لله سبحانه ..

ذلك ان الملاحظ على النفس الانسانيه أنها شديدة المكر واسـعة الحيلة وأنها قد تحقق الهـوى عن طريق ظاهرة الطاعة . وباطنه اشـباع الهوى ..

● التمرس بمقام الاحسـان . وطول البقاء في نطاق أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ..

ولا يتم ذلك بتأمل ذهنى في خلوة بعيدة ، وانما يتم مع التقلب في البلاد والتعرض للشـدة والرخاء والصحة والمرض والنصر والهزيمه .

● تتبع آيات الله في الانفس وفي الآفاق . ومدارسه الحاضر والماضى . ومحاولة الارتقاء الى مستوى ـ الكتاب الكريم والسـيرة الشريفة ، فان الابواب كلها موصدة امام من حرم التأسى بمحمد صلى الله عليه وسلم فهو امام الاتقياء وسيد المرسلين ..

وفي هذا المجال أذكر انني افدت افادة عظيمـة من ابن عطـاء الله السكندرى ، وقد شرحت جملة من كلمه في كتابى « الجانب العاطفى من الاسلام » .

واذا كان سعد زغلول قد وصف أدب الرافعى بأنه تنزيل من التنزيل أو قبس من نور الذكر الحكيم فانى ـ مع اكبارى للرافعى وادبه ـ أرى أن كلمة سعد أصدق ما تكون في حكم ابن عطاء الله رحمه الله .. واعرف أن ناسا سيقولون انني خلطت بين تعاليم الاسلام وشمائل الاتقياء من ناحية ، وتراث الصـوفية وتعاليم رجالهم من ناحيه اخرى ..

ولو صدق هؤلاء فسيكون الخلاف على أسماء لا على مسميات ، ويكون سهلا .. والمهم ان تتوقد روحانية الانســان من خلال كيانه المادى وتشرئب عواطفه الى السماء بدل أن يخلد الى الارض .. وان يطالع امجاد الالوهية فيما يرى ويسمع ، ويتجافى عن دار الغرور ، ويطمئن الى دار الخلود .

« انتهى »

المجتمعـات الشـقية والمجتمعـات الآمنـة

بقلم الاستاذ :

أحمـد زين

اننا اذا درسنا المجتمعات التى تأخذ بالمادة وحدها .. نجـد ان الشقاء هناك رهيب .. فالخوف يملأ النفوس بشكل لا يتصوره بشر .. والأعصاب مشدودة دائما تفسد الحياة .. والعمر يمضى كله في توتر حتى يأتى الاجل .. لا تجد تلك النفس المستريحة المطمئنة ابدا بينهم .. تلك النفس التى تؤمن بالله وبأنها معه .. وبأنه لايتخلى عنها .. تلك النفس التى تؤمن بقضاء الله وحكمته .. وكيف أنه اذا أخذ شيئا أعطى اشياء .. وكيف أنه أحيانا حين يمنع لايجيب .. يكون ذلك خيرا منه ورحمة .. ذلك أن الانسان لايعرف أين الخير مهما بلغ من العلم .. وهو يحسب دائما أن الخير فيما تريده نفسه .. وفيما يشتهيه .. بينما في معظم الاحيان يكون هوى النفس هو الطريق الى الدمار .. ويكون المال الحرام شقاء في الدنيا والآخرة .

بل ان حكمة الله في الحياة .. وضعت على التمتع البشرى قيودا .. اذا تعداها الانسان وصل الى الهلاك .. فالطعام محبب الى النفس ولكن الذى يفسد الجسد ويورث كل أمراض الدنيا هو الاسراف في الطعام .. ولو عرف الناس كيف أن المجتمعات المتقدمة تقيد كميات الطعام التى يتناولها الانسان وتعتبرها الخطر الأول على صحته وحياته .. حتى انه في أمريكا .. ومعظم دول أوربا يحسـبون السعرات الحرارية التى يتناولونها كل يوم .. وحتى أصبح الطعام الدسم يمثل السم في نظر الطب .. لو عرفوا هذا لعلموا الحكمة الهائلة من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم ((جوعوا تصحوا)) .. ((وما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه)) و ((والمعدة بيت الداء)) ..

ان هذا الحديث الشريف الذى نعرفه نحن منذ ١٤٠٠ سنة .. قد توصل اليه قمة علماء الطب في عالمنا اليوم .. بحيث أصبح تقييد الطعام للانسان هو انجع واسرع وسائل العـلاج .. وبحيث أصبح الاسراف في الطعام لايجدى معه أى علاج .. ولو تناولت دواء الدنيا كلها .. وما يقال عن باقى ماديات الحياة .. من الاسراف في الخمر .. الاسراف في السهر .. الاسراف في أى شىء .. كل هذا يورث أمراضا رهيبة تمنع الانسان من الاستمتاع بعمره .. وفي ذلك حكمة كبرى .. فالله سبحانه وتعالى قد جعل ذلك طبيعة البشر .. حتى يفهمه ويعقله .. أن الاستمتاع بحدود .. ولا يكون الطمـع البشرى بلا حدود .. ولكن بالرغم من ذلك .. فان الطمع البشرى يمضى بلا حدود .. وظلم الناس .. ومحاولة أكل أموالهم بالباطل .. والمال الحرام .. كل هذا يغرى ويغرى ويغرى .. والانسان ينسى .. والله يمد له .. فيزداد اثما .. ثم بعد ذلك يأتى القضـاء فيجد الانسان نفسه عاجزا وحيدا يائسا .. يملاه الألم .. وتذهب نفسه حسرات .. ذلك غير جزاء الآخرة .. فهو جزاء رهيب ..

واذا أردت أن تعرف فعلا المجتمع الآمن الذى يستطيع الانسان فيه أن يترك ماله فلا تمتد يد اليه .. وأن يعيش آمنا مطمئنا .. يمشى في الشارع وحده في الساعة الثانية صباحا .. فلا يعتدى عليه احد .. فينظر الى مجتمع يطبق حدود الله .. يطبق الحدود التى وضعها الله في كتابه العزيز .. قطع يد السارق .. والجلد لمن يشرب الخمر .. والقتل لمن يقتل .. على أن يتم تنفيذ هذه العقوبات بصورة .. علنية وامام جمع من الناس .. تلك العقوبات التى تصفها بعض المجتمعات بالوحشية .. وبعض المفكرين بالرجعية .. الى آخر هذا الكلام الذى يقال .. هى الحدود التى تصنع مجتمعا آمنا فعلا .. يأمن فيه كل الناس على أموالهم وانفسهم .. واذا أخذنا عدد الذين تنفذ فيهم هذه العقوبات في أى مجتمع اسلامى يطبق حدود الله .. نجدهم يعدون على أصابع اليد .. وياله من ثمن قليل جدا لبنـاء مجتمع آمن لملايين البشر .. ذلك أن الاضرار التى تصيب الانسان في مجتمع غير آمن .. من القتل والسرقة والنهب والاعتداء على الأعراض .. تساوى ملايين المرات في العدد .. تلك التى تصيب القلة التى تطبق عليها الحدود .. ولكن العقل البشرى .. كما أنه يحلم غرورا بأنه يستطيع أن يضع قدر نفسه .. يحلم غرورا أيضا بأنه يستطيع أن يضع قوانين مجتمعه .. وتكون النتيجة أن أعلى نسبة في الانتحار والجرائم والسرقات والقتل .. موجودة في تلك المجتمعات التى تصنع قوانينها العقول البشرية .. وأن أعلى نسبة من الشقاء والجنون .. والادمان على الخمر والمخدرات والانتحار موجودة في تلك المجتمعات التى تبحث عن المادة وحدها .. هـذا ما تؤكده الاحصائيات العالمية وهذا ما أكدته قبلها قوانين الله ..

وكثير من الناس يعتقد أن السعادة او الوصول الى قمة السعادة في الحياة .. يتم عن طريق الحصول على ما يسمونه بالأمان المادى .. ذلك الامان الذى يتمثل فيما تستطيع أن تقدمه الدنيا من مال وترف .. وطبعا لايدخل في ذلك الصحة .. لأن الدنيا لا تستطيع بأحدث الوسائل أن تقدم لك الصحة الكاملة .. بل انها تستطيع فقط ان تقدم وسائل الصحة .. اما فاعلية هذه الوسائل ففى يد الله سبحانه وتعالى .. وهناك أمراض كثيرة غير معروفة .. ربما تسبب فقدان الحياة في دقيقة واحدة .. ومن هذه الأمراض مثلا مايطلقون عليه اسم الحساسية .. أى ميكروب غير معروف في بعض الأحيان يسبب تفاعلات تؤدى الى الوفاة في دقائق ..

ومازلت أذكر قصة ثرى كبير .. يملك الملايين من الجنيهات .. ذهب الى أكبر مستشفيات أمريكا للعلاج .. وعندما تم الكشف عليه قيل له ان الكبد تالفة .. ورد الثرى على الفور .. اشترى واحدة .. وبهت الأطباء .. قالوا لاتوجد كبد للبيع تعرض كما تعرض السلع .. وثانيا عملية تغيير الكبد لم تنجح حتى الآن الا في حالات نادرة .. وفي قمة مستشفيات أمريكا .. وحتى هذه الحالات التى نجح فيها تغيير الكبد كان متوسط العمر بين أربعة أو سبعة أشهر .. ووقف الأطباء حائرين أمام الرجل .. ثم قالوا له .. اننا لانستطيع شراء كبد جديدة .. ويبدو أن هذه العبارة قد صدمته .. فقد كان يحسب انه ليس هناك شىء في الدنيا غير معروض للبيع .. فان ماله قد علمه ذلك .. علمه أن كل شىء صادفه في الحياة استطاع ان يشتريه .. وخرج من المستشفى قاضبا .. ولا أحد يعرف مصيره .

المهم أن سعى الانسان في الحياة المادية اذا أخـذ منه الجانب الروحى .. فانه يورثه الشقاء ..

المسلمون في مواجهة الاعلام الأجنبى

.. لقد تكثف موكب العداء والتحدى وتكشف ، بقدر تكثف عطـاء أرض المسلمين وانتشار دينهم ، وغزوه للقلوب رغم القهر لدعاته ، وضعف وسائلهم وقلتهـا ، وركزت خططهم الماكرة على نصيد العثرات ، لا عثرات الاسـلام ((فليس له ما يؤخذ أو يؤاخـذ عليه)) ولكن عثرات بعض المسلمين في سلوكهم ليبرروا ادعائهم بتأزم الاسـلام ، والأزمة أزمتهم ـ ومتى بدايتها وانسلاخه ـ لقد غاب عنهم أن أسلوب المقالة والخلط أسلوب مفضوح ، وقد جرب من قبل وتأكد فشله عبر مراحل التاريخ ، فليس الاسلام قضـية ولن تكون ، القضية قضيتنا والأزمة أزمتنا نحن ، فهى ليسـت بأزمة قيم عضـوية ومبادىء ، ولكنهـا أزمة سـلوكية وقتية ، ركاها الاستعمار وركز عليها فأبانها لنا وكفانا جهد اكتشافها ، فأبقى لنا الجهـد لعلاجهـا ، بل وبفضل بدائله المطروحة في سـاحة الفكر من تجار الكلام والتمذهب في ارضنا ، دبر علينـا ايضـا جهد استبعاد هذه البدائل ، بعد أن بدأت في استبعاد بعضها لبعض ..

بقلم دكتور

رشـدى فكار

وهكذا تختزل لنـا المراحـل بمشيئة الله ، لتزل أزمة السلوك لبعض المسـلمين ولا تصبح أزمة قيم لكل المسلمين ، ولكن علينا ان ننتظر من وسائل الاعلام الاجنبيـة المزيد من تكثيف حملاتهـا وتكتلها فلن يقدم لنا الخصـوم والاعداء عبـارات التشجيع والاعتـزاز والتبجيل وانمـا مواقف الكيـد والحقد والتضليل ، ولن يحكموا على الاسلام بمعيار الوضـوح ، والصدق والصواب ، وانما بمعايير الخلط واللبس والارتيـاب ، وهذا ليس بجديد علينا لا يختلف ضجيج اليوم من الامس .. جربناه في مكة المكرمة والقـافلة من وراء رائدها الخالد نبى البشرية تسير ، وها نحن اليوم نجربه بعد أربعة عشر قرنا ، والقـافلة لم ولن تتوقف مهمـا تعددت الاهوال ، وتنوعت الحواجز ، وتباينت الاقاويل ..

لقد كان سلوك المؤمن الملتزم خير رصيد له في المواجهة وكان اصراره المرتكز على ثقته في رسالته الخالدة امضى سلاح يتحصن به ، فيتزل الرعب في قلوب الخصوم والادعياء والاعداء ومن هنـا ننطلق لتصدى لموقف وسـائل الاعـلام الاجنبية المغرضة ونحدد طبيعة المواجهة ..

على ضـوء هـذا .. وتتنوع سـاحات المواجهة الاعلامية بين سـمعية وبصرية ومكتوبة مع عدم اغفال جانب لحسـاب جانب آخر يتضـح لنا الدور الهام للاعـلام وضرورة التعرف على وسـائله وطبيعة مواجهتها أولا .. ثم كيفية المواجهة من خلالهـا بعد ذلك ، وهذا يتطلب استيعاب موضوعى لما يجرى حولنا في الامم المتقدمة ذات اليمين او ذات اليسار ، من تيارات متباينة في طرقها ومشاربها ، ولكن تكاد تكون متفقة ضمنيا في هدفهـا بالنسبة لحصر الاسلام وحصاره ..

فكما كان الشأن حين ظهور الدعوة الخالدة وتطويقها من الخـارج في محاولة لايقاف مدها من قبل عمالقة عصرها قيـاصرة وأباطرة آنذاك واضعافها من الداخل بالطفيـليات والهوامش ، وصمود رسـول الامة صلى الله عليه وسـلم برجاله ، صمود الواثق من صحة وسـلامة وصواب ما يدعو اليه وصلاحيته .. نحن اليوم وان اختلفت الظروف والأزمنـة التاريخيـة على نفس الحال ، فضلا عن تسلحنا بتجربة أمة رائدة رغم معاناتها ونكساتها .

وعليه فنحن اعلام لدعوتنـا هو سـلوكنا أولا واصرارنا ثانيـا ، مرتكزين على ثقتنا في رسالتنا على أنها رسالة خالدة لخير أمة أخرجت للناس ..

والا لافائدة ترجى من اعـلام ـ الحق أحق أن يتبع ـ تقوم به أو تساندة نماذج غير صـالحة هى في حاجة الى اعلام ، لانهـا غير واثقة فيما لديها ، غير متأكدة من النصر، تقول مالا تفعل ، فتضعف الراية في يدها أو تستكين ، وانما نمـاذج صالحة قولا وفعلا ، لا تكفى بطرح نفسـها كمواجهة بل ترتقى واثقة لتطرح نفسها على مستوى البديل .. بديل لعصر الزيف والنفـاق الجماعى ، والشهوات واستـلاب الانسان بما صنعت يداه .. علينا ان ندعم النموذج الصـالح الذى يتصدى للمـواجهة وحمـل راية الدفاع عن الدعوة ، نموذج المسلم المستوعب لاصـالته ، تاريخيـا وقيميا ، الملتزم بمبادئه سلوكيا ، للتعرف على وسائل الاخرين ومكرهم واهدافهم القادر على الحوار الحق ايضا دون انفصال أو تشـنج ، المرتبط بواقع المسلم ، الفخور به في معاناته وفي اشراقه ، ورب فئـة قليلة من هـذا النموذج تمكث في الارض انفع للناس وأخير ، وأفضل من زبد يذهب جفاء ، تحت شعار العفوية العشوائية السطحية التى لا مكان لهـا في حد ذاتها بمعنى امكاناتنا في مواجهـة امكاناتهم ، وخير سـبيل لذلك الى ذلك هو نقل المواجهة الى عقر دارهم بخلق قنوات في صفوفهم ، منهم واليهم ، فالدول الاسلامية ولله الحمـد ، لا ينقص بعضها الامكانات المـادية فهى قادرة على تصيد هذه القنوات القابلة للتعامل مع غيرنا ومعنـا حينما ترى في ذلك فائدة مادية لها .. وعلينا ان ندعمهـا بالوثائق والبراهين ودعوة المفكرين المخلصين ليتحاوروا من خلالها مع الاخرين .. وحتى بالنسبة للابواق المرتزقة التى ترتفع تشهيرا بالاسـلام يمكن احتواءها توطئـة لاعادة ترشيدها لتنقلب تشهيرا بمن يشهر بنا ، لان تشهيرها لا يبنى على أساس ، بل هو مبنى على العمالة والكسب لا عن قناعة واقتنـاع .. والحرية خدعة ..

يبقى في النهـاية واقع مواجهة الخصم الذى لا يتصـدى لنا من منطلق الارتزاق وانمـا من عـداء جذرى ، وخير وسيلة من هـذا تبنى (مبدأ الهجوم كأفضل فـترة للدفاع) ونعنى بذلك فضح دسائسه الميتة لامتنا بكل الوسائل وبدون هوادة ، والاصرار على ان الاسلام كله لا يتجزأ ، وعبور متكامل في حركة التاريخ ، وليس هناك اسلام واسلام وانما راية واحـدة ، واضحة ـ متجانسة ـ لا بقاء لنا في قيمتها ..

ومن ثم فان هذه الجهود لا يمكن ان تتم في شـكل مواقف مقتتة ارتجالية ، وانما بفضـل مخطط مرسوم يغطى مختلف وسائل الاعلام الاجنبية وتعددها فمن ناحية تكثيف الاعلام المكتوب بتزويده بالتأليف الوجيز المختصر للغاية في غضون السرعة ، وباللغات الاجنبية يتناول القضايا الحية والنشطة والفورية .. كما يتناول القضايا الاساسية في الاسلام بأسلوب مبسط للغاية .. ثم تأمين انتشار وتوزيع هـذا التأليف على أوسع نطاق في العالم خصوصـا المنـاطق التى تعنينا في الصدارة .. هذا الى جانب نشر الابحاث والتعاليق والمقالات العلمية في المجالات المتخصصة التى تصدر عن مراكز البحث العلمى الشهيرة في العالم .. وكذا الصحف الدائمة الصيت .. أما الاعـلام السمعى والبصرى فغنى عن التعريف بما له من أهمية بالغة الآن في خلق رأى عام عالمى أو ترشيده أو تطويعه ، ومن ثم علينا أن نشجع التسجيلات باللغات الاجنبية عن الاسـلام بما في ذلك الحلقـات المتلفزة او المذاعة والافلام الوثائقيـة ، باللغـات الاجنبيـة ليس فقط التاريخية والاثرية ، ولكن افلام تعالج المبادىء والقيم الاسلامية الخالدة وقضاياها الكبرى .. البر والاحسـان ، الحرية والمساواة ، العـدل ، الانسانية ، التضحية ، الوفاء .. ولنا في عصور الاسلام المشرقة أمثلة ونماذج خالدة .. ويجب أن نحرص على أن تكون هـذه التسجيلات عقلانية وموضوعية ومبسطة بعيدة عن الدعاية المفتعلة الرخيصـة ، التى لا تمثل سلاحا للاسلام وانما سلاحا عليه ..

وفي النهاية .. موقفنا ووسـائل الاعلام الاجنبية من قضايا انسان الاسلام ومواجهته تحتاج منا أولا لتواجهه على مستوى المسـلم في حد ذاته لنجعل منه قدوة صالحة مقنعة ليدافع عنها وذلك بالمواءمة بين القيم والسلوك بين ما نفعل وما نقول ، كما نحتاج بعد ذلك الى استيعاب شعاره والتعمق لا الاكتفاء بتكرار واجتـرار بعض التعبيرات الانشائية الحماسية التى لا مكان لها في عصر التهييج الفكرى وصرامة الحوار والبرهان . ونحتاج أيضـا لتصـيد قنوات التأثير سـمعيا وبصريا ومكتوبة لتكون ولو نسبيا لنا لا كليا علينا .. وهذه قضية امكانات مادية وعطاء وهذا متوفر لدى البعض منـا الى جانب نواياه الصادقة لرفعة الاسلام واعلاء شأن المسلمين ، على أن يكون الهدف في المرحلة الاولى حصر موجات العـداء للاسلام لتنحصر في حجمها الحقيقى توطئة لحصارها بما في ذلك موجات المتربصين لتدمير العقيدة أو الطامعين في أرضه وخيراته .

لتنازل الندى والخصم والعدو بمنهج رسولنا الاكرم صـلى الله عليه وسلم وصحبه الموحى اليه من ربه في دستورنا المقدس القـرآن (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة) ـ الانفال ٦٠ ـ سواء ذلك بالعقل والجسـد والاصرار على الحق والتلاحم والاعتصام والثقة في نصرة الله ..

تلقت « الامة الاسلامية » هذه الرسالة الغاضبة من احد قرائها من الاراضى المحتلة من القدس الشريف يرد فيها على ما ادلى به قادة حزب الوفـد الجديد من احاديث صحفية عن تخوفهم من تطبيق الشريعة الاسلامية .. واتهامهم لها بأنها لم تعد تساير ظروف العصر والمدينة الحديثة .. مما يعنى اتهامهم للاسلام صراحة بالرجعية .. « والامة الاسلامية » اذ آثرت على نفسها الوقوف كطرف محايد مما جرى على الساحة الداخلية في مصر أيام الانتخاب فذلك ليس خوفا منها .. ولكن خوفا من اتهامها بالتحيز لطرف دون آخر .. أما وقد انتهت الظروف التى توحى بالشبهات .. فيجب أن توضع الحقائق في نصابها ..

وفي هذا العدد ننشر هذه الرسالة كرد من قرائنا على ما أثير من افتراءات حول الاسلام ..

وأخيراً صفق الكفر بجناحيه

واعنى أمر ، هوله كهول ما قرأت في مجلة مصرية ، خلال تحقيق طويل من مقابلات مع شخصيات حزب الوفد ، فيه من ألفاظ التهجم علينا ، والاستهتار بشريعتنا ما لم نألفه من قبل ولا من بعد ، اذا تقيت السطور ، فلا تجد سوى التسابق على تلفيق الاكاذيب ضد الشريعة ، أو حياكة التهم على الاسلام والمسلمين ، ويلفت نظر القارىء ، ترتيب الالفاظ بأساليب مكشوفة ليكون لها اجمل معنى يهدف الى صبغ دين الاسلام بأحلك انواع السواد .

وكان اشد وقعا على القارىء ـ من كل ذلك ـ عبارة تعمدهـا حضرة نائب الرئيس ، انقلها حروفا : « اقول لهؤلاء ... تبصروا ... وادرسوا حتى تنشىء المجتمع الصالح .. هل هو من المنطق بعد مرور ١٤٠٠ سنة من الاسلام ان تقطع في مصر يد السارق » « مجلة آخر ساعة / العدد (٢٥٧٨) ٢١ مارس ١٩٨٤ م ١٨ جمادى الآخرة ١٤٠٤ هـ ، صفحة (١١) السطور الاولى من العمود الثالث » ان أى مسلم من أى مذهب ليعتبرها ودون أى شك ، عبارة كفر بواح من شخصية تدعى الاسلام .

وتعاظم على الامر ، بعد ان صابقت الذاكرة ، وانتهيت بعبارة مشابهة كان بيغن رئيس وزراء الدولة الصهيونية « سابقا » قد صرح بها في احدى مقابلاته الصحفية عندما قال « اذا كانت الدول العربية والاسلامية تستغل قيام جنودنا بسفك دماء المسلمين المصلين في ساحات المسجد الاقصى ، وتحت القبته كوسيلة لاثارة التهم ضدنا . فينبغى ان يأخذوا بالحسبان ... الجرائم التى ترتكبها بعض هذه الدول ، والمتمثلة بقطع ايدى البشر كأمثال العربية السعودية وغيرها » .

استغرب من حضرة نائب الرئيس وزمرته اعضاء الحزب ، عما اعرف من تناقض افكارهم وافكار الصهيونية على طول الخط ، وهذا كان التناسب في التعابير والتوافق في المعنى على اشـده .. اين الحقيقة ؟؟ .. الكلمات توافقت عن طريق الصدفة البلهاء ام الفاظ انطلقت كتعبير لحقد مجنون دون النظر في خطر ذلك او نتيجته ؟؟ استعيذ الله من هؤلاء ، بتفكيرهم الرجعى وباى حق لا يتصورون قيام حكم الاسلام في يوم بدونه .. الا الاستعداد في فجر اليوم التالى ، ومع بزوغ الشمس للبدء بتقطيع ايدى الابرياء ، الاطفال منهم قبل النساء ، او التسارع لنصب اعمدة المشانق ، وجر الشعب جماعات لاعدامهم بالجملة .. وعن أخرهم ، كيف هذا والله ربى يخاطب رسوله الكريم « وما ارسلناك الا رحمة للعالمين » .

باى حق يستغل « العلمانيون » تقلب القرون والعصور ، كمدية مكسورة لاعدام حكم شرعى ؟ وهل يفهم مما يعنون الغاء بقية الاحكام الشرعية بعد انقضاء الف سنة أخرى مثلا ، ثم استغلال هذه الاراء الجاهلية كمبرر لاسقاط ما تبقى من فرائض كالصـلاة والزكاة وغيرهما ؟؟!!

كنت احسد هؤلاء (وما فعلت) على جرائتهم اللاطبيعية المستغلة في التهجم ، ليس على دستور افراد او جماعة ، بل على تشريع سماوى ، اقره الخالق الاكبر ، والاستهتار بمفاهيم الف مليون مسلم ، يناضلون لتطبيق احكام شريعتهم الخالدة ، وسينتصرون .. بعد ان انكشفت جراة هؤلاء ... انها حقد دفين ، بدأ ينبعث من قبوره الاثرية .

واخيرا .. احذر هؤلاء ، واذكرهم بيوم القارعة ، يوم لا تزر وازرة وزر أخرى ، وابشر اخوتى المسلمين ان القائد عمرو بن العاص حيا لم يمت ، ولن يموت ، مادام في الارض مسلم عليها يتنفس وأؤكد لهم ، صهونيين وعلمانيين وغيرهم . انهم ان كانوا قارب نجاة فاسد في عرض المحيط الهائج فنحن .. انصـار شريعة الله ، الامواج القاهرة ، والحيتان البالعة ، ثم الهدوء والسكينة والنور المشرق من كتاب الله ، تخرج هؤلاء من ظلماتهم التى فيها يتخبطون .

الطالب
أ . ح . و
جامعة القدس العربية

الاعجـاز العلمي للقـرآن .. ومنـاهج التعـليم الطبى

يشتمل القرآن الكريم على آيات من الاعجاز في مجال العلوم الطبية . وهى نماذج فريدة توضح كيف ان القرآن الكريم قد سبق المعـارف البشرية .. فقد تنزلت هذه الحقائق سابقة الزمن بأربعة عشر قـرنا ولم يتمكن احد من فهمها الا بعـد الاكتشافات الحديثة في الطب وعـلوم الحياة .. تلك المكتشفات التى صارت ممكنة بعد استحداث الوسائل الجـديدة في الفحص واساليب التشخيص .

بقـلم :
د. براهيم الصياد
وزارة الصحة ـ الكويت

وقد قام كثير من علماء المسلمين بجمع هذه الآيات ونشرها مع بعض التفاسير في ضوء المعلومات العلمية الحديثة ـ وفي رأيهم ان ذلك يخدم قضية اليقين والايمان بالله .

وقد اجـرى بعض الباحثين دراسات مقارنة بين القرآن الكريم والكتب السماوية الاخرى فيمـا يتعلق ببعض القضايا مثـل خلق الانســان .. وقـد بنيت تلك الدراسات على ما ورد في القـرآن الكريم من حقائق علمية ليس لهـا نظير في الكتب الاخرى . ومن ذلك الدراسات الرائدة التى قام بهـا الدكتور (موريس بوكاى) .

ومن جـانب آخر فبعض فقهـاء المسلمين لا يتحمسون للمضى قدما في هذا المجال ، فهم لا يشجعـون تفسير الآيات الكريمة بنظـريات وقوانين دائمة التغيـير للعلوم الطبيعية .. وهذه الآيات في نظرهم لا يقصد بها ارساء حقائق علميـة بل انها تحمل رسالة الى المسلمين تدعوهم الى التدبر والاكتشـاف ودراسة الخليقة الرائعة للخـالق العظيم .. وهم بذلك لا يوافقـون على أن يسـتخلصوا من النص القرآنى أكثر ممـا يحمله في المعنى اللفظى ببساطة ..

وعلى الرغم من هذا التباين في وجهات النظر حول مجال تفسـير هذه الآيات فان هناك اجماعا على ان معجزة القرآن ليست مرتبطـة بتلك الآيات التى تلمس العـلوم الطبيعية ..

ان مادة القرآن الكريم اكبر من أن يحتويها مجال محدود من المعرفة .. انه كتاب الهداية الحق الداعى الى بناء امة الاسـلام التى تقيم رسـالة الله في الأرض .. وقد وضع القرآن الكريم الخطـوط العريضة للتشريع في مختلف مجالات الحياة دون الدخول في التفاصيـل .. والقرآن بذلك يقـر المفاهيم الصحيحة ويضع الانســان على الطريق السوى في حياته الدنيا .

وفي ضوء المناقشة السابقة ماهو موقع جوانب الاعجاز العلمى للقرآن الكريم في مناهج التعليم الطبى ..

لماذا يجب ان تتضمنها هـذه المناهج .. ؟

وأين يجب ان توضع موضـع الدراسـة ؟ ..

هناك اعتبارات كثيرة تسـوغ تضمين الآيات المتعلقة بالطب وعلوم الحياة في التعليم الطبى :

● تشكل الآيات المتعلقة بالطب وعلوم الحياة اغلبيـة بين الآيات المرتبطة بالعلوم الاخرى .

● ترتبط العلوم الطبية ارتباطا مباشرا بقدرة الله تعـالى في خلق افضل مخلوقاته وهو الانسـان ... والمسلم مطالب بأن يتدبر في خلقه ليستشعر نعمة الله عليه اذا سـواه في أحسن تقويم .

(سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق)

فصلت ـ ٥٣ ..

● الطب من العلوم التطبيقيـة التى وصفها الاسلام بالعلوم النافعة .. لذا فدراستها والعمل بها نوع من العبـادة طالما اقترنت بالنيـة الصالحة .. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائما يحـذر من انواع المعرفة التى لا تحمل خيـرا للبشرية حيث يقول : ـ

((اللهم انى اعوذ بك من علم لا ينفـع)) ..

● يعتبر فهم التصور الاسلامى للحياة ضروريا لاداء واجبات معينة مطلوبة من كل مسلم نحو نفسـه ونحو اخيه المسلم ونحو المجتمـع ونحو الحياة بأشكالها سواء كانت ادمية او حيوانية .. وهذا يشكل جانبا اساسيا في ثقـافة الطبيب المسلم الذى يتعامل مع الحيـاة البشرية ..

لذلك فان نظرة الاسلام للحياة والخلق والمرض والعلاج يجب ان تكون مفهومة بوضوح لأى مسـلم يدرس الطب .

أما الموقـع الذى يجب ان تدخل فيه هذه الآيات فانتـه تلخص مقترحاتنا بشأنه فيما يلى :

يجب ان يتـمـون ادخال الآيات القرآنية في المنهج الطبى جزءا .. من خطة عامة لاسـلمة العلوم او الصياغة الاسلامية للمعارف . وهذه الخطة ذات عنصرين :

ـ الاول : هو دراسـة الآيات مع تفسيرها في موقعها المناسـب مرتبطة بدراسة الموضوع المتعلق بها .. فمثلا تدرس آيات خلق الانسان مع مقرر علم الاجنة والآيات المتعلقة بالمحيض مع مقرر علم التوليـد وهكذا ..

ـ العنصر الثانى : هو ان المنهج الطبى يجب ان يركز على الصـلة بين دراسة الجسم البشرى وقـدرة الله في خلقه وتنظيم وظائفه واحكامها .. ولا بد ان يوضع طالب الطب في الموقف العقائدى الحق الذى يتطلبه منه اسلامه عندما يواجـه هذه الحقائق .

ويلزم تنقية التعليم الطبى من تلك الافكار التى تنسب الخلق الى الطبيعة .. وحيثمـا امكن يجب الاستشهاد بآية كريمة او حـديث شريف لتعزيز المعلومات العلميـة المتعلقة بهما ..

والهدف النهائى هو بناء ايمان اقوى بالله عز جل يتوازى مع نمو المعلومات الطبية .. وهذا الاتجاه يجب أن يكون صيغة مميزة للتعليم الطبى في البلاد الاسلامية ..

ـ ومع ذلك فان خطة اسلمـة المناهج الطبية التى سبق ذكرهـا لا تعدو ان تكون عناصر قليـلة متفرقة في المراحـل الاولى للتعليم الطبى .. ومع انها قد تلبى حاجة المؤمن الا انها تظل غير كافيـة لتكوين قد شـامل من الثقـافة والمعلومات الاسـلامية التى تلزم الطبيب المسلم ..

ولتحقيق هذا الغرض فانـنـا نقترح ان تتضمن المرحلة الاخيـرة للمنهج الدراسى مقـررا في الطب الاسلامى يشتمل على : ـ

ـ موضوعات متخصصـة تتنـاول نظرة الاسلام للممارسة الطبية . وهذه تشمل فصـولا عن الاسلام والطب والوقائى .. والاسـلام والعلاج الطبى ، ونظرة الاسـلام للمرضى وللمريض وزائره في نظرته للميت ..

وهذه الموضـوعات يجب ان تحتوى كل الآيات الكريمة والاحاديث الشريفة المرتبطة بها ، وتصـاغ بطريقة توضح النظرة الاسلاميـة المتميـزة للطب ، حتى يمكن ان تنعكس على مفاهيم الطبيب وسلوكه

ـ دراسة الفقه الاسلامى اللازم للطبيب المسلم في ممارسته لمهنتـه سواء كان ذلك لسلوكه الشخصى او لارشاد مرضاه وهـذا يمكن ان يشمل الاحكام التى تنظم الرخص الشرعية للعبادة في حالات المرض ـ والضوابط التى تحكم الانصـات الصناعى والرعاية المركـزة ونزع الاعضاء والجراحة التصويبيـة ، ومشاكل الخصوبة والانجـاب وهندسـة الوراثة وغيرهـا من الاجراءات المستحدثة في الطب وعلوم الحياة ..

ـ آداب مهنة الطب من وجهه النظر الاسلامية .. وهذا العلم يدرس في كليات الطب على اسس وصفية لا تخلو من الشـطط والانحراف ..

والاسلام يحتـوى على ثروة في القواعد السلوكية قادرة على اقامة مدرسة تربوية مهنية تربى الطبيب على القيم الرفيعة التى يهتـدى بها في عمله المهنى .

وهذا المقرر المقـترح في الطب الاسلامى يمكن ان يكون علامة مميزة للتعليم الطبى في البلاد الاسلامية .. ولا شك انه سينعكس بالخير على مفاهيم الخريجين وسـلوكهم بطريقة ترقى بالعلاقات الانسـانية السائدة في المجتمع وبخدمات الرعاية الصحية ..

جو الاسف والاسى • فهى محاولة فاشـلة اذن وليست ضربة مسددة ! ولهذا يوصى أن يكون المتاع بالمعروف اسـتبقاء للمودة الانسانية ، واحتفاظا بالذكرى الكريمة • وفى الوقت نفسه لا يكلف الزوج ما لا يطيق ، فعلى الغنى بقـدر غناه ، وعلى الفقير فى حدود ما يستطيع :

« على الموسع قدره وعلى المقتر قدره » ••

ويلوح بالمعروف والاحسان ليندى بهما جفاف القلوب واكفهرار الجو المحيط :

« متاعا بالمعروف حقا على المحسنين » ••

والحالة الثـانية : أن يكون قد فرض مهرا معلوما • وفى هذه الحـالة يجب نصف المهر المعلوم • هذا هو القانون • ولكن القرآن يدع الامر بعد ذلك للسـماحة والفضـل واليسر • فللزوجه ـ ولوليها ان كانت صغيرة ـ أن تعفو وتترك ما يفرضـه القانون • والتنازل فى هذه الحالة هو تنازل الانسـان الراضى القادر العفو السمح • الذى يعف عن مال رجل قد انفصمت منه عروته • ومع هذا فان القرآن يظل يلاحق هذه القلوب كى تصـفو وترق وتخلو من كل شائبة :

« وأن تعفوا اقرب للتقوى • ولا تنسـوا الفضل بينكم • ان الله بما تعملون بصير » ••

يلاحقها باستجاشة شعور التقوى • ويلاحقها باستجاشة شعور السماحة والتفضل • ويلاحقها باستجاشه شعور مراقبة الله •• ليسود التجمل والتفضـل جو هـذه العلاقة ناجحة كانت أم خائبة • ولتبقى القلوب نقية خالصة صافية • موصولة بالله فى كل حال •

●●●

وفى هـذا الجو الذى يربط القلوب بالله ، ويجعل الاحسـان والمعروف فى العشرة عبادة لله • يدس حديثا عن الصـلاة ـ أكبر عبادات الاسلام ـ ولم ينته بعد من هذه الاحكام • وقد بقى منها حكم المتوفى عنها زوجهـا وحقها فى وصيه تسـمح لها بالبقاء فى بيتة والعيش من ماله • وحكم المتاع للمطلقات بصفة عامة ـ يدس الحديث عن الصلاة فى هذا الجو ، فيوحى بان الطاعة لله فى كل هذا عبادة كعبادة الصـلاة ، من جنسـها • وهو ايحاء لطيف من ايحاءات القرآن • وهو يتسق مع التصـور الاسلامى لغاية الوجود الانسانى فى قوله تعالى : «وماخلقت الجن والانس الا ليعبدون » • واعتبار العبـادة غير مقصورة على الشعائر ، بل شـاملة لكل

نشاط ، الاتجاه فيه الى الله ، والغاية منه طاعة الله :

« حافظوا على الصـلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين • فان خفتم فرجالا أو ركبانا• فاذا أمنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون » ••

الامر هنا بالمحافظة على الصـلوات ، يعنى اقامتها فى اوقاتها ، واقامتها صحيحة الاركان ، مسـتوفية الشرائط • أما الصـلاة الوسطى فالارجح من مجموع الروايات انها صلاة العصر لقوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يوم الاحزاب : « شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر • ملأ الله قلوبهم وبيوتهم نارا » •• وتخصيصـها بالذكر ربما لان وقتها يجىء بعد نومة القيلولة ، وقد تفوت المصلى ••

والامر بالقنوت ، الارجح انه يعنى الخشوع لله والتفرغ لذكره فى الصـلاة • وقد كانوا يتكلمون فى أثناء الصـلاة فيما يعرض لهم من حاجات عاجلة • حتى نزلت هـذه الآية فعلموا منها ان لا شـغل فى الصـلاة بغير ذكر الله والخشوع له والتجرد لذكره •

فأما اذا كان الخوف الذى لا يدع مجالا لاقامه الصلاة تجاه القبلة ، فان الصـلاة تؤدى ولا تتوقف • يتجـه الراكب على الدابة والراجل المشـغول بالقتال ودفع الخطر حيث يقتضيه حاله ، ويومىء ايماءة خفيفة للركوع والسجود• وهذه غير صـلاة الخوف التى بين كيفيتها فى سورة النساء • فالمبينة فى سورة النسـاء تتم فى حالة ما اذا كان الموقف يسمح باقامة صف من المصلين يصلى ركعة خلف الامام بينما يقف وراءه صف يحرسـه • ثم يجىء الصف الثانى فيصلى ركعة بينما الصف الاول الذى صلى اولا يحرسه •• أما اذا زاد الخوف وكانت الموقعـة والمسايفة فعلا ، فتكون الصلاة المشار اليها هنا فى سورة البقرة •

وهذا الامر عجيب حقا • وهو يكشف عن مدى الاهمية البالغة التى ينظر الله بها الى الصلاة ، ويوحى بها لقلوب المسـلمين • انها عـدة فى الخوف والشدة • فلا تترك فى سـاعة الخوف البالغ ، وهى العدة • ومن ثم يؤديها المحـارب فى الميـدان ، والسيف فى يده ، والسيف على رأسه • يؤديها فهى سـلاح للمؤمن كالسيف الذى فى يده • وهى جنة له كالدرع التى تقيه• يؤديها فيتصل بربه أحوج ما يكون للاتصـال

به ، واقرب ما يكون اليه والمخافه من حوله ••

ان هذا الدين عجيب • انه منهج العبـادة • العبادة فى شتى صورها والصلاة عنوانها ، وعن طريق العبادة يصل بالانسان الى أرفع درجاته• وعن طريق العبادة يثبته فى الشدة ، ويهذبه فى الرخاء • وعن طريق العبادة يدخله فى السلم كافة ويعيش عليه السـلام والاطمئنان •• ومن ثم هذه العناية بالصلاة والسـيوف فى الايدى وفى الرقاب !

فاذا كان الامن فالصلاة المعروفة التى علمها الله للمسلمين ، وذكر الله جزاء ما علمهم ما لم يكونوا يعلمون :

« فـاذا أمنتم فـاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون » ••

وماذا كان البشر يعلمون لولا أن علمهم الله ؟ ولولا انه يعلمهم فى كل يوم وفى كل لحظـة طوال الحياة ؟!

●●●

وتؤدى هذه اللمسه دورها فى مجال الحديث عن أحكام الزواج والطلاق ، وفى تقرير التصور الاسلامى لقاعدة الاسلام الكبرى • وهى العبادة ممثلة فى كل طاعة ، ثم يعود السياق الى ختام الاحكام :

« والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجـا : وصـية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج • فان خرجن فلا جنـاح عليكم فيمـا فعلن فى انفسهن من معروف والله عزيز حكيم • وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين •• كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون » ••

والآية الاولى تقرر حق المتوفى عنها زوجها فى وصية منه تسـمح لها بالبقاء فى بيته والعيش من ماله ، مدة حول كامل ، لا تخرج ولا تتزوج ان رأت من مشاعرها أو من الملابسات المحيطة بها ما يدعوها الى البقاء •• وذلك مع حريتها فى أن تخرج بعد أربعة أشـهر وعشر ليال كالذى قررته آيه سابقة • فالعدة فريضـة عليها • والبقاء حولا حق لها •• وبعضهم يرى ان هذه الآية منسـوخة بتلك • ولا ضرورة لافتراض النسخ ، لاختلاف الجهة كما رأينا • فهذه تقرر حقا لها ان شاءت استعملته • وتلك تقرر حقا عليها لا مفر منه :

« فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن فى انفسهن من معروف » ••

وكلمه « عليكم » تـوحى بمعنى الجمـاعة المتضامنة المسئولة عن كل ما يقع فيها • فالجماعة هى التى يناط بها أمر هذه العقيـدة وأمر هذه الشريعة وأمر كل فرد وكل فعل فى محيطها • وهى التى يكون عليها جناح فيما يفعل أفرادها أو لا يكون •• ولهذا الايحـاء قيمته فى ادراك حقيقه الجماعه المسلمة وتبعاتها • وفى ضرورة قيام هذه الجماعة تقوم على شريعة الله وتحرسها من خروج اى فرد عليها • فهى المسـئولة فى النهـاية عن الافراد فى الصـغيرة والكبيرة • والخطاب يوجه اليها بهذه الصـفة لتقرير هذه الحقيقة فى حسها وفى حس كل فرد فيها •• والتعقيب :

« والله عزيز حكيم » ••

للفت القلوب الى قوة الله • وحكمته فيمـا يفرض وما يوجه • وفيه معنى التهديد والتحذير

والاية الثانيه تقرر حق المتاع للمطلقات عامة وتعلق الامر كله بالتقوى :

« وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين »

وبعضهم يرى انها منسـوخة كذلك بالاحكام السابقة •• ولا حاجة لافتراض النسخ • فالمتاع غير النفقة •• ومما يتمشى مع الايحاءات القرآنية فى هذا المجال تقرير المتعة لكل مطلقة • المدخول بها وغير المدخول بهـا • المفروض لها مهر وغير المفروض لها • لما فى المتعة من تندية لجفاف جو الطلاق ، وترضية للنفوس الموحشة بالفراق • وفى الآية استجاشة لشـعور التقوى ، وتعليق الامر به • وهى الضمان الاكيد والضمان الوحيد

والايه الثالثة تعقيب على الاحكام السـابقة جميعا :

« كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون » ••

كذلك •• كهذا البيـان الذى سلف فى هذه الاحكام •• وهو بيان محكم دقيق موح مؤثر •• كذلك يبين الله لكم آياته عسى أن تقودكم الى التعقل والتـدبر فيها ، وفى الحكمة الكامنـة وراءها ، وفى الرحمة المتمثلة فى ثناياها ، وفى النعمه التى تتجلى فيها • نعمه التيسير والسماحه، مع الحسم والصرامه • ونعمة السـلام الذى يفيض منها على الحياة •

ولو تعقل الناس وتدبروا هذا المنهج الالهى لكان لهم معه شان •• هوشان الطاعة والاستسلام والرضى والقبول •• والسـلام الفـائض فى الارواح والعقول ••

هكذا من الأصل

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ
إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ
سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٤﴾ مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ
وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَّهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَاتِلْ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ
أُخْرِجْنَا مِن دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٢٤٦﴾ وَقَالَ لَهُمْ
نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ
سَعَةً مِّنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ
وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَن يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ
آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ
بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً
بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ
قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُو اللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٢٤٩﴾
وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٥٠﴾
فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم
بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٢٥١﴾ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ
وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٥٢﴾

« ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء أو أكننتم فى أنفسكم » ..

ان المرأة فى عدتها ماتزال معلقة بذكرى لم تمت ، وبمشاعر أسرة الميت ، ومرتبطة كذلك بما قد يكون فى رحمها من حمل لم يتبين ، أو حمل تبين والعدة معلقه بوضعه .. وكل هذه الاعتبارات تمنع الحديث عن حياة زوجية جديدة • لان هذا الحديث لم يحن موعده ، ولانه يجرح مشاعر ، ويخدش ذكريات •

ومع رعايه هذه الاعتبارات فقد ابيح التعريض ـ لا التصريح ـ بخطبة النساء • أبيحت الاشارة البعيدة التى تلمح منها المرأة ان هذا الرجل يريدها زوجة بعد انقضاء عدتها •

وقد روى عن ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ ان التعريض مثل أن يقول : انى أريد التزويج• وان النساء لمن حاجتى • ولوددت انه تيسر لى امرأة صالحة » ..

كذلك ابيحت الرغبه المكنونة التى لا يصرح بها لا تصريحا ولا تلميحا • لان الله يعلم ان هذه الرغبة لا سلطان لارادة البشر عليها :

« علم الله أنكم ستذكرونهن » ..

وقد أباحها الله لانها تتعلق بميل فطرى ، حلال فى أصله ، مباح فى ذاته ، والملابسات وحدها هى التى تدعو الى تأجيل اتخاذ الخطوة العملية فيه • والاسلام يلحظ الا يحطم الميول الفطريه انما يهذبها ، ولا يكبت النوازع البشرية انما يضبطها • ومن ثم ينهى فقط عما يخالف نظافة الشعور ، وطهارة الضمير :

« ولكن لا تواعدوهن سرا » ..

لا جناح فى أن تعرضوا بالخطبة ، أو أن تكنوا فى أنفسكم الرغبة ، ولكن المحظور هو المواعدة سرا على الزواج قبل انقضاء العدة • ففى هذا مجانبة لادب النفس ، ومخالسة لذكرى الزوج ، وقلة استحياء من الله الذى جعل العدة فاصلا بين عهدين من الحياة •

« الا أن تقولوا قولا معروفا » ..

لا نكر فيه ولا فحش ، ولا مخالفة لحدود الله التى بينها فى هذا الموقف الدقيق :

« ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله » ..

ولم يقل : ولا تعقدوا النكاح .. انما قال : « ولا تعزموا عقدة النكاح » .. زيادة فى التحرج .. فالعزيمه التى تنشىء العقدة هى المنهى عنها

.. وذلك من نحو قوله تعالى : « تلك حدود الله فلا تقربوها » .. الوحى ومنهج فى غاية اللطف والدقة •

«واعلموا أن الله يعلم ما فى أنفسكم فاحذروه»

وهنا يربط بين التشريع وخشية الله المطلع على السرائر • فللهواجس المستكنة وللمشاعر المكنونة هنا قيمتها فى العلاقات بين رجل وامرأة • تلك العلاقات الشديدة الحساسية ، العالقة بالقلوب ، الغائرة فى الضمائر • وخشية الله ، والحذر مما يحيك فى الصدور أن يطلع عليه الله هى الضمانة الاخيرة ، مع التشريع ، لتنفيذ التشريع •

فاذا هز الضمير البشرى هزة الخوف والحذر، فصحا وارتعش رعشة التقوى والتحرج ، عاد فسكب فيه الطمأنينة لله ، والثقة بعفو الله ، وحلمه وغفرانه :

« واعلموا ان الله غفور حليم » ..

غفور يغفر خطيئة القلب الشاعر بالله ، الحذر من مكنونات القلوب • حليم لا يعجل بالعقوبة فلعل عبده الخاطىء أن يتوب •

●●●

ثم يجىء حكم المطلقة قبل الدخول • وهى حالة جديدة غير حالات الطلاق بالمدخول بهن التى استوفاها من قبل • وهى حالة كثيرة الوقوع • فيبين ما على الزوجين فيها وما لهما :

« لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة • ومتعوهن ـ على الموسع قدره وعلى المقتر قدره ـ متاعا بالمعروف حقا على المحسنين • وان طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم • الا ان يعفون أو يعفو الذى بيده عقدة النكاح • وأن تعفوا أقرب للتقوى • ولا تنسوا الفضل بينكم • ان الله بما تعملون بصير»

والحاله الاولى : هى حالة المطلقة قبل الدخول، ولم يكن قد فرض لها مهر معلوم • والمهر فريضه ، فالواجب فى هذه الحالة على الزوج المطلق ان يمتعها • أى أن يمنحها عطية حسبما يستطيع • ولهذا العمل قيمته النفسيه بجانب كونه نوعا من التعويض .. ان انفصام هذه العقدة من قبل ابتدائها ينشىء جفوة ممضة فى نفس المرأة ، ويجعل الفراق طعنة عداء وخصومة• ولكن التمتيع يذهب بهذا الجو المكفهر ، وينسم فيه نسمات من الود والمعذرة ، ويخلع على الطلاق

فتاوى

اجاب عن هذه الاسئلة :

لجنة الفتـــوى بالأزهـــر

التعقيم لتحديد النسل حرام .. أم حلال ؟

● انا زوجة مسلمة عمري ٣٨ سنة .. ولدي ثلاثة اطفال .. وحبوب منع الحمل تضرني جدا .. وتسبب لي آلاما كثيرة .. زوجي يريدني ان اعمل عملية تعقيم لضمان عدم الانجاب .. فهل اقدم على ذلك ؟

س • ل • مبارك
محامية .. بالاسكندرية

●● عملية التعقيم التي تسال عنها السائلة لها اكثر من جانب :

الجانب الاول : هو الجانب الطبي ، اي الجانب الذي يفصل فيه طبيب يوثق فيه : في خبرته ، وفي مشورته

الجانب الثاني : هو الجانب النفسي اي هو ذلك الجانب الذي يتضح منه اثر هذه العملية على نفسية الزوجة .. اذ انه سيدور في خاطرها عدة تساؤلات عن مستقبلها في حالة ما اذا توفي عنها زوجها وهي لم تزل في سن انجاب الاولاد .. او اذا ماتوفي احد اطفالها الثلاثة .. او اذا ما طلقت وتوفر لها زوج آخر ؟

الجانب الثالث : هو الجانب الديني .. اي رأي الاسلام .. بعد ما يكشف اثر الجانبين السابقين .. ورأي الاسلام في ذلك مرتبط ارتباطا وثيقا في الحل والحرمة بالنتائج الايجابية والسلبية لما يقرره الطب في هذه العملية او ان يظهر من الاثر النفسي خاصا بها .. فاذا قالت الطبيبة الامينة بأن لهذه العملية على السائلة آثارا جانبية تضرها مستقبلا كان رأي الاسلام بتحريم اجراء عملية التعقيم لها .. واذا كانت هذه العملية من الجانب النفسي ستحدث اضطرابا وقلقا في نفسية السائلة فكذلك رأي الاسلام لاينصح عندئذ باجرائها لها.

اما تضرر السائلة من تناول اقراص منع الحمل فالاقراص بعينها يمكن ان يكون لها بديل غير مضر .. ويمكن عدم تناول الاقراص مطلقا .. مع استخدام وسائل اخرى لايتعين على الزوجة استخدامها .. بل مباشرة بعضها تعود على الزوج وحده .. والاطباء او الخبراء في تنظيم النسل ادرى بالوسائل التي هي اقل ضررا من غيرها ..

على ان عملية التعقيم اصبحت ايسر للرجل منها للمرأة وعلى صاحب الرغبة من الزوجين في الوقوف بالنسل عند حد معين ان يتحمل هو شخصيا اجراء تنظيمه ويضمن من جانبه بما يحقق الهدف .

وفي النهاية اذكر الزوجين بقدرة الله التي تحدد ما لكل انسان من طاقات .. ومن اولاد ..



تجارة الحشيش منكر يجب التصدى له والمال العائد منها حرام

● ما حكم تجارة الحشيش ؟ .. وما مصير المال العائد من تجارتها ؟ .. وهل يجوز لشبه الجهات المختصة التي تطارد هذه التجارة والتجار فيها ؟

محمود محمد رمضان
الباطنية ـ القاهرة

●● تجارة الحشيش حرام .. لانها تجارة في امر يفسد على الناس صحتهم .. ويذهب باموالهم .. ويشيع البغضاء في اسرهم .. ويفرق بين الزوج وزوجته ..

فتناول الحشيش لا يضعف البدن فحسب .. بل يضعف العقل والارادة معا .. والانسان اذا ضعف بدنه .. وضعف عقله .. وضعفت ارادته اصبح هيكلا لانسان يعتبر في عداد الناس شكلا .. ولكن هو عبء على اسرته .. ومصدر قلق لها .. ومتناول الحشيش اذا أدمن على تناوله يسلم نفسه للضياع ..

والمال العائد من تجارة الحشيش مال حرام .. ومصيره الى الهلاك مهما كثر .. وهو غير مقبول عند الله .. كالربا سواء بسواء .. لأن كلا النوعين قائم على استغلال حاجة الضعفاء والضعيف هو المتورط في تجارة الربا .. والمتورط بحكم الصلة الى تناوله .. حالة الحشيش ..

وتتبع الجهات المختصة على مكافحة الحشيش .. واجب شرعا لانه منكر .. وقد ورد في الحديث الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم :

« من رأى منكم منكرا فليغيره بيده .. فان لم يستطع فبلسانه .. فان لم يستطع فبقلبه .. وذلك أضعف الايمان » ..

والسائل هنا .. لا يستطيع ان يزيل المنكر بيده .. ولكنه يستطيع ان يكون في طريق ابلاغ الجهات المسئولة عن تجار الحشيش .. الذين يعمدون الى التستر على تجارتهم عن اعين الجهات المختصة .. وان كان من الحرام .. فهو اضعف الايمان .. وهو من الاسباب التي تستطيع ان تعينه على ذلك ..

التــوبة .. رغــم تــكرار المعصـية

● هل يقبل الله توبة عبده بعد ارتكاب جريمة منكرة .. ؟ رغم أن العودة الى اقترافها تكرر ثم يتوب مرة أخرى .. ؟

المعذبة
رضا ـ الموسكي ـ القاهرة

●● الله يقبل التوبة عن جريمة من الجرائم كجريمة السرقة ، او الزنا ، او القتل بمعنى لا يعذب عليها في الاخرة ، وان كان يقام الحد على مرتكبها في الدنيا بشرط ان يلتزم التائب بالاستقامة في سلوكه ، وعدم العودة الى مباشرة الجريمة ذاتها .. او مثلها .. فالله يقول في كتابه الكريم « فمن تاب من بعد ظلمه » (اى من بعد ظلم نفسه وغيره بمباشرة الجريمة ، لان الجريمة لها طرفان : المباشر للجريمة ، ومن وقعت عليه ، او قام بالاشتراك معه) وأصلح (اى سوى أمر نفسه فاستقام ولم يعد الى ارتكاب الجريمة) فان الله يتوب عليه » المائدة ـ ٣٩ .

فقبول التوبة اذن بمعنى عدم عقاب الله عليها في الآخرة .. وهذا لا ينفي اقامة الحد عليها اذا كانت من جرائم الحدود ، مشروط بالاقلاع عن الذنب وعدم العودة اليه مرة اخرى .

وواضح من السؤال ان الجريمة تتكرر ، وان المباشر للجريمة لا يستطيع دفع اغراء الشيطان ، فهو ضعيف امامه . والتوبة التي يعلن عنها هنا هي ترديد القول بالتوبة الى الله ، عقب مباشرة الجريمة في كل مرة .. وترديد القول بالتوبة لا يفيد شيئا ، طالما لم يصحب للقول كف بالفعل عن مباشرة الجريمة . فالقول دائما يجب ان يكون تعبيرا عن مضمون واقعي في حياة الانسان . ومضمون التوبة هو الكف عن ارتكاب ما يحرمه الله.

وارتكاب الجريمة في هذا السؤال بما له من هذا الوضع المتردد بين الاحجام والاقدام يمكن له في يسر ان يستند الى اثر التقاليد وأثر الخشية من الله نفسه ويكف عن ارتكاب الجريمة نهائيا وبالاخص انها جريمة شائنة .. وقد تكون لها نتائج شنيعة تسيء الى مستقبله في العلاقات مع الآخرين في بيئته ، كما تسيء الى سمعته قبل ادميته .

فالخشية من الله التي تذكره بالتوبة يمكن ان يقف عندها قليلا كل يوم وبالاخص عند الصلاة .. فاذا لم يكن يصلي فيجب ان يتخذ الصلاة مدخلا الى الكف عن الخطأ نهائيا ، ومن تضليل الشيطان كما يقول ، فاذا اصبحت الصلاة امرا لا يترك ضاق نطاق اغراء الشيطان وتضليله .

اما اذا لم يكن للخشية من الله اثر في نفس مرتكب الجريمة وهذا غير مفروض الآن كما يوحي السؤال ، فمن الصعب رجوعه عن ارتكاب الجريمة التي يدفع اليها تضليل الشيطان ، الا عن طريق صدمة عنيفة .. صدمة مرض قاس ، او ازمة تمسه ، وتمس اسرته تدفعه الى مواجهة سلوكه ووقوفه في وضوح على خطئه .. وتعرفه بالله القادر .





سماع الأغاني الدينية

● ما رأي الدين في الأغاني الدينية ، مع العلم بأن الغناء المقصود لا يسمعه الا بعض الأخوات .. ؟

شادية عباس مبروك
الهرم ـ القاهرة

●● بعض العلماء قال يجوز الغناء الديني في مجلس خاص .. او في وحدة الانسان نفسه ، فان بعض العلماء يرى جوازه اذا زاد في محبة الله ورسوله ، بل ويراه مطلوبا ايضا لانه عندئذ ليس ملهاة تلهي عن النفس ..

وقد جاء في الحديث الصحيح : « ان كل ما يلهو به الرجل المسلم باطل ، الا رميه بقوسه ، وتأديبه فرسه ، وملاعبته اهله ، فانهن من الحق » .. فالتدريب على رمي القوس يساعد على دقة التصويب في الجهاد في سبيل الله .. وكذلك تأديب الفرس على الكر والفر .. اما ملاعبة الاهل .. وهم الزوجة والاولاد .. فهي مشاركة فيما يدخل عليهم السرور ويوطد الصلات بينهم .

هـل الوفـاة فى رمضـان تنجى من النـار ؟

● هناك اعتقاد سائد بان الوفاة في اشهر رجب او شعبان او رمضان تؤدي بصاحبها الى الجنة لانه يصبح من عتقاء الاشهر الثلاثة .. فما مدى صحة ذلك .. ؟

رمضان ابو حجي
سوهاج ..

●● الاسلام في ثوابه وفي عقابه لايعرف الا نوع العمل الذي يباشره من آمن به .. قال تعالى « لا تزر وازرة وزر اخرى ، وان ليس للانسان الا ما سعى . وأن سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفى » ..

في هذه الآيات يصرح القرآن :

ـ اولا : ان خطأ اي انسان يتحمله المخطيء وحده ، ولا يتحمله غيره .

ـ ثانيا : لا يحسب للانسان الا سعيه هو في سبيل العمل الصالح وانه يجزى الجزاء الاوفى عليه وحده دون شيء آخر .

ومعنى ذلك : ان الاسلام لايدخل زمانا او مكانا في جزاء الانسان . اذا توفي في شهر معين او يوم خاص .. او اذا توفي في مكان معين او موضع بالذات .. فالايام كلها سواسيه .. والامكنة كلها واحدة ، لاتغير مما يتأسس عليه جزاء الانسان شيئا .. اذ ان مايقوم عليه الجزاء هو العمل للانسان دون سواه من نسبه ، او مكان وفاته ، او زمان ولادته ..

فجزاء الله للانسان مرتبط بما يقدمه لنفسه ولمجتمعه من اعمال تعود بالخير والرضا النفسي .. وشهور رجب وشعبان ورمضان تتحرك في ايامها على مدار السنة الشمسية وفصولها .. قد تكون في الصيف وقد تكون في الخريف او الشتاء او الربيع .. ومعنى اعتبارها وادخالها في تحديد جزاء الانسان في الآخرة ان الايام ذاتها كلها لها دخل في ذلك .. وهذا بعيد كل البعد عن روح الاسلام وهدفه فهو يعتبر العمل الذي يقع في الايام ، وليست الايام التي هي ظرف للعمل ..

وما يروج عن الايام والشهور والامكنة وقيمتها في تحديد مستقبل الانسان يراد منه تبرير التواكل وتوهين قيام الانسان بمسئوليته اى يراد منه النزوع الى الاتجاه السلبي في الحياة ..

الأحجبـة .. لاتقـاء شـر النـاس

● انا طالبة في الثانوية العامة .. بعض الناس لا يحبون لي الخير ، وقد يفعلون ما يضرني .. ولذلك تنتابني حالات من الفزع والخوف اثناء النوم ، وامي تحاول ان تعالجني بالاحجبة .. وانا ارفض ذلك .. فما رأيكم ؟..

م • ع • ط

●● السائلة طالبة بالثانوية العامة .. وهي الآن في سن المراهقة سن الامال والخيال والاوهام .. وربما يختلط عليهم الامل بالوهم .. فبينما يحلو لها الاسترسال في خيال الامل ؟ اذا بها تقف فجأة وتصطدم بوهم من الاوهام .. وقد تجد في واقع حياتها مع الآخرين ما يزيد في وهمها وفي الرغبة في الحيطة منهم .. قد تنقل اليها همسات الآخرين عنها ، وقد ترى حركات لبعضهم تفسرها بأنها تشير اليها بالذات .. وعندئذ تؤثر العزلة .. وكلما امعنت في العزلة كلما زادت في الوهم ، وكلما تصورت انها محاطة بألوان من الحقد ، ونوايا تضمر لها السوء .. ومن هنا تعتقد ان الناس لا يحبونها .. وانهم يريدون بها شرا .. تعتقد ذلك في اليقظة ويتحرك في صور عديدة في اللاشعور عندهم في النوم ، فتقوم مروعة بالاحلام المفزعة كما تذكر في سؤالها .

ولكي تخفف من هذه الاوهام تعود الى املها فتقصره على الدراسة والنجاح فيها .. وبالتالي تحدد جانبا من جوانب التعليم تحرص على ان تحقق الهدف منه كان تكون طبيبة او مربية او باحثة اجتماعية .. وعندئذ تنزل من برجها العاجي الى واقع الحياة .

ولكي تنجح في العودة الى واقع الحياة يجب ان تكشف عمدا في نفسها شيئا فشيئا الى والدتها او والدها . وعلى الام بما تجمع لديها من تجارب كثيرة في الحياة ان توضح لها حقيقة الامال التي تراوده ابنتها .. وكمية الخيال التي تكون نسيج آمالها .

وعلى السائلة عندما تستعد للنوم ان تقرأ المعوذتين مرة او اكثر وأن تطلب من الله سبحانه وتعالى ان يبعد عنها هواجس النفس الداخلية والوساوس التي تقلقها .. وهي الوساوس التي تتصل بتقبع الناس لها .. كما تطلب منه جل جلاله ان يبعد عنها مصادر الشر الخارجية على تعددها وكثرتها .

والمهم عندما تقرأ المعوذتين ان تؤمن ايمانا عميقا بنفعهما ، وأن قراءتهما هي الطريق لوقاية الانسان من شرور الحياة ، فالحياة النفسية لأى انسان يفقدها الوهم ، بينما يجليها الايمان بالله على وجه أخص ، واذا ما تجلى الطريق للانسان في حياته فانه لا يخاف شيئا قط ، ولا يحزن على مافات او على امر لم يتحقق بعد .. « يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة » ابراهيم ـ ٢٧

الزواج ممن يدخل الاسلام ليتزوج من مسـلمة

● ما حكم زواج المسلمة من رجل مسيحي يريد ان يدخل في الاسلام ؟ وماهي الاجراءات الضرورية لضمان جعل هذا الزواج حلالا .. ؟

نورا ـ السويس

●● اذا اسلم الرجل للزواج من امرأة فليس اسلامه صحيحا .. لانه لم يسلم عن اقتناع ، وانما تحت ضغط الرغبة في الزواج من مسلمة .. وزواجه بالمسلمة عندئذ امام الله غير ناجز وغير واقع موقع الصحة ..

اما امام القضاء وامام الرسميات فهو زواج مسلم من مسلمة .. وليست هناك اجراءات ضرورية لضمان جعل هذا الزواج حلالا سوى ان يكون اعتناق الزوج للاسلام عن حرية ومشيئة منه ، وعن اقتناع ذاتي ..

واذا كانت صاحبة السؤال قد تورطت في مشكلة لم تشأ التصريح بها فحلها الان يكمن في الرجوع الى ذاتها والاحتفاظ بالبقاء على انتسابها الى اسرتها المسلمة المحافظة .

• فتــاوى خاصــة •

أخي المسلم .. قد تكون في حياتك مشكلة لاتجد لها حلا .. وبدلا من التفكير فيها والخوف منها .. ابعث الينا برسالة تتضمن تفاصيل هذه المشكلة .. ونحن نقدم لك وجهة نظر الاسلام فيها ..

ونحن في انتظار خطابات قراء باب « فتاوى خاصة »

عبد المعين

أب فقــد عقــله !

● انا شاب عمري ٢٠سنة عقدت قراني على فتاة في الثامنة عشر من عمرها كانت يتيمة تعيش مع امها المتزوجة من شخص غير ابيها .. ومضت شهور وامام المعاملة السيئة من زوج امها .. اضطرت خطيبتي الى الانتقال الى منزلنا .. واقامت معنا سنة كاملة كانت فيها كأختي .. فلم ادخل عليها ..

وحدثت بعض الظروف التي اضطرتني لان اطلق هذه الفتاة .. كما طلق والدي امي التي كانت زوجته لفترة طويلة .. وراح يسعى للزواج من خطيبتي بعد طلاقها مني ولايزال الامر معلقا ولم يعقد قرانه عليها حتى الآن ؟

وهكذا وجدت نفسي فجأة محروما من امي ومن خطيبتي فما حكم الاسلام في معاملة ابي ؟

الحائر • ج • أ • ع

●● ان والد الشاب وهو رب الاسرة يسيء الآن الى ثلاثة اشخاص .

يسيء الى ابنه الذي يبلغ العشرين من عمره .. وكان قد عقد قرانه على الفتاة التي طلقت منه الآن .. واساءته الى ولده هذا انه حمله حملا مباشرا او غير مباشر على تطليق الفتاة .. فغرر الاب بالفتاة .. بالهدايا وبكل ماتحب ان تحصل عليه في حياتها حتى مالت اليه وتدللت عليه ..

واذا كانت الفتاة الشابة تميل الى فتى شاب مثلها بحكم بريق الشباب وخداعه فانها ترغب في قرارة نفسها في الرجل الذي هو اكثر تجربة .. واقوى على حمايتها ووقايتها من الاخطار .. واقدر على الانفاق عليها وتلبية رغباتها .. والاب هنا يمثل دور الاب والرجل المجرب .. القادر على الحماية والوقاية والذي يستطيع اكثر من ابنه على الانفاق عليها وتدليلها .. فالفتاة هنا ارتبطت نفسيا بوالد العريس .. واطمأنت اليه ووجدت فيه المثل التي تقيها من العواصف والازمات .. ولم يعد الشاب الذي عقد قرانه عليها مصدر اغراء لها ، ولم يعد هو ينجذب اليها .. وهذا الوضع ليس خاصا بهذه الفتاة او بهذا الشاب .. وانما يكاد يكون ظاهرة عامة عندما تترك الفتاة الصغيرة شابا في مثل سنها لتتزوج بمن هو اكبر منها سنا .. وربما يكون سنه على الضعف من سنها لانها تريد الحماية .. والمال .. وحنان الابوة .. وتجربة الرجولة .. وهذه الفتاة كانت يتيمه وعاشت مع زوج امها الذي كان يقسو عليها حتى هجرت امها وهجرته معها لتعيش بين اغراب ـ اقرباء ..

ويسيء رب الاسرة هذا الى ام الشاب .. وهي زوجته اذ يطلقها بدون مبرر سوى انه يريد ان يتزوج حليلة ابنه من صلبه .. وهي اصغر من زوجته واكثر حيوية وشبابا منها .. ويهدم بتطليق زوجته وام ولده اسرة كانت قائمة .. ولاشك انها كانت سعيدة بقرب زفاف الفتاة الى ابنيهما الشاب .. ثم ماهي نظرة الشاب الى ابيه الآن .. ؟ وما هي نظرة الام الى زوجها السابق ؟

ان هذه وتلك نظرة الحاقد .. نظرة المتربص لمصائبه .. نظرة الراغب في العمل على هدم اسرته .

والشخص الثالث الذي يسيء اليه رب هذه الاسرة الذي يخلو ضميره من الخشية من الله هو الفتاة الشابة نفسها .. لانها ستري نفسها محرمة عليه لانها كانت حليلة ابنه من صلبه بعقد الزواج السابق وان لم يدخل بها .. فآية النساء التي جاءت تحرم الزواج من نساء معينات وتذكر من بين المحرمات : زواج الآباء بزوجات الابناء من الاصلاب وان لم يدخل بهن ، عندما تقول « وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم » .. اى محرم عليكم ايها الآباء الزواج بزوجات ابنائكم الذين من اصلابكم وليسوا عن طريق ادعاء نبوتهم .. ولا تقاس حلائل الابناء على الربائب اللاتي في حجور ازواج امهاتهن ، فانه يجوز للازواج ان لم يكونوا قد دخلوا بامهات الربائب ، ان يتزوجوا الربائب « وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن » النساء ـ ٢٣ ـ اى محرم عليكم ايها الازواج ان تتزوجوا الربائب اذا كنتم دخلتم بامهاتهن بالفعل « فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم » .. وفي حالة عدم الدخول بامهاتهن يجوز لكم ايها الازواج ان تتزوجوا الربائب اللاتي في حجوركم ..

وليست اساءة رب الاسرة الى الفتاة الشابة انها تحرم عليه الآن ان يتزوجها فقط .. وانما فعلا قد اساء الى سمعتها قبل هذا التحريم .. وما الادعاء بانها لم تزل بكرا الا غطاء على اشاعة سوء نالت منها في علاقتها بوالد زوجها السابق .. وهكذا .. تخسر بسبب هذا الوالد .. مستقبلها كزوجة وأم أولاد لاسرة تبحث عن الشرف والامانة

اللهم اهد مثل هؤلاء الرجال .. الطريق السوي .. وجنبهم طغيان الشهوة والهوى وارهم خير اسرهم ومجتمعهم .

« انتهى »

نعم الردة .. الحجاب

بريد الأمة

حزنت أشد الحزن .. بعد ان هالني وازعجني كما ازعج كثير من الشباب تلك الدعوات التي اطلقها بعض من يتشبثون الى الاسلام وهم ابعد ما يكونون عنه .. يرمون المؤمنات اللاتي تمسكن بمنهج الله واطنه فيصفونهن بالرجعية .. واطلقوا على جنود الشيطان ممن يسلكن مسلك الحضارة في الملبس والمشي في المنزل والشارع والعمل اطلقوا عليهن لقب متحضرات .. ونيرات ..

ساء ما نادوا به .. هل التمسك بالحجاب والالتزام بأمر الله .. رجعية والسفور والخلاعة والمجون حضارة .. اذا كان الامر كذلك نعمت الرجعية هذه .. وبئست الحضارة تلك ..

انني اقول لهؤلاء الضالين ومن تستمع اليهن من السيدات .. لقد كانت المرأة وضيعة فرفعها الاسلام وجعلها عزيزة مكرمة .. امرها بالحجاب تعففا وتحصنا لها عن نظرات ضعاف النفوس .. فهل يريد هؤلاء ان يعيدوها الى ماكانت عليه من خسة ووضاعة .. ؟

يا هؤلاء .. ليست الحرية في عصيان الله وبالتمرد على طاعته .. بل قمة الحرية وعظمتها في الالتزام بالمنهج السماوي الذي جاء لسعادة البشر ..

مجدي خطاب
الاسكندرية

مطلوب تدخل وزير التعليم لوقف ما يجرى داخل المدرسة الألمانية بباب اللوق

ما يحدث في المدرسة الالمانية بباب اللوق يستحق اعادة النظر في نظام التعليم الاجنبي في مصر ـ هل وصل الحد بنا الى ان يحارب دين الله في ارض الاسلام .. وتمنع لغة القرآن من التدريس في بلاد المسلمين ؟؟ ..

يحدث هذا على مرأة ومسمع من المسئولين في وزارة التعليم وادارة غرب القاهرة التعليمية ..

نقول هذا وامامنا رسائل عديدة من اولياء امور الطالبات اللاتي شاء حظهن التعس ان يدرسن بهذه المدرسة

وملخص شكواهم أن هذه المدرسة تضم أكثر من ٩٠٪ من الطالبات المصريات المسلمات لا يدرسن عن الدين الاسلامي شيئا .. ولا يسمح لهن بارتداء الحجاب ولا بممارسة شعار دينهن داخل المدرسة اثناء الفسحة .. بل وصل الحد بأن مدير المدرسة يعتبر تدريس التربية الدينية في هذه المدرسة « كلام فارغ » على حد قوله ويحارب المدرسات اللاتي يتمسكن بتحفيظ القرآن الكريم للطالبات ضمن المنهج المقرر .. بحجة انه مضيعة للوقت ومتعب على الطالبات .. كما ان ادارة المدرسة تشترط على المدرسات خلع الحجاب ان اردن العمل في هذه المدرسة .. بالاضافة الى أن ادارة المدرسة رفضت السماح للمدرسات والطالبات باقامة الصلاة في جماعة داخل الفصول أثناء الفسحة .

عدة توقيعات من أولياء أمور الطالبات

« المحرر »

ترددنا طويلا في نشر هذه الرسالة .. حتى نستوثق من صحة ما جاء بها ـ فلما تكررت الشكوى من أكثر من مصدر لم نجد بدا من وضع النقط فوق الحروف .. ومخاطبة المسئولين في وزارة التعليم وعلى رأسها عربي فاضل عرفنا فيه الغيرة على دينه وعلى عروبته .

نحن نطالب باجراء تحقيق عاجل فيما يحدث داخل المدرسة الالمانية بباب اللوق .. واذاعة نتيجته على الملأ حتى تهدأ ثورة اولياء الامور

ونهمس في اذن أولياء أمور الطلبة والطالبات بأن يفكروا ألف مرة قبل الحاق أولادهم وبناتهم بالمدارس الاجنبية مهما كان العائد الثقافي منها .. فقد اثبتت التجارب انها خسارة في الدين والاخلاق ..

واخيرا .. فان الوقائع موجودة باسماء فاعليها طرفنا في شكاوى أولياء الامور ونحن في انتظار من يطلبها للتحقيق ..

هواة المراسلة

● الاسم : محمد الخضيري مهران ابو دوح
● السن : ٢٠ سنة
● المهنة : طالب بكلية الهندسه جامعة المنيا ـ السنة الثانية
● الهواية : قراءة الكتب العلمية .. وممارسة الاختراعات البسيطة ومراسلة الشباب هواة الاختراعات العلمية .
● العنوان : سوهاج ـ المراغة ـ شندويل البلد ـ نجع هتل « خلال اجازة الصيف »
● المنيا ـ كلية الهندسة .. « خلال فترة الدراسة »

● الاسم : محمد سالم الاخرس
● السن : ٢٠ سنة
● العمل : حاصل على دبلوم تجارة ..
● الهواية : المراسلة مع قراء الجريدة .. والاطلاع
● العنوان : الدلجمون ـ كفر الزيات ـ الغربية ..

أنقــذوا لغـة القــرآن مـن الضـيـاع

اللغة العربية هي لغة القرآن .. قال تعالى في كتابه العزيز مشيرا لمدى اهمية اللغة العربية .. « انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون » ..

والحديث عن لغة القرآن لا يجب ان ينتهي .. فهي لغة القرآن كما أخبرنا ربنا .. وهي مفتاح علوم الدين من تفسير وفقه وتوحيد .. وهي لغة الحديث النبوي الشريف ..

كان سلفنا الصالح الى عهد قريب يحافظون على لغة القرآن ويتداولونها بالدراسة والتدريس .. فملكوا ناصيتها .. اما نحن اليوم فقد اهملناها فأصبحت غريبة في أوطانها .. وأصبح شباب الاسلام يتهافت على تعلم لغات الفرنجة سعيا وراء الوظائف والمادة .. وتنخر حسنات الدارسين للعربية في المعاهد والجامعات فاصبح آخر همهم تعلم القرآن ولغة القرآن ـ وصار لدينا جيل من مدرسي اللغة العربية لا يكاد يحسن نطق جملة واحدة وعند قراءة القرآن يتعتع فيه ..

اما وسائل اعلامنا فاصبح القائمون عليها لا يهمهم ان تكون لهجاتهم أو نطقهم بالعربية الفصحى .. وانما اعتادوا على التحدث باللغة الدارجة .. وهكذا صار الاسفاف طابعا عاما في الجامعات والاعلام .

اننا حاجة الى وضع النقط على الحروف واعادة النظر في مستوى تدهور لغة القرآن فمتى يتم ذلك ؟ عسى ان يكون قريبا .. ؟

عبد الرحمن مصطفى عبدالرحمن
المحلة الكبرى ـ منطقة محب

جاهلية العصر الحديث

يخطئ كثير من الناس حينما يظنون ان الجاهلية التي اشار اليها الله سبحانه وتعالى في اكثر من موقع بالقرآن تنافي المدنية بمناعة المتداول الاول وهي الحضارة الحديثة ..

الجاهلية التي يقصدها الله عز وجل .. هي الانحراف عن الغاية التي خلق الانسان من اجلها وهي عبادة الله الحق وما يترتب عليها من اضطراب في النظم والتفكير ..

فالانسان الذي ينحرف عن هذه الغاية يفقد صلته بربه .. ويفقد صلته الصحيحة بمن حوله من البشر مهما فعل من مظاهر دنيوية ..

وقد كان العرب في الجاهلية يعرفون الله ويؤمنون بوجوده ويتوجهون اليه ولكنه توجيه خاطئ .. قال تعالى : « ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله » « قل من يرزقكم من السماء والارض ، أمن يملك السمع والابصار ، ومن يخرج الحي من الميت ، ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر ، فسيقولون الله » .

فهم كانوا يعرفون الله ويؤمنون بأنه الخالق المدبر .. ولكن جاهليتهم كانت تبعدهم عن عبادة الله حق عبادته في الالتزام باوامره والبعد عن نواهيه .. وبالتالي ابتعدوا عن الغاية التي خلقهم الله من اجلها ..

وقد جاءت حضارة العصر الحديث بمغريات جذبت انظار الناس واستحوذت على اهتمامهم فصارت كل همهم وصرفتهم عن عبادة الله .. فاصبحوا عبيد المال والجاه والآله والمنصب ..

وهكذا عادت الينا الجاهلية من جديد .. لكن بصورة أخرى ..

جمال نصر أحمد

صـلاح النفس .. ثم صـلاح المجتمـع يعيـد دولـة الاسـلام

ما احوجنا نحن الشباب الى اصلاح انفسنا وعلاجها من الامراض والعلل التي تسللت الينا مع الحضارة والافكار الهدامة التي وفدت الينا .. واذا كنا نسعى ونجتهد الى تغيير واقعنا الذي نعيشه .. فعلينا ان نتجه الى الصحة الربانية .. القرآن الكريم ، ونقف عند باب « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » .. ثم نلتزم هذه الآية الشريفة فنجعلها دستورا لنا .. وهديا نسير عليه .. نبدأ الاصلاح من داخل انفسنا .. فاذا صلحت النفوس صلحت البيوت .. وصلحت المجتمعات

علينا اخوة الاسلام ان نبرهن بالعمل على عظمة الاسلام في اصلاح حال المسلمين ..

لقد اتضح لنا ان سبب المشاكل التي نحن بصددها هو ابتعادنا عن تعاليم الاسلام .. والتجوء الى النظم البشرية لتطبيقها .. في حياتنا .. فكانت النتيجة ما نحن عليه من ضعف وانحلال .

فهيا يا شباب الاسلام .. عليكم أنفسكم اصلحوا فسادها .. ثم اتجهوا لاصلاح اسركم .. ثم مجتمعكم .. وبعدها سنعود راية الاسلام

وليكن سلاحنا في ذلك .. كتاب الله .. « القرآن الكريم » ومنهجنا سيرة رسول الله .. غايتنا .. اعادة دولة الاسلام ..

عباس محمد الملاح
سيدي غازي ـ بحيرة

مع القراء

● عزيزي القارئ .. كل عام وانتم بخير .. اعاد الله عليك عيد الفطر بالخير .. والبركة واعاده الله على الأمة الاسلامية بالرفعة والعزة والكرامة .. ومع حقيبة قراء الامة نطالع هذه السطور ..

● رسائل قراء الامة الاسلامية في الدول العربية والاسلامية تنهال علينا اسبوعا بعد الآخر .. وكلما ازدادت هذه الرسائل شعرنا بمدى المسئولية الملقاة على عاتقنا نحو الدعوة الى الله .. التي ارادها الله لنا وارتضيناها لانفسنا ..

واكثر هذه الرسائل جاذبية للنظر رسائل القراء المغاربة والتي يتضح منها غيرتهم على دينهم الحنيف ورغبتهم في التزود منه ومعرفة الكثير عن احوال المسلمين من حولهم .

ومن الرسائل التي وصلتنا في هذا الصدد رسالة القارئ ابن الفار محمد من قرية الجماعة ـ الدار البيضاء ـ المغرب .. ويثني فيها ثناء حارا على الأمة الاسلامية .. مما اخجلنا وجعلنا نتردد في نشر رسالته خوفا من اتهامنا بالدعاية لانفسنا .. وذلك شيء نترفع عن الوقوع فيه .. ولكن التزامنا بالعهد الذي قطعناه على انفسنا بافساح المجال امام خطابات القراء يجعلنا نقبل صاغرين في نشر محتواها .. سواء كانت معنا او ضدنا ..

وللقارئ المغربي مطلب من الامة الاسلامية وهو معرفة عنوان الداعية الاسلامي الكبير الشيخ عبد الحميد كشك ..

وعنوان الشيخ كشك هو .. « القاهرة ـ حدائق القبة ـ ٣٩ ش فتحي موسى » .

● القارئ محمد سالم الاخرس .. المنشور اسمه وصورته في باب هواة المراسلة .. ينصحنا بتكثيف الدعاية عن الامة الاسلامية في الصحف ووسائل الاعلام الاخرى .. ونقول له : اننا نتبع منهج الصدق مع قارئنا ومع انفسنا ليكون خير وسيلة تدعو بها لانفسنا .. وقد اثبتت التجربة ان قارئ الامة يعشقها منذ وقوعها في يده لأول مرة دون دعاية او اعلان .

● الاستاذ عبد العليم المحمدي تشكرك على مشاعرك الفياضة تجاه اسرة تحرير الامة الاسلامية ـ وكل عام وانتم بخير ـ ونحن في انتظار رسائلك التي تخاطب بها قراء الامة الى جانب أسرة تحريرها ..

● الاخ عبد الله عبد السلام الطحان .. المجد ـ الرحمانية ـ بحيرة .. بعث بعدة مقترحات لتطوير الجريدة شكلا وموضوعا هي موضع بحث ان شاء الله .. فكلها مفيدة وبناءة ..

وله مطلب وهو ان يكون مراسلا للجريدة .. ونقول له ولغيره من اصدقائنا مرحبا بك مراسلا معتمدا للامة الاسلامية في المكان الذي تستطيع القيام بذلك فيه .. فابعث الينا باتجاهك والتجربة ستثبت مدى جدارتك بذلك .. ونحن في انتظارك ..

● القارئ عبد الرحمن مصطفى عبد الرحمن المحلة الكبرى ـ خلف قصر الثقافة ـ بعث الينا بمبلغ (٢٥) قرشا ثمنا للاعداد من « ٩ : ٩ » ونرجو ان ترسلها له .. ونحن نقدر موقفه النبيل . ونأسف لعدم استطاعتنا تلبية حاجتك لنفاد الاعداد التي صدرت من الجريدة فور صدورها ..

● عزيزي القارئ .. مرة اخرى مرحبا بك على مائدة قراء الامة وكل عام وانتم بخير ..

« المحرر »

ماذا كسبت من صوم رمضان

مضى رمضان .. شهر الجود والكرم .. شهر الطاعة والمغفرة .. فماذا ظفرت منه .. ؟

هل صمنا هذا الشهر حق الصوم ؟ ام صمنا صوما يصدق فيه قول رسول الله « رب صائم ليس له من صومه الا الجوع والعطش » .

هل زكى صوم رمضان نفوسنا وسمى بها عن الدنايا فاصبحنا مترفعين عن الشهوات والملذات .. ؟

وهل ذكرنا رمضان بآلام المسلمين في لبنان وفي افغانستان وفي العراق وايران فكرنا في اعداد العدة لتوحيد صفوف المسلمين والزود عن بلاد الاسلام .. ؟

هل ذكرنا رمضان بأولى القبلتين وثاني الحرمين .. فتفتح أعيننا على ما يكاد له وما يدبر من حيل تبغي اخفاء معالمه الاسلامية وازالته من الوجود ؟

هل لفت صوم رمضان اثرياء المسلمين واغنياءهم الى ما يعاني منه أكثر من ثلثي سكان المسلمين في العالم من فقر وجوع وتشرد ؟

هل يقبل الله لنا صوما ونحن لم نفكر في اقامة شرع الله بيننا ..

لقد مضى رمضان .. فهل جعلنا منه منطلقا لكي نقف على طريق الاسلام من جديد ونعيد صياغة حياتنا الاسلامية حتى نفوز بالحسنيين .. ؟

هذه اسئلة اطرحها .. واترك الاجابة عليها لكل مسلم .. ؟ ومن خلالها يعرف هل فاز بصوم رمضان ام خسر .. ؟

عاطف عبد الحميد
كلية الآداب ـ دراسات اسلاميه

هكذا من الإصلاح

عصر المساجد الأموية والعباسية والفاطمية

المآذن والعقود والقباب عناصر مساجدية حديثة المسجد الجامع بيت للأمة الاسلامية

في الاماكن المقدسة التي حددها الله قبل خلق الارض .. حيث تتجمع أنوار الله وتصل بين الارض والسماء .. في بيوت الله في الارض المساجد .. ما زالت جولة (الامة الاسلامية) مستمرة .. وتلتقي في هذه الحلقة بمساجد عصور اسلامية ثلاثة وهي الاموية والعباسية والفاطمية .

مع الجو المؤنس المعبق بالروحانية .. مازالت جولتنا مستمرة .. في رحاب الايمان .. حيث الصلة بين الله وعبده .. حلقات ومجالس الذكر والتسبيح مستمرة .. وتمتلئ بيوت الله في الارض المساجد عن آخرها .. مع هؤلاء المؤمنين المسلمين كانت (الامة الاسلامية) هناك .. تنقل لك هذه الاحتفالات الدينية العظيمة .. عظيمة لانها تقرب المسافات التي بين العبد وخالقه وتصل ما بينهما بالعبادة والشكر والدعاء .. ونجوب هذه المرة مساجد ثلاث فترات متميزة في العمارة والفن والبناء والزخارف ولكنها متفقة كلها في عبادة الواحد الاحد .. سبحانه وتعالى .. وهي الفترات الاموية والعباسية والفاطمية

دراسة أعدها :

صفوت محمد يوسف

خلال العصور الثلاثة الاموية والفاطمية والعباسية دخلت عناصر معمارية مميزة على عمارة المساجد .. وقد كانت هذه العناصر المعمارية غير موجودة قبل ذلك .. وبمرور الوقت والايام اصبحت اساسية في العمارة المساجدية . ومن العناصر المعمارية التي عرفت في هذه العصور الثلاثة .

يقول البلاذري : ان زياد ابن ابيه عامل معاوية في العراق انه بنى لجامع البصرة منارة من الحجر .. وذلك عندما هدم المسجد الاول واعاد بناءه بالحجر على نحو يتناسب مع ما وصلت اليه البصرة من اتساع وزيادة سكان .. ويلاحظ أن اسم المنارة هو الذي اطلق على المآذن أول ما ظهرت في العمارة الاسلامية .

ويروي المقريزي : أن مسلمة ابن مخلد عامل معاوية في مصر انه انشأ اربع صوامع في جامع عمرو ابن العاص في الفسطاط لغرض الاذان كما امر ببناء منارات في معظم مساجد الفسطاط الاخرى . وامر مؤذني جامع عمرو بأن يبدأوا بالاذان للصلوات ثم يتلوها المؤذنون في المنارات .

ومن هذا يمكننا القول ان المآذن نشأت عن الصوامع والمنائر ثم امتزج الطرازان معا فظهرت مآذن المساجد الاولى التي بقي لتابعها الى اليوم .

ولعل المتأمل لمئذنة جامع عقبة بن نافع في القيروان يجد أنها تتكون من جزأين اساسيين .. الاول وهو القاعدة .. وهي عبارة عن بناء مربع مرتفع سميك الجدران بداخله سلم يؤدي الى سطحه (فهي اذن مقتبسة من البرج القديم) .. والجزء الثاني .. المنارة وهي تقوم على القاعدة في شكل بناءين واحد منهما فوق الآخر .. الاسفل منهما اصغر حجما من القاعدة والاعلى اصغرها

جميعا . اذن فمئذنة الجامع برج ومنارة في آن واحد . ولهذا يتخذ المؤرخون مئذنة جامع عقبة في القيروان نقطة البداية لتاريخ المآذن وتطورها .

وتميزت مآذن العصر الفاطمي بانها نحيلة طويلة متوازنة ويرتفع داخل المئذنة سلم حلزوني متقن ويصل الى اعلى البدن حتى الشرفة الاولى .. اما المآذن الاموية فسارت على خطة البدن المربع وظلت على شكل البرج ولهذا لم تكن كثيرة الارتفاع وفي العادة تكون مشرفة الاذان فوق البدن .. والمآذن العباسية تميزت بالهيئة الاسطوانية واعتمدت في بنائها على قطع كبيرة من الحجر المنحوت وتكون في صورة أسطوانة ملساء او مزينة بالنقوش

القبة من العناصر المعمارية المستجدة

لم تكن القبة معروفة كعنصر معماري مساجدي .. ولكننا في وقتنا المعاصر من الصعب ان نتصور مسجدا ذا مئذنة بدون قبة .. وذلك لان المعماريين المسلمين عرفوا كيف يجعلون من هذين العنصرين المعماريين المختلفين في الهيئة وحدة جمالية تضفي على المسجد توازنا يرتاح اليه النظر .

والقبة تنشأ من عقود متقاطعة في مركز واحد وتقوم ارجلها واعمدتها على كتف دائري او مثمن او مسدس . نقطة البداية في عمل القبة هي ابتكار العقد او القوس . وقد تعددت اشكاله فمنها العقد نصف البيضة والعقد نصف الدائري وعقد حدوة الفرس والعقد المدبب . ومن العقود تطورت السقوف المقببة ثم ظهرت القباب وابسط القباب ما يقوم على هيكل من الخشب دائري



القبة من العناصر المسجدية الحديثة

الشكل يوضع فوق الجدران ثم يبطن ويغطى بالملاط . وبهذه الطريقة بنيت اول قبة في تاريخ العمارة الاسلامية وهي قبة الصخرة .

ويقال ان عمر بن الخطاب كان اول من فكر في حماية الصخرة التي عرج بمحمد صلى الله عليه وسلم عندها الى السماء .. فأمر بانشاء ظلة فوقها من الخشب .. وظلت هذه الظلة حتى قام عبدالملك ابن مروان في انشاء قبة الصخرة عام ٦٩ هجرية . المبنى في ظاهره نصب تذكاري وفي حقيقته مصلى ومسجد .. وهو عبارة عن قاعة واسعة من ستة اضلاع ترتفع فوقها قبة نصف دائرية جميلة تقوم على هيكل ملون بماء الذهب . والصخرة تقوم داخل المبنى تحيط بها البوائك .. الجدران الخارجية كلها من الرخام الى ارتفاع النوافذ ومغطاة بالفسيفساء للجزء العلوي .

المسجد الاموي بدمشق

اكبر مثال للطراز الاموي

انشيء المسجد الاموي في جزء من معبد كان للاله الروماني جوبتر .. وقد انشاه رجال عبد الملك بن مروان وتم بناؤه في عهد الوليد ابن عبد الملك وكان تخطيطه طبقا لمخطط الرسول بساحته المكشوفة الفسيحة وجعل حرم الصلاة مغلقا واقيم على أعمدة واقواس بسبب جو دمشق الممطر في الشتاء .. وكانت هندسة الجامع تتفق مع شعائر الاسلام مما جعلها اساسا لبناء الجوامع الكبرى التي بنيت فيما بعد في مختلف بلاد الاسلام .. وتعتبر مآذن الجامع الاموي اول محاولة لاقامة المآذن في بلاد الشام .. وهي مآذن ثلاث .. وقد احترق المسجد خمس مرات .. والبناء الحالي يرجع الى عهد السلطان عبد الحميد الثاني .. على ان جميع الترميمات التي توالت على هذا الجامع حافظت تماما على مخططه المعماري الاول وعلى هندسته الاموية دون تعديل .

الطراز المعماري العباسي والمآذن الاسطوانيه

تميز الطراز المعماري العباسي بانه طراز شبيه بتخطيط الحصون .. واكبر مثال على ذلك مسجد احمد بن طولون بالقاهرة .. وهو من اكبر المساجد التي اقيمت ويوجد في وسطه صحن مكشوف .. كما انه متعدد المحاريب وعددها خمسة اكبرها واهمها الاوسط وهو محراب مجوف عمل ايام السلطان المملوكي سيف الدين وصحن المسجد الفسيح يملأ النفس اجلالا فهو شاسع رفيع الجدران تطل عليه البوائك من كل ناحية وتتوسط الصحن قبة كبيرة تشوب بوضعها الخالي جمال الصحن الفسيح .. اما مئذنة الجامع فهي ذات مصعد خارجي يدور حول بدنها حتى اعلاها وهي توأم مئذنة مسجد سامرا وتقوم غرب الجامع مستقلة عنه وتتكون من اربع طبقات .. الاولى مربعة والثانية مثمنة والثالثة مثمنة والرابعة على نفس الهيئة تعلوها قبة صغيرة . واهم ما يميزه هيئته المربعة وتماثل اجزائه .

العصر الذهبي للمساجد ايام الفاطميين

يعتبر المؤرخون العصر الفاطمي ازهى عصور المعمار والفن بصفة عامة .. وقد نالت المساجد اهتماما خاصا من السلاطين والملوك .. فكان كل ملك يشيد مسجدا على جانب كبير من الجمال مطلقا عليه اسمه مخلدا بذلك نفسه . ومن اهم المساجد التي انشأها الفاطميون وقامت بدور كبير في حياة الامم في اوقات السلم أو الحرب الجامع الازهر جوهر الصقلي وبدأ بناءه في ٢٤ جمادى الاولى عام ٣٥٩ هجرية وانتهى منه في ٦ رمضان عام ٣٦١ هجرية .

وكان حجمه آن ذاك نصف حجمه اليوم .. وهذا الجامع يعتبر سجلا حافلا لتاريخ مصر .. فقد استخدم الازهر كمسجد جامع وقاعات للدرس والتحصيل وكان يلحق في ركابه كل من أراد العلم والمعرفة والفقه . واول من قام بالتدريس فيه القاضي ابو الحسن بن النعمان ابن محمد . وكان مبنى الازهر كما انشأه جوهر الصقلي يتكون من مسجد لا يزيد حجمه على نصف الجامع الحالي وملحقاته .. وكان يتكون من الصحن الحالي بالاضافة الى مجموعة من الابنية كمدارس واروقة ومنصات .. وقد فقد الجامع الكثير من هيئته الاصلية .

وفي رحاب الرحمن الطاهره تستمر الجولة .. في بيوته المحببة .. في روضات من رياض الجنة .. في المساجد المكرمة نلتقي في العدد القادم .

الشورى وآثرها في الاسلام (٢)

رأينا في المقال السالف ان نطاق الشورى في الاسلام يتحدد بوجود نص في شريعة الله يتولى تنظيم المسألة محل البحث ، فاذا كان الله قد حكم في الامر فمن الواجب على الفرد والمجتمع ان يمتثل امر الله ، اذ لا يليق بواجب العبودية له ولا إذعانها أن ينصب الانسان من نفسه مستشارا على حكم الله . وقد ارشد الحق سبحانه عباده الى حسن الاستقامة في هذا المعنى قال جل من قائل : «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا أن يكون لهم الخيرة من امرهم» الامر الذي يدل على وجوب تحديد نطاق الشورى في غير ما ورد فيه نص ، والا ترتب على ذلك اهدار حكم الله في مقابل تحقيق تلك الاداة الاسلامية ، وذلك ما لا يرضاه الله ولا يتفق مع احكام شريعة الله .

بقلم الدكتور :

عبدالله مبروك النجار

المدرس بكلية الشريعة والقانون

مدى الزام الشورى

وعلى ضوء ما تقرر ينبغي النظر الى آثار الشورى أو ما يثار على صفحات الجرائد تحت عنوان مدى الزام الشورى ، ومن المؤكد ان تلك المسألة تختلف في مضمونها عن قضية وجوب الشورى . فالشورى واجبة لانها تعتبر امرا من امور الدين ، ووسيلة اسلامية لتمحيص رأي الفرد وتحقيق مصلحة الجماعة .

خلاف بين الفقهاء

اختلف الفقهاء في مسألة الزام العمل بالشورى على قولين . يقرر أولهما ان العمل بما أسفرت عنه الشورى من رأي يكون واجبا فاذا وقعت الشورى على امر من الامور التي تدخل في مجالها . فمن الواجب على المستشير أن يعمل بما اشير به عليه ، ومن ثم تكون الشورى ملزمة ويكون العمل بها واجب أيضا كما انها واجبة . ويستند أصحاب هذا القول على ما يدل عليه قول الله تبارك وتعالى لنبيه : « وشاورهم في الامر » فقالوا : ان الامر يدل على الوجوب فتكون الشورى واجبة ، ومن المؤكد عندهم ان الامر بالشورى يكون عديم الجدوى اذا لم يتقرر وجوب العمل بها ، فلو لم تكن الشورى ملزمة ، لما كان للامر بها فائدة ، وقد دلت التجارب على أن عدم الزام الشورى يؤدي في كثير من مجالات الحياة الى الاستبداد

الاستدلال بالآية

كما أن الاستدلال على الزام الشورى بقول الله تعالى : «وشاورهم في الامر» ، لا يسلم لاصحابه ، لان الآية لا تدل عليه ، وانما تدل على وجوب الشورى وفرق بين الامرين . يرجح هذا المعنى قول الله تعالى بعد تلك الآية مباشرة «فاذا عزمت فتوكل على الله» والعزم يعني امضاء الرأي مدعما بالمشورة ومقوى بما أسفرت عنه من نتائج، وقد فهم هذا المعنى أبوبكر الصديق رضي الله عنه في قتال اهل الردة ووافقه الصحابة دون انكار عليه ، مع ان امره قد جاء مخالفا لرأي الاغلبية ومشورتها .

الشورى والتخصص

وفي تصوري ان مدى الزام الشورى يتحدد بموضوعها ، فاذا كان موضوع الشورى يتعلق بأمر يحتاج الى العلم والتخصص فمن الواجب على المستشير أن يعمل بها ، كما لو كانت في أمر يتعلق بالطب أو بالهندسة أو الحرب ، فان الامتثال لما تسفر عنه الشورى يكون واجبا ، والا ترتب على مخالفتها ضرر محقق ، والضرر مرفوع في الشريعة الاسلامية . اما اذا كان موضوع الشورى يخرج من مجال التخصص ويدخل في نطاق المسائل التي يكون للرأي فيها مجال ، فان الشورى لا تكون ملزمة من ناحية العمل بها ، وانما على المستشير أن يوازن بين الآراء وأن يختار أصلحها حتى ولو كان رأيه هو ، وكان مخالفا لما أشير به عليه خاصة فيما يتعلق بالولايات العامة ، لان ولي الامر هو أقدر الناس على حسن تصور الامور ، بحكم وضعه ، وبحكم الثقة التي منحت له ، وبحكم مسئوليته أمام ربه . ثم ان ولي الامر يستطيع بما لديه من امكانيات أن يقرر ما يراه محققا لمصلحة امته ورعاية شعبه ، لان ما يراه هو قد لا يراه غيره في هذا المجال الذي قد لا يعرفه سواه . هذا وبالله التوفيق .

مكتبة الامة

حكم .. وأمثال .. ونوادر من بطون التراث

كتاب شيق وطريف يتناول موضوعات متعددة قد يجد فيها قارئ الامة الاسلامية ضالته عند القراءة .. والذي قامت بنشره مكتبة مدبولي

يتحدث كتاب حكم وامثال ونوادر من بطون التراث . للاستاذ سيد صديق عبد الفتاح عن تنوع الارزاق فيقول :

خلق الله سبحانه وتعالى ارزاق الخلائق وقدرها بين اسبابها فجعل رزق صنف .. من الماء ولو خرج منه لمات .. وجعل رزق صنف من البر ولو دخل في البحر لمات .. وجعل رزق صنف من العسل كالنحل ورزق صنف من الروث كالجعل .. ورزق صنف من الخل كدود الخل ورزق صنف من ابدان الناس كالقمل والبعوض .. ورزق صنف من محبة الله وهم العارفون .. ورزق صنف من ذكر الله وهم الملائكة

ويقول المؤلف : لله سبحانه وتعالى في قسمة الارزاق بين الحيوانات والطيور غرائب وعجائب ..

فالذئب يصيد الثعلب فيأكله .. ويصيد الثعلب القنفذ فيأكلها ويربخ القنفذ الافعى فيأكلها .. والحية تصيد العصفور فتأكله .. والعصفور يصيد الجراد فيأكله .. والجراد يلتمس افراخ الزنابير فيأكلها .. والنحلة تصيد الذبابة فتأكلها .. والذبابة تصيد البعوضة فتأكلها .. والبعوض يصيد النمل فيأكله .. فسبحان مقسم الارزاق الرازق الوهاب ..

الزهد والصدق

وعن الزهد والصدق يقول المؤلف سيد صديق :

الزاهد الصادق قوته ما وجد .. لباسه ما ستر .. مسكنه حيث اراد ..

الدنيا سجنه .. القبر مضجعه .. الخلوة مسكنه .. الاعتبار فكرته ..

القرآن حديثه .. الرب انيسه .. الذكر رفيقه .. الزهد قرينه الحكمة كلامه .. التقوى رداؤه .. الصبر معتمده .. والعقل دليله .. والعبادة حرفته .. والجنة باذن الله وطنه ..

الدنيا

وعن الدنيا يقول الامام على كرم الله وجهه :

ان الدنيا مطعوم ومشروب وملبوس ومركوب ومشموم ..

فأشرف المطعوم : العسل .. وهو مدفه ذباب ..

واشرف المشروب : الماء .. ويستوي فيه البر والفاجر

وأشرف الملبوس : الحرير .. وهو نسيج دودة

واشرف المركوب : الفرس .. عليه تقتل الرجال

وأشرف المشموم : المسك .. وهو دم حيوان .

سيد صديق عبد الفتاح

الصبر

وعن الصبر يقول المؤلف ان الصبر قيل انه عشرة أقسام :

الصبر عن شهوة المعدة ويسمى قناعة وضده الشره ..

الصبر عن شهوة الجسد ويسمى عفة وضده الشبق ..

الصبر عن المصيبة ويسمى صبرا وضده الجزع .. الصبر عن الحرمان ويسمى ضبط النفس وضده البطر .. الصبر عند القتال ويسمى شجاعة وضده الجبن .. الصبر عند الغضب ويسمى حلما وضده الحمق .. الصبر على حفظ السر ويسمى الكتمان وضده نكث العهد .. الصبر على فضول المعيشة ويسمى زهد وضده الحرص .. الصبر عند توقع الامور ويسمى التؤدة وضده الطيش .. الصبر عنه التجربة ويسمى ايمانا وضده الخور .

قدرة الله

يقول الباحث الاسلامي المرحوم عبد الرازق نوفل كما جاء في الكتاب ان كل ما يقع تحت نظر الانسان يشير الى قدرة الله جل شأنه .. فالبذرة الصلبة والحبوب الجافة .. تنفلق تحت الارض ليخرج منها النبات .. والنباتات كلها تسقى بماء واحد .. وتتغذى غذاء واحد .. وتخرج بالرغم من ذلك على عدة أنواع .. واشكال .. والوان .. وطعوم .. وروائح .

ولا يقتصر الاعجاز على ذلك .. ولا تقف القدرة عند هذا الحد .. بل نجد من الطين الاسود الكالح يخرج القطن الابيض الناصع .. ومن الرائحة المنتنة في الارض السبخة تخرج الوردة العطرة .. ومن أملاح التربة الكريهة الطعم تخرج الفاكهة الحلوة .. فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون ..

سيد مصطفى

داعية التضامن الاسلامي .. وحديث من القلب للقلب

الدعوة رسالة مفروضة على كل مسلم مهما كان تخصصه

يذكرك وجهه الباسم ،وصوته الرخيم الهادي وشخصيته الوقورة المتزنة المتواضعة بالمسلمين الاوائل الذين بشروا بالدعوة الاسلامية ونشروا الاسلام من الصين شرقا الى جنوب فرنسا غربا ،ومن آلبانيا وبلغاريا ويوجوسلافيا شمالا الى جنوب السودان وحوض النيجر جنوبا . وهو يؤمن بنفس الاسلوب القديم : اسلوب الحكمة والموعظة الحسنة ،الاسلوب الذى أمر الله سبحانه وتعالى عباده به لكي يظهر الحق وينتشر نور الاسلام ليبدد ظلمات الجهل والجهالة .

حوار بقلم :

عادل رضا

والاستاذ الدكتور عبد الله عمر نصيف الامين العام الجديد لرابطة العالم الاسلامي يولي الشباب وقضاياهم اهمية خاصة .. لانه شاب لم يتجاوز العقد الخامس من عمره .. وربما لانه كان لسنوات طويلة ، وقبل ان تبوأ منصبه الجديد ، مديرا لجامعة الملك عبد العزيز بجدة ، فهو يعايش الشباب ويستشعر نبضات افئدتهم ودقات قلوبهم ، وهو يرى انهم رجال المستقبل الذين سيحملون رايات الاسلام خفاقة عالية تطاول السحاب وتتحدى الغزوات الفكرية والتغريبية

والدعوة الاسلامية هي حياة الدكتور نصيف وزاده وزواده ، هي حبه الاول والاخير ، هي شبابه وامسه وغده وهب لها كل حياته وعنها يقول بالحرف الواحد .

الدعوة الاسلامية كما تعلمون ، ليست محددة بمنهج او اطار جامد ، وانما هي استخدام كل الوسائل والطرق لتوعية الناس وتبصيرهم بأمور دينهم والهدف من وجودهم في هذه الحياة وواجبهم نحو الله ونحو انفسهم والمجتمع الذى يعيشون فيه ، يقول الله تعالى : « ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين » صدق الله العظيم .

ويرى الدكتور نصيف امين عام رابطة العالم الاسلامي ان الدعوة رسالة مفروضه على كل مسلم مهما كان تخصصه .

قلت له : ورايكم في وضع الدعوة الاسلامية اليوم ؟

قال الدكتور نصيف : لقد اصبحت الدعوة الاسلامية الآن نوعا من الاحتراف ، واصبح لدينا الآن كليات متخصصة في الدعوة يقوم خريجوها باداء واجبهم والحمد لله ، ويسدون فراغا كبيرا نحتاج اليه .ولكن لابد من الحديث صراحة عن الدعوة والدعاة . انا ارى انه لابد من اعادة النظر في اسلوب اعداد الدعاة والطريقة التي يؤدون بها عملهم وتقويم اداتهم اولا بأول حتى تطمئن على سلامة الاداء وجدوى الاعداد .

ثم انني ارى ضرورة ان تتضافر الجهود ، ويتم تعاون وتنسيق بين كافة المنظمات والهيئات الاسلامية التي تعمل في مجال الدعوة لوضع خطة طويلة تستهدف النهوض بالدعوة والدعاة ، الى أن تتبلور هذه الخطة وتدخل دائرة التنفيذ فانه من المفيد ان تستمر الدورات التدريبية التي تتم الآن ، فهي تغطي جانبا من التصور .

واحب هنا ان اشير الى انه يوجد عدد كبير من الدعاة لايحتاجون الى هذه الدورات ، فقد وهبهم الله سبحانه وتعالى القدرة والفاعلية والتأثير في الجماهير وهم يقومون بجانب عملهم باعمال تطوعية مختلفة وهي جزء لايتجزأ من الدعوة فان الدعوة ليست وقفا فقط على المساجد او المدارس .

واذا كان الدعاة مطلوبين لتبليغ الرسالة الى غير المسلمين وتوضيح وتعليم الدين واللغة العربية للاقليات المسلمة في غير بلاد المسلمين ، فان الحاجة لهم مازالت قائمة حتى في البلاد الاسلامية ، لان الوعي الديني ضعف والمناهج التعليمية بعدت عن الدين وعالميته .. وبصراحة فان كثيرا من ابناء الامة الاسلامية الآن غريبون عن دينهم وثقافتهم وحضارتهم الاسلامية ، وهو أمر يجعلنا جميعا مطالبين بالعمل على سد هذا النقص بتحبيب الدعوة وممارستها لدى المدرسين والمربين وقادة الشباب وكل من له علاقة أو صلة بشباب هذه الامة .

قلت للداعية الاسلامي المعروف الدكتور عبدالله نصيف: نرجو ان تسمح لنا بالابتعاد قليلا عن موضوع الدعوة والدعاة لنعود اليه بعد ان نتعرف على رايك في بعض موضوعات الساعة .

قال الرجل باسما: وهل موضوعات الساعة الا صميم الدعوة وقلبها النابض . هات ما عندك ؟

قلت : رايك مثلا في عودة مصر لاستئناف عضويتها في المؤتمر الاسلامي ؟

رد الدكتور نصيف بحزم وتصميم: عودة مصر الى منظمة المؤتمر الاسلامي قرار حكيم بكل المقاييس نظرا لما تمثله مصر من ثقل في المحيط الاسلامي ولما تقوم به من دور بارز وملموس من خلال الازهر الشريف في دعم الاسلام ونشر تعاليمه في مختلف آفاق الارض

ومصر تمثل جزءا عزيزا من العالم الاسلامي وان بقاءها بعيدا عن نشاط منظمة المؤتمر لا يخدم قضايا الاسلام ويخلق حواجز مصطنعة بين دول العالم الاسلامي في وقت تشتد فيه الحاجة لتكاتف المسلمين لمواجهة الاخطار والتحديات التي تتهددهم ، كذلك لايمكن لاحد أن ينسى دور الازهر والمؤسسات العلميه في تعميق المفاهيم الاسلامية ومن المؤكد ان عودتها سيكون لها الاثر الفعال والكبير في خدمة الاسلام والمسلمين.

قلت له : واسباب زيارتك الاخيرة للسودان ؟

قال الدكتور عبد الله نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي :

بعد أن توليت امانة الرابطة ، وجدت أنه من الضروري زيارة البلاد الاسلامية للاطلاع على مختلف النشاطات وتقوية الصلات بالدوائر الاسلامية ، وتقويه الصلات بالدوائر الاسلامية المختلفة وفي نفس الوقت للاطلاع على الانجازات البارزة التي تحققت في السودان بتطبيق الشريعة الاسلامية هناك ودراسة امكانية مساهمة الرابطة بمجالسها المختلفة في تدعيم هذه الخطوة المباركة .كما اجريت اتصالات مع المسئولين في هذا المجال ، ولقد اتفقنا على مشاركة بعض الاساتذة الزائرين في الاستفادة مما تم هناك . ونحن من اشد المتحمسين لفكرة احياء معهد أم درمان العلمي لاننا نحتاج الى رجال مسلحين بالعلم والايمان للعمل في مجالات الحياة المختلفة في مختلف الاقطار .

سألته عن رايه في تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان فقال :

اعلنت رابطة العالم الاسلامي عن تأييدها لخطوات السودان بتطبيق أحكام الشريعة ونشر الدعوة الاسلامية في هذا الجزء العزيز من الوطن الاسلامي ، وقد جاء ذلك خلال استقبال السيد الرئيس جعفر محمد نميري بمكتبه بقصر الشعب يوم الاحد الموافق ٢٢ يناير الماضي لي وبحضور الدكتور كامل الباقر نائب رئيس المجلس الاعلى العالمي للمساجد . فقد لاحظت أن الرئيس نميري مهتم بمرحلة ما بعد الاعلان بنشر الدين وتطبيق الشريعة بطريقة جدية والمؤكد أن موقع السودان الاستراتيجي في افريقيا يعتبر واجهة مهمة لخدمة الاسلام . كما ان رابطة العالم الاسلامي على استعداد لتقديم كافة المساعدات لدعم جهود السودان في هذا الاتجاه . واود هنا ان اذكر أن مقابلتي بالرئيس نميري كانت ناجحه ومفيدة وامكن من خلالها الوقوف على أفكار الرئيس نميري حول تطبيق الشريعة الاسلامية ، وأؤكد ان فكر الرئيس نميري فكر واضح وقيم .

ولقد نقلت للرئيس جعفر محمد نميري ما كلفني به المجلس الاعلى العالمي للمساجد بشكر السودان ورئيسه لتطبيق الشريعة الاسلامية والمضي قدما في هذا الاتجاه .

انني أؤكد سلامة التوجه الاسلامي الذي انتظم السودان بعد القرارات التي أصدرها الرئيس نميري بتطبيق الشريعة الاسلامية ودعم الرابطة لهذا التوجه الاسلامي بدعم المؤسسات التعليمية في السودان لدورها الريادي في النهضة الحضارية .

قلت له : ما هي مقترحاتك التي تقدمها في هذا الصدد :

قال الداعية الاسلامي المعروف :

انني أدعو الى اعادة صياغة المناهج التعليمية في ضوء المتغيرات الجديدة لمواكبة النهضة الاسلامية ، وانني مسرور باهتمام جامعة الخرطوم بالدراسات الاسلامية في جميع كلياتها وعنايتها بتدريس كل ما يتصل بالحضارة الاسلامية ، وان الرابطة ستبذل ما في وسعها لدعم قسم الدراسات الاسلامية بالجامعة وقسم الشريعة بكلية القانون ليسهما في تأكيد الهوية الحضارية لشعب السودان وتحقيق ذاتيته الثقافية ، كما ستبذل الرابطة كل ما في وسعها لدعم المؤسسات التعليمية كافه .

قلت للدكتور عبدالله نصيف هذا يقودنا الى التساؤل عن دور الرابطة في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية كذلك امريكا الشمالية ؟

رد المسئول الاسلامي الكبير قائلا: للرابطة نشاطات في كل أنحاء العالم تقريبا ولكنه نشاط محدود نوعا وكما ، حيث أن عدد الدعاة التابعين لها لا يتجاوز الالف وهم لا يمثلون الا جزءا يسيرا من احتياجات الامة الاسلامية الى الدعاة ، أيضا الكتب والنشرات والدوريات مازالت قليلة وان شاء الله ينمو هذا العمل ويتطور تدريجيا ويتحسن من ناحية النوعية .

قلت له : في الخرطوم مقر للمعهد الافريقي الاسلامي وكذلك مقر الجامعه الاسلامية وهما يخدمان غرضا كبيرا للاسلام في افريقيا .

رد قائلا :

ان الرابطة تعتبر هاتين المؤسستين من المؤسسات التي يجب أن نتعاون معها بما يخدم الاسلام والمسلمين في القارة الافريقية بالذات ، لاسيما ان المركز الاسلامي الافريقي يعرب ابناء افريقيا على مبادئ الاسلام ويخرج دعاة ، وهذا دور هام من أجل تكوين الشخصية الاسلامية المتكاملة ولتضييق الفجوة المصطنعة بين العلوم الشرعية والعلوم العصرية فالاسلام لا يعرف هذه التفرقة أبدا .

قلت له : تعرض السودان مؤخرا لحملة شرسة بمناسبة تطبيق الشريعة الاسلامية ، فما رايكم ؟

قال الدكتور عبد الله نصيف :

اعتقد ان هذه الحملة التي واجهت السودان مسألة طبيعية لان أعداء الاسلام بنزعهم الشريعة الاسلامية من مجتمعات المسلمين تمكنوا من السيطرة عليها .. فاذا طبقت الشريعة تلاشى سيطرتهم ويفقدون زمام المبادرة . والدين الاسلامي مستهدف دوما لانه يدعو الى حرية الفكر والعقل والى الحق والعدل وخدمة الانسانية ، ومن المؤكد أن الثورة التشريعية التي قامت مؤخرا في السودان ستشجع دولا أخرى كثيرة على ان تحذو حذو السودان .

قلت له : الاسلام في افريقيا يتعرض للخطر بسبب نشاط الجمعيات المعادية له ، فماذا يمكن ان تقدم للمسلمين في افريقيا ؟

رد الدكتور عبد الله نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي :

يتراءى لي أن كل الاجهزة والمؤسسات الاسلامية في العالم يجب أن تتضافر للاخذ بيد المسلمين وتنميتهم تنمية فعلية حتى تمنع الاعتداء الصارخ على حرياتهم الفكرية والاجتماعية خاصة في أفريقيا والعالم الاسلامي محتاج الى مؤسسات تقدم الاسلام وتعلم أبناء المسلمين هذا الدين ومبادئه وشموله وقيمه بأسلوب يتناسب مع العصر ، عن طريق كل أجهزة الاعلام .

ان رابطة العالم الاسلامي التي بدأت عملها منذ عشرين عاما لديها برامج ونشاطات مختلفة تشمل أنحاء العالم الاسلامي ، وبلاد الاقليات في أوربا وأمريكا التي تعاني من الاضطهاد ، وتحتاج الى رعاية كاملة وتثقيف ، ولكنني أقول بكل الصدق: ان الرابطة وحدها لا تستطيع النهوض بهذا العمل ومسئولية توعية المسلمين وتبصيرهم بشئون دينهم بمسئولية مشتركة لمقاومة الغزو الفكري .. والعالم الاسلامي لديه الامكانيات التي تساعده على القيام بهذه المهمة .

ومن الحقائق المؤسفة في عالمنا الاسلامي اليوم تفرق المسلمين وتعدد أحزابهم ويجب علينا جميعا السعي الى تقريب وجهات النظر وجمع الكلمة وتوحيد الصف بما يعود بالنفع على المسلمين لكي يكونوا امة واحدة وان اختلفت حدودهم الجغرافية .

ان رابطة العالم الاسلامي التي تضم الامام الاكبر شيخ الازهر في عضوية المجلس الاعلى العالمي للمساجد والشيخ محمد حسنين مخلوف في عضوية المجلس التأسيسي للرابطة تأمل أن تكون عودة مصر للمؤتمر الاسلامي فاتحة خير وبداية عمل جاد من أجل دعم التضامن الاسلامي والوصول به الى سابق عهده ومجده

قلت للامين العام لرابطة العالم الاسلامي : هل الدعاة هم فقط رجال الدين . ام ان مسئولية الدعوة ملقاة كما ذكرتم على كل مسلم ؟

رد الرجل في هدوء :

الدعوة مقصورة على رجال الدين اذا حصرنا الدعوة في الوعظ والارشاد والخطب في المساجد .. ولكن هذا مفهوم ضيق جدا في نظري مع احترامي للقائلين به .. انا اريد ان أعود بك الى الوراء قليلا .. لقد انتشر الاسلام في بقاع كثيرة من الارض بالدعوة العملية وبالسلوك الطيب حتى كان التاجر أسوة حسنة في المجتمع الذي يعيش فيه بأمانته وسماحته ، ونفس الشيء كان يحدث مع الصانع والزارع والمهندس والطبيب . كان كل واحد منهم داعية اليه وحاملا لواء الإسلام من خلال سلوكه الطيب مع الناس ، بجانب ما كانوا يتمتعون به من حصيلة بسيطة في العلوم الدينية تمكنهم من شرح قواعد الاسلام وتوضيح عظمته وشموليته . لقد انتشر الاسلام وازدهر بهذه الطريقة ولكننا حينما تحولت الدعوة الى احتراف وأصبح هناك علماء متخصصون فيها تغير الحال كثيرا وأصبحنا نعاني الآن من قصور في الدعوة .

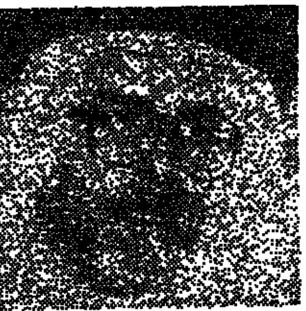
أن هناك جوانب لا أهملها ولقد قلت انه أصبح من الضروري أن نعيد النظر في أسلوب الدعوة ومناهجها وفي الدعاة اهتماما كبيرا ، ولكن هذا لا يغنينا عن تشجيع الراغبين في ذلك من غير المتخصصين في العلوم الدينية . ان هؤلاء الراغبين او المحبين للدعوة اذا واجهتهم أمور تتعلق بالفقه او التفسير ، يقومون بتحويلها الى علماء الدين المتخصصين وعندنا امثلة كثيرة لدعاة ممتازين من اطباء ومهندسين وعلماء في الفيزياء وغيرها ، ومفعولهم أكثر بكثير من مفعول بعض المتخصصين في الدعوة .

قلت للامين العام لرابطة العالم الاسلامي : سؤال اخير .. ما هي اهم اسباب التطرف الديني وكيف ترى الاسلوب الامثل لتخليص شبابنا منه ؟

رد الدكتور نصيف بهدوء :

لا يستطيع انسان ان ينكر ان الصحوة الاسلامية التي حدثت اخيرا نتيجة طبيعية لما وصل اليه المسلمون الآن من انفتاح على العالم كله بسبب سهولة وسائل الاتصال . لقد جربت الشعوب الاسلامية كل القوانين ، وكانت حقل تجارب لكل التيارات والنظريات من شيوعية ورأسمالية واشتراكية وغيرها ، وعاش الشباب المسلم كل هذه التجارب وانتهى الى حقيقة أنها جميعا لم توفر للامة الرخاء والسعادة والتقدم ، ولذلك لابد من الرجوع الى الشريعة الاسلامية وضرورة تطبيق أحكامها ، وللاسف لم تلق هذه الصحوة الاهتمام المطلوب من جانب المسئولين في العالم الاسلامي ، بل قوبلت في كثير من البلاد بالتوجس والرفض واحيانا بالحرب ، وللاسف لم يستطع الدعاة والمفكرون الاسلاميون ان يشخصوا هذه الظاهرة لدى الشباب دينيا واجتماعيا وسياسيا ونفسيا في وقت مبكر .. فنشأ عنهم نوع من التوتر وانتهى عنه بعضهم بالتطرف الذي ابعدهم عن جوهر الدين لان الدين اعتدال والدعوة اليه يجب ان تكون في اطار الحكمة والموعظة الحسنة .

وخير السبيل لتخليص شبابنا من التطرف هي الحوار الفكري .



د . عبد الله نصيف

رئيس رابطة العالم الاسلامي



اعداد : همت نصار

ليس العيد لمن لبس الجديد ولكن العيد لمن طاعاته تزيد

أخي المسلم .. اختي المسلمة ..

اعلم أن الله سبحانه وتعالى خصنا من بين سائر الامم بشهر الصيام والصبر وغسل به ذنوب الصائمين كغسل الثوب بماء القطر ورزقنا باتمامه صفاء الفكر ومن علينا بعيد الفطر الذى يومه يوم سعيد يسعد فيه ناس ويشقى عبيد يوم يهنى فيه المقبول ويعزى فيه المطرود ، فالويل لمن عمله مردود وطوبى لعبد قبلت فيه أعماله ، وحمدت خصاله وفعاله .

وقد قيل : (ليس العيد لمن لبس الجديد وانما العيد لمن طاعاته تزيد) وكل يوم لا يعصى الله فيه فهو عيد . فالسعيد فى يوم العيد من يتذكر الوعد والوعيد ويطلب من موائده سبحانه المزيد. فهو يوم يتفضل فيه الملك المجيد ويعتق الاماء والعبيد .

يقول الله تعالى : اذا اجتمع المؤمنون لصلاة العيد : (يا ملائكتى ما جزاء من وفى عمله ؟ فيقولون : يا ربنا يعطى اجره فيقول : أشهدكم يا ملائكتى انى قد غفرت لهم) .

قال فى الاتحاف : (وانما كان يوم العيد من رمضان عيدا لجميع هذه الامة بشارة لكثرة العتقة قبله كما ان يوم النحر هو العيد الاكبر لكثرة العتق فى عرفه قبله .. اذ لا يوم يرى أكثر منه فمن أعتق فيله فهو الذى بالنسبة اليه عيدا ومن لا فهم فى غاية الابعاد والوعيد.

وليعلم أن العيد ماخوذ من العود ، فسمي عيدا لتكرره كل عام وقيل : لكثرة عوائد الله تعالى فيه على عباده بفضله الوفور أو لانه جل وعلا يعود على خلقه فيه بالسرور ، وقيل لان فيه عوائد الاحسان وفوائد الامتنان الى غير ذلك ، مما ذكر العلماء رحمهم الله وصفة صلاة العيد معلومة فى معلومة فى كتب الفقه .

روى عن أبى هريرة رضى الله عنه ، عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال : (زينوا أعيادكم بالتكبير) .

وعن أبى أمامة رضى الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من احيا ليلتى العيد احيا الله قلبه يوم تموت القلوب) . وهذه كناية عن نجاته يوم القيامة التى تموت فيه القلوب ، اى تهلك ولا تنجو وحفظه من سوء الخاتمة . من سوء الخاتمة .

وقال صلى الله عليه وسلم : (من أحيا الليالى الاربع وجبت له الجنة : ليلة الرؤية وليلة عرفة وليلة النحر وليلة الفطر) .

وقال صلى الله عليه وسلم : (شهر رمضان معلق بين السماء والارض فلا يرفع الى الله تعالى الا بزكاة الفطر) .

وروى أبو أيوب الانصارى رضى الله تعالى عنه : (أن من صام رمضان واتبعه بست من شوال فكانه صام الدهر كله) هذا والكلام فى ذلك كثير ولكن مما يطلب فى العيدين فى يومهما ما قاله الوقانى فى رسالته وهو (من أستغفر فى يوم عيد بعد صلاة الصبح (مائة مرة) لا يبقى فى ديوانه شىء من الذنوب الا محى عنه ويكون يوم القيامة آمنا من عذاب الله . ومن قال سبحان الله وبحمده (مائة مرة) يوم العيد ، وقال يارب انك قلت أن أعطيت ثوابها أهل القبور ولا يبقى أحد من الاموات الا يقول يوم القيامة يا رحيم ارحم عبدك هذا ، واجعل ثوابه الجنة .

وقال الفشن فى (تحفة الاخوان) عن انس رضى الله تعالى عنه ، صلى الله عليه وسلم قال : (زينوا العيدين بالتهليل والتقديس والتحميد والتكبير) وعن النبى صلى الله عليه وسلم : (من قال سبحان الله وبحمده (ثلثمائة مرة) واهداها لاموات المسلمين دخل فى كل قبر ألف نور ، ويجعل الله فى قبره اذا مات ألف نور)

قال الزهرى : قال انس : قال النبى صلى الله عليه وسلم : (ومن قال فى كل واحد من العيدين : لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حى لا يموت ، بيده الخير وهو على كل شىء قدير (اربعمائة مرة) قبل صلاة العيد زوجه الله تعالى أربعمائة حوراء وكانما أعتق اربعمائة رقبة ووكل الله تعالى به الملائكة يبنون له المدائن ، ويغرسون له الاشجار الى يوم القيامة) قال الزهرى : ما تركتها منذ سمعتها من انس وقال انس رضى الله تعالى عنه : ما تركتها منذ سمعتها من النبى صلى الله عليه وسلم .

عودى طفلك على وجبة الافطار

منذ السنوات الاولى يجب تعويد الطفل على تناول وجبة الافطار لانه عندما يمارس هذه العادة فهو يحافظ عليها .

وأثناء المرحلة الدراسية تسمح له هذه العادة بمواجهة العمل فى الصباح فى ظروف طيبة ويتحمل برد الشتاء .

وحتى تحمل الطفل على تناول وجبة افطار مقلية يجب أن تحرص على تقديم الاطعمة المفضلة لديه ، وان كان اختيارها مخالفا للعناصر التقليدية ، فربما فضل تناول كوب من عصير الفاكهة أو قطعة من الخبز والجبن أو بيضة أو قطعة من الجاتوه ، أو شرائح من اللحم على الخبز المحمر . لانه غالبا ما يفضل الاطفال الاطعمة المملحة .

ومنذ الثانية من عمره تصبح وجبة غذاء الاطفال شبيهة بوجبة غذاء الكبار غير انه من المستحسن الحد من المحمرات واستبعاد الصلصات التى تحتوى على التوابل الحريفة والمخللات كما يجب تجنب اللحوم النية (البسطرمة) .

وتحقق الوجبات التى تتوسط الوجبات الاساسية التوازن بالنسبة لغذاء الطفل اليومى ، وهى تتكون عادة من الفاكهة المعدة بالخلاط أو من سلاطة الفاكهة أو الفاكهة المخلوطة باللبن الزبادى ، أو من اللبن سواء بالشيكولاته او الثلج او الكريمة وتتوقف كميات هذه العناصر على ما يحصل عليه الطفل فى وجباته الاخرى فاذا رفض تناول اللحم فى وجبة الغذاء امكننا اعطاءه بيضة مضروبة بالسكر وشريحة خبز بالجبن .

وفى هذه الحالة تتجنب تقديم اللحم له مرة ثانية فى العشاء هذا على الاقل حتى يبلغ من العمر اربع أو خمس سنوات .

وغالبا ما يفضل الاطفال تناول الاطعمة السكرية فى العشاء ، اللبن ـ الكريمة والفاكهة الطازجة والمطهية فلا مانع من تقديمها لهم بشرط المحافظة على التوازن فى نظام الغذاء اليومى . فاذا لم يتناول الطفل كمية كافية من الخضراوات فيمكن تعويض هذا النقص بتناوله الفاكهة .

والطفل الذى يتناول كمية كافية من الطعام فى الوجبات لا يجب أن يتناول شيئا قبلها أو بعدها غير انه يمكن تقديم بعض عصير الطماطم أو الجزر أو ثمرة فاكهة بصفة استثنائية عندما بذل مجهودا جسمانيا غير عادى .

واذا كان الطفل يذهب الى الحضانة يجب على الام ان تسأله عند عودته عن الاصناف التى تناولها فى المقصف لتحاول التنويع قبل تقديمها وجبة العشاء له وتحقيق التوازن المطلوب .

سؤال وجواب

معنى الظهار

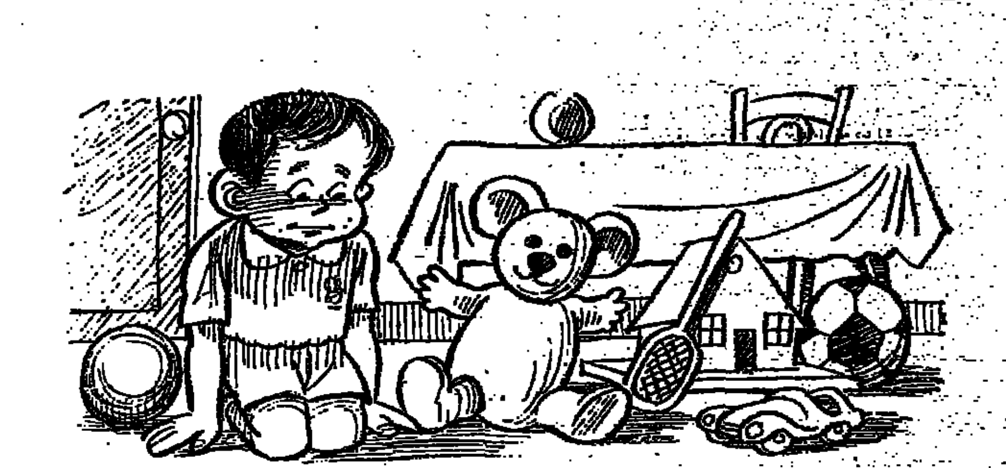
بعثت الاخت م.ن.ا. من أبو طواله بالشرقية تسال عن معنى الظهار ؟ وقد اجاب على هذا السؤال الاستاذ ابراهيم الجمل فقال : الظهار من الظهر ، وكان الرجل فى الجاهلية يقول لامرأته : انت كظهر امى فتصير بذلك مطلقة ، ولكن الاسلام ابطل ذلك .

والفارق بينه وبين الطلاق أن كلامنهما يرفع حل الزوجة لزوجها غير أن الظهار لا يعتبر طلاقا ولا يحتسب من عدد الطلقات وانما هو يمين تحرم به الزوجة على زوجها حتى يكفر الزوج عن يمينه .

وقد ورد الحديث عن الظهار فى الكتاب والسنة :

قال تعالى : « الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن امهاتهم ان امهاتهم الا اللائى ولدنهم وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا ، وان الله لعفو غفور . والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير . فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله وتلك حدود الله وللكافرين عذاب أليم » .

وكفارة من يقع فى الظهار كما جاءت فى القرآن صيام شهرين متتابعين فان لم يستطع فاطعام ستين مسكينا وذلك بأن يقدم لهم وجبة كاملة مشبعة « غذاء وعشاء » من أوسط ما يطعم به أهله وأولاده .



لعب الأطفال .. حرام أم حلال

تخشى بعض الاخوات المسلمات من ادخال لعب الاطفال الى المنزل خشية الوقوع فى الحرام .. ويرى العلماء انه اذا كان هناك نوع من التماثيل لا يظهر فيه قصد التعظيم ولا الترف فالاسلام لا يضيق به صدرا ولا يرى به بأسا وذلك كلعب الاولاد الصغار التى تصنع على شكل عرائس او قطط او غير ذلك من السباع والحيوانات فان هذه الصور تمتهن باللعب وعبث الاولاد بها .

ويذكر الدكتور يوسف القرضاوى فى كتابه « الحلال والحرام فى الاسلام » واقعة عن السيدة عائشة أم المؤمنين قالت : « كنت العب بالبنات عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يأتينى صواحب لى فكن يتقنعن « يختفين » خوفا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان الرسول يسر لجيئهن الى يلعبن معى وفى رواية : أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لها يوما ما هذا ؟ قالت بناتى قال : « ما هذا الذى فى وسطهن ؟ » قالت فرس . قال : « وما هذا الذى عليه ؟ » قالت جناحان . قال : « فرس له جناحان ؟! » قالت : أو ما سمعت أنه كان لسليمان بن داود خيل لها أجنحة ؟ فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ؟ » .

والبنات المذكورة فى الحديث هى العرائس التى يلعب بها الجوارى والبنات .

وكانت السيدة عائشة حديثة السن فى أول زواجها من رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال الشوكانى فى هذا الحديث دليل على أنه يجوز للصغار من اللعب بالتماثيل ... وقال ... اللعب بالعرائس ... الحلوى التى تصنع فى الاعياد ...

بسم الله الرحمن الرحيم

نحن أعلم بما يقولون وما أنت عليهم بجبار فذكر بالقرآن من يخاف وعيد

بريشة الفنان : عبد الله المراغى

نساء مسلمات

زوجة فرعون مصر
ضرب الله بها المثل للمؤمنين

تزوجت وهى فى الثانية عشرة من عمرها ابن عمها فرعون مصر الجبار المستبد المريض بالغرور والصلف والذى وصل به جنون الجهل الى حد جعله يعتقد أنه الحاكم المطلق والاله الاوحد .

كانت شخصية زوجة فرعون على النقيض من شخصيته ، فهى كما تصفها السيدة أمينة الصاوى ، انها كانت وديعة طيبة القلب متواضعة النفس مولعة بالدراسات الدينية ، كثيرة التأمل فى الكون وما فيه من مظاهر ، والحياة وما حولها من أحداث والموت وما له من ملابسات.

ومن الطبيعى ـ وهذه حقيقة تكوين آسيا زوجة فرعون ـ ألا تستجيب للعلاقة الزوجية القائمة بينها وبين فرعون استجابة الانثى الكاملة : وقد أدى هذا الى جفاف رحمها ، فلم تنجب منه . وقد زاد هذا من تعسها وشقائها وجعل حياتها مجرد أيام تمر بلا لون ولا معنى .

وكانما أراد الله العليم الخبير أن يخفف من شقائها بعقمها ويشبع جانبا من أمومتها المحرومة ، فأرسل اليها موسى وليدا .. وكبر موسى ، وحدث ما حدث بينه وبين خصومه فساعدته على الهرب الى خارج مصر .. وعاش موسى ما قدر الله له أن يعيش على أرض مدين .. ثم جاء الامر أن يذهب هو وأخوه هارون الى فرعون وقومه .. وأن يتدرجا معه فى الدعوة الى الكف عن ظلمه وطغيانه وغروره والى عبادة الله الواحد الاحد الذى لا اله غيره .

وعلمت آسيا زوجة فرعون بعودة موسى فأسرعت تستقبله بلهفة الام الذى غاب عنها ولدها عشر سنوات كاملات .. ورأت فرعون ترحب بموسى فى حرارة وقوة وصدق .. فانبعث الحقد القديم فى قلبه .. وراح يذكر موسى بقتله المصرى وهربه من مصر .. ولكن موسى لم يعبأ بقوله ، وألقى اليه بالرسالة التى يحملها من رب العالمين .

ذهل فرعون لما يسمع وقال : رب العالمين ! وما رب العالمين ؟ فأجاب موسى : ((رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون))

.. وهنا سكت فرعون لحظات وكانما اغلقت عليه أبواب الفهم على حين تفتحت نفس آسيا لهذه القطرات الندية من المعرفة الصحيحة تنزل على صحراء حياتها المقفرة الظامئة وقالت وهى تضغط على الحروف بسعادة : من عثر على ضالته .. ولا يريد لها أن تفلت ثانية من بين يديه : ((رب المشرق والمغرب وما بينهما)) زدنى معرفة برب العالمين يا موسى .

واغتاظ فرعون وأمرها فى قسوة أن تسكت وألا تتدخل فى الحوار الدائر بينه وبين موسى وهارون .. ولكنها لم تسكت وظلت تطالب موسى بالمزيد وهى تتحدث .. وبلغ الغيظ بفرعون قمته .. فصاح بموسى : ((لئن اتخذت الها غيرى لاجعلنك من المسجونين)) ومرة أخرى لم يعبأ موسى بتهديده وقال له ((أو لو جئتك بشىء مبين)) فتحداه فرعون أن يفعل .. وجعل له موعدا يوم الزينة .

وجاء اليوم الموعود وراح الطاغية يستعرض فنون سحره على يد رجاله السحرة .. وأحس موسى بشىء من الرهبة ، ولكنه لم يلبث أن تذكر أن كلمة الله هى العليا .. وأن الله لا يهدى كيد الخائنين .. فتشجع وألقى على وجه الجميع وعلى رأسهم فرعون بالمعجزة الاولى .. ثم اتبعها الثانية ، وهنا حدث ما لم يكن يتوقعه أحد . خر العباقرة الافذاذ من سحرة فرعون ساجدين توبة عما صنعوا وخضعوا لهيبة الحق .. أما فرعون فقد اشتعل غضبه وراح يصرخ فيهم مهددا متوعدا فلم يحركهم التهديد ولا الوعيد وقالوا له : ((انا آمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما أكرهتنا عليه من السحر والله خير وأبقى))

وأظلمت الدنيا فى وجه فرعون بعد هذا ، وزادها ظلاما ان وجد امرأته تهلل لانتصار موسى وتصفق مع المصفقين للنصر المبين .. فأسرع اليها يسبها ويلعنها .. فاذا بها تقول له فى ايمان قوى .. ان موسى رسول الله حقا وما جاء به من معجزات لا يقوى على مثله البشر مجتمعين ! لقد عشت حياتى أتأمل هذا الكون البديع المتناسق وأفكر فيمن كونه وأبدعه ونسقه .. واليوم عرفت أن الكون صاحبه وصانعه والحمد لله على ذلك .

وجن جنون فرعون وأخذ يذكرها بأنه هو الاله وانه .. وانه .. ولكنها رفضت أن تسمع له وصاحت ((لا .. لست الها .. أنت بشر لا تملك لنفسك ضرا أو نفعا ورب موسى هو الاله وحده وهو القاهر فوق العباد جميعا)) .

انهار فرعون وأحس بالارض تكاد تميد من تحت قدميه وكيف لا وهذه امرأته وابنة عمه أقرب المقربين له عونه وساعده الامين تتبع موسى وتتكلم بكلامه بل تتحداه وتنكر الوهيته ومقدرته .. وتعترف فقط بالالوهية لله الواحد القهار .

وقد القيت آسيا زوجة فرعون الى السجن بأمر منه حيث ذاقت العذاب الوانا ولكنها ظلت صامدة صابرة لا تخضع ولا تتراجع ، وزارها فرعون فى السجن معتقدا انها ستسجد له ضارعة تطلب العفو .. وعندما ساومها لتفعل ذلك قالت له : لقد عرفت النور والحق وذقت حلاوة الايمان ولا يعقل ان أعود الى الكفر والظلام ثانية .

فخرج من عندها يأمر أعوانه بان يضاعفوا العذاب حتى وافتها المنية فى السجن وصعدت روحها الطاهرة الى ربها راضية مرضية ، وكرمها الله سبحانه وتعالى أعظم تكريم وشرفها أحسن تشريف فجعلها فى الجنة وضرب بها الامثال للمؤمنين جميعا فقال : ((وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون اذ قالت رب ابن لى عندك بيتا فى الجنة ونجنى من فرعون وعمله ونجنى من القوم الظالمين)) .

رسالة من أخت مسلمة



نفسى .. توبى عن المعاصى

أختى المسلمة .. سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ..

اعلمى يا أختى ان النفس بطبيعتها لئيمة غدارة وانها بالسوء لامارة لا تميل الا الى العصيان فاذا لم تضبطيها يا أختى بالزمام وتردعيها باللجام أتعبتك وفى مهاوى المعاصى أوقعتك وقطعت وكانت عليك آمرة بالسوء والمفاسد .. فقولى لها نفسى قطعت العمر فى خطايا الرب الكريم .

وقولى لها نفسى الى متى لا تتوبى عن المعصية وترجعين الى ربك راضية مرضية .

وربما تقول نفسك اذا كبرت أتوب وأنيب .. فقولى لها كذبت فان من شب على شىء شاب عليه .

أختى المسلمة أدبى نفسك بآداب الشرع وقولى لها نفسى ان كنت مغرورة بالمال فلست من قارون أغنى الذى خسف الله به الارض وما نفعه ماله وان كنت مغرورة بجودة الصحة وقوة العافية فالمرض يحل بك فى لحظة من غير حسبان .

نفسى ان كان غرك الجاه فى الدنيا فعندما تنصب الموازين يوم القيامة تسود وجوه وتبيض وجوه ولا ينفع فى هذا الوقت الا ما قدمت من فعل الخير وصنائع المعروف .

نفسى ان كان غرك جمال اللباس فلباس التقوى ذلك خير وأبقى

فأى شىء غرك أيتها النفس الامارة بالسوء الداعية الى المنكر المسرعة والمهرولة الى جهنم .

أختى العاقلة هى التى تحاسب نفسها قبل ان تحاسب بين يدى من لا تأخذه سنة ولا نوم .. ومن تعمل سوء تجزى به .. فياسعادة من ملأت قلبها بالخوف من الله .

يا سعادة من تذكرت الموت والحساب والقبر والقيامة .

ويا شقاوة من عكفت على المعاصى واعتقدت انها من الامنات

اما آن للبعيدة عن رحمة الله أن تؤنب نفسها وتتوب .

أختى المسلمة حتى يرحمك الله ويغفر لك عليك بكثرة الصلاة والسلام على النبى المختار .

البخيلة هى التى تسمع اسم النبى صلى الله عليه وسلم ولا تتبعه بالصلاة عليه .

فالصلاة على النبى تفتح الابواب المغلقة .. وتحفظ المرء من مصائب الدنيا .

اذ بها تنال الدرجات وتكثر الحسنات .

« ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما » .

الاخت نادية عبد الرازق احمد
البحيرة ـ كفر الدوار ـ عزبة طه
منزل الشيخ عبد الرءوف

فقه العبادات

الوتر حق .. فمن لم يوتر فليس منا

بقلم : عبد الفتاح صقر

الوتر ـ بفتح الواو وكسرها ـ سنة مؤكدة حث عليه الرسول صلى الله عليه وسلم ورغب فيه فعن على رضى الله عنه أنه قال : ان الوتر ليس بحتم كصلاتكم المكتوبة لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوتر ثم قال : « يا اهل القرآن أوتروا فان الله وتر يحب الوتر » ـ رواه أحمد وأصحاب السنن وحسنه الترمذى ورواه الحاكم أيضا وصححه .

وقته : من بعد صلاة العشاء الى طلوع الفجر فعن أبى تميم الجيشانى رضى الله عنه ان عمرو بن العاص خطب الناس يوم جمعة فقال : ان أبا بصرة حدثنى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « ان الله زادكم صلاة وهى الوتر فصلوها فيما بين صلاة العشاء الى صلاة الفجر » قال أبو تميم فاخذ بيدى أبو ذر فسار فى المسجد الى أبى بصرة رضى الله عنه فقال أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما قال عمرو بن العاص قال أبو بصرة انا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه أحمد باسناد صحيح وعن أبى مسعود الانصارى رضى الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر اول الليل وأوسطه وآخره ، رواه أحمد باسناد صحيح وعن عبد الله بن أبى قيس قال سألت عائشة رضى الله عنها عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : ربما أوتر أول الليل وربما أوتر من آخره قلت كيف كانت قراءته أكان يسر بالقراءة أم يجهر قالت كل ذلك كان يفعل وربما أسرّ وربما جهر وربما اغتسل فنام وربما توضأ فنام ، رواه أبوداود ورواه أيضا أحمد ومسلم والترمذى

يستحب تعجيله وتأخيره : يستحب تعجيل الوتر اول الليل لمن خشى الا يستيقظ آخره فعن جابر رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من ظن منكم ألا يستيقظ آخره فليوتر أوله ومن ظن منكم انه يستيقظ آخره فليوتر آخره فان صلاة آخر الليل محضورة وهى أفضل » رواه أحمد ومسلم والترمذى وابن ماجه وعنه رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابى بكر : « متى توتر » قال أول الليل بعد العتمة قال فأنت يا عمر قال آخر الليل قال « أما أنت يا أبا بكر فأخذت بالثقة وأما أنت يا عمر فأخذت بالقوة » رواه أحمد وأبو داود والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وانتهى الامر برسول الله صلى الله عليه وسلم الى أنه كان يوتر وقت السحر لانه الافضل قالت عائشة رضى الله عنها من كل الليل قد أوتر النبى صلى الله عليه وسلم من أول الليل وأوسطه وآخره فانتهى وتره الى السحر رواه الجماعة .

عدد ركعات الوتر :

أقله ركعة وأكثره احدى عشرة ركعة وأدنى الكمال ثلاث وأوسطه خمس وسبع وتسع لحديث أبى أيوب الانصارى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال أوتر بخمس فان لم تستطع فبثلاث فان لم تستطع فبواحدة أخرجه أحمد بسند رجاله رجال الصحيح وأخرجه الدارقطنى والنسائى والطحاوى والحاكم وأبوداود بلفظ الوتر حق على كل مسلم فمن أحب ان يوتر بخمس فليفعل ومن أحب ان يوتر بواحدة فليفعل .وقال عبد الله ابن أبى قيس سألت عائشة بكم كان يوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت بأربع وثلاث وست وثلاث وثمان وثلاث وعشر وثلاث ولم يكن يوتر بأكثر من ثلاث عشرة ركعة ولا انقص من سبع ، أخرجه أحمد وأبو داود والبيهقى بسند جيد .. ويجوز أداء الوتر ركعتين ركعتين ثم صلاة ركعة بتشهد وسلام كما يجوز صلاة الكل بتشهدين وسلام فيصل الركعات بعضها ببعض من غير أن يتشهد الا فى الركعة التى هى قبل الاخيرة فيتشهد فيها ثم يقوم الى الركعة الاخيرة فيصليها ويتشهد فيها ويسلم ويجوز أداء الكل بتشهد واحد وسلام فى الركعة الاخيرة . كل ذلك جائز وارد عن النبى صلى الله عليه وسلم .

ما يقرأ فى الوتر :

يجوز القراءة فى الوتر بعد الفاتحة بأى شىء من القرآن قال على ليس من القرآن شىء مهجور فاوتر مما شئت ولكن المستحب اذا أوتر بثلاث ان يقرأ فى الاولى بعد الفاتحة « سبح اسم ربك الاعلى » وفى الثانية « قل يأيها الكافرون » وفى الثالثة « قل هو الله احد والمعوذتين » لما رواه أحمد وأبو داود والترمذى وحسنه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الركعة الاولى بـ « سبح اسم ربك الاعلى » وفى الثانية بـ « قل يأيها الكافرون » وفى الثالثة بـ « قل هو الله احد والمعوذتين » .

القنوت فى الوتر :

لا منافاة بين روايات القنوت فى الوتر بعد الركوع وقبله لانه من باب المباح فيجوز القنوت قبله وبعده لورود كل عن النبى صلى الله عليه وسلم كما يشرع القنوت فى الوتر فى جميع السنة لما رواه احمد واهل السنن وغيرهم من حديث الحسن بن على رضى الله عنه قال علمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن فى الوتر : « اللهم اهدنى فيمن هديت وعافنى فيمن عافيت وتولنى فيمن توليت وبارك لى فيما اعطيت وقنى شر ما قضيت فانك تقضى ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت وصلى الله على النبى محمد » قال الترمذى هذا حديث حسن قال ولا يعرف عن النبى صلى الله عليه وسلم فى القنوت شىء أحسن من هذا وذهب الشافعى وغيره الى انه لا يقنت فى الوتر الا فى النصف الاخير من رمضان .

الدعاء بعده . يستحب أن يقول المصلى بعد السلام من الوتر سبحان الملك القدوس ثلاث مرات يرفع صوته بالثالثة ثم يقول : رب الملائكة والروح لما رواه ابو داود والنسائى من حديث أبى بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الوتر بـ « سبح اسم ربك الاعلى » و « قل يأيها الكافرون » و « قل هو الله أحد » فاذا سلم قال « سبحان الملك القدوس » ثلاث مرات ، يمد بها صوته فى الثالثة ويرفع وهذا لفظ النسائى زاد الدارقطنى ويقول رب الملائكة والروح ثم يدعو بما رواه احمد واصحاب السنن عن على أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول فى آخر وتره « اللهم انى أعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا احصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك » .

الجماعة فى الوتر :

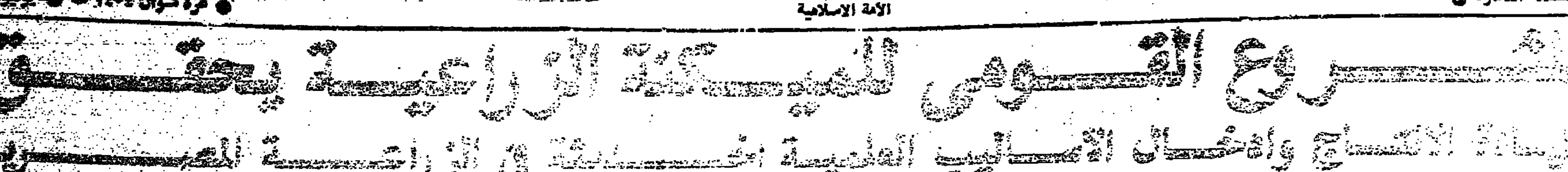
لا يصلى فى جماعة عند الحنفيين والشافعى وأحمد الا فى رمضان فتستحب فيه الجماعة لمن أحب ان يوتر قبل النوم لقول قيس بن طلق زارنا طلق بن على فى يوم من رمضان وأمسى عندنا وافطر ثم قام بنا تلك الليلة وأوتر بنا ثم انحدر الى مسجده فصلى باصحابه حتى اذا بقى الوتر قدم رجلا فقال أوتر باصحابك فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لا وتران فى ليلة » اخرجه أحمد والثلاثة .

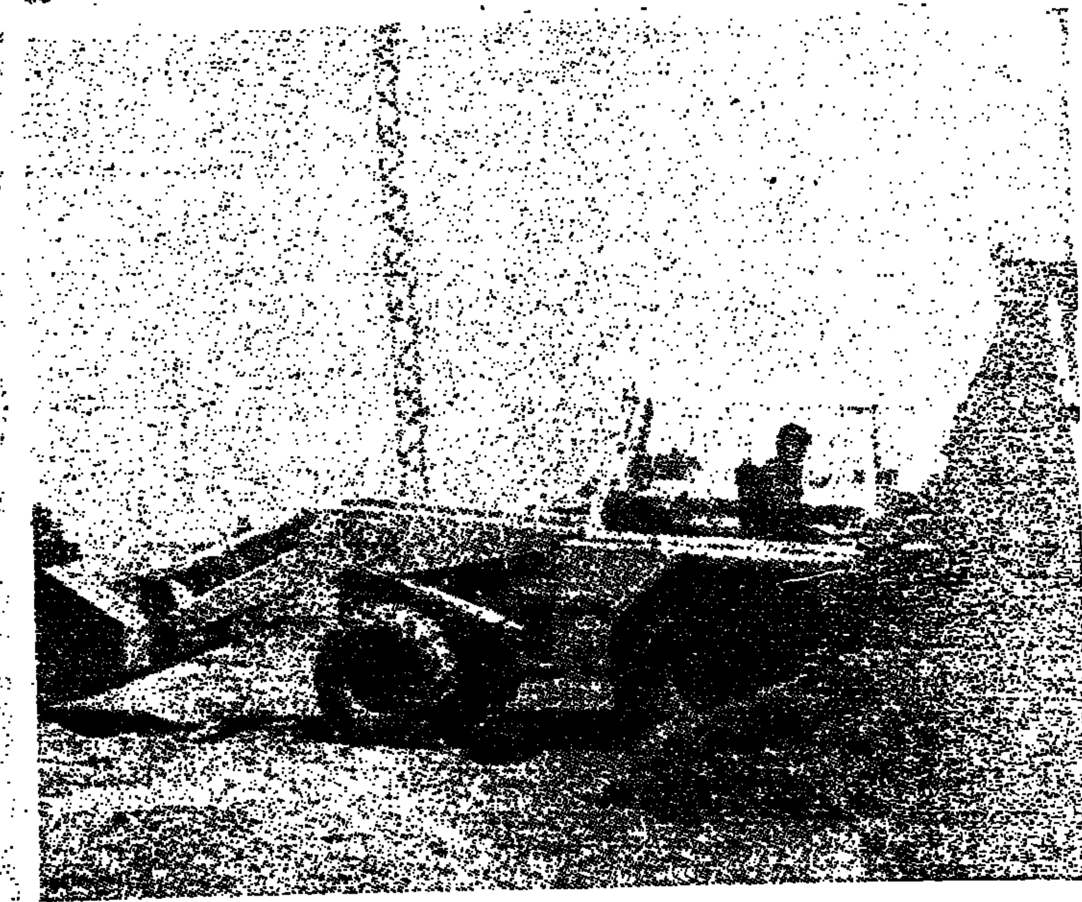
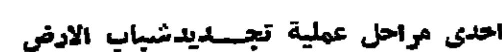
قضاء الوتر :

ذهب جمهور العلماء الى مشروعية قضاء الوتر لما رواه البيهقى والحاكم وصححه على شرط الشيخين عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « اذا أصبح أحدكم ولم يوتر فليوتر » وروى أبو داود عن أبى سعيد الخدرى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من نام عن وتره أو نسيه فليصله اذا ذكره » . اسناده صحيح واختلفوا فى الوقت الذى يقضى فيه فعند الحنفية يقضى فى غير اوقات النهى وعند الشافعية يقضى فى اى وقت من الليل او من النهار وعند مالك واحمد يقضى بعد الفجر ما لم تصل الصبح . والله اعلم .

هكذا من الأهرام

هكذا من الأهل





احدى مراحل عملية تجـديدشباب الارض



د • يوسف والى وزير الزراعة


آلة زراعة البطاطس

انشـــاء ٦١ محطة خـدمة آلية بمحافظات مصـــر

آلة لتذرية ودراسة محصول القمح في ٣ ساعات ونصف

تعتبر الميكنة من الوسـائل الرئيسـية لزيادة الانتاجيـه الزراعيـة للأراضى المصرية عن طريق ادخال الاساليب العلمية الحديثـة فى الزراعة المصرية ونظرا لما تحتاجه العمليات الآليه من آلات ومعدات تتكلف مبالغ طائلة فقد اتجهت الوزارة الى الحصـول على المنح والقروض الميسرة لشراء هذه المعدات وقد حصلت الوزارة على :

منح واتفاقيات من أجل الفـلاح

● منحه من الحكومة اليابانيه قدرها خمسة ملايين دولار تم شراء معدات جرارات ومعدات زراعيـة بقيمتها وقد خصص بيعهـا للمزارعين وتم تجميع حصيلتها لاستخدامها في النهوض بالعمليات الزراعيه الآلية •

● منحة من الحكومة اليابانية لانشاء محطتين للخدمة الآلية فى محافظـة الدقهليـة لتجميع المحاصـيل فيما عـدا الارز والبساتين •

● منحة من الحكومة اليابانية لمشروع تحسين وانتاج التقاوى المنتقـاة للخضر باسـتخدام تكنولوجيا الصـوب والتدريج والتنقية •

● البدء في تنفيذ مشروع الفاقد فى المحاصيل بمنحة من الحكومة الايطالية •

● تم توقيع اتفاقية بانشاء عدد ٦١ محطة خدمة آلية فى المحافظات بقرض من الحكومة الرومانية قدره ٣٧ر٧٧ مليون دولار بفائدة ميسرة بالاضـافة الى ورشتين للصيانة والاصلاح الزراعى على أن يتـولى الجانب الرومانى عمليات التدريب لخلق الكوادر الفنية اللازمة للتشغيل والصيانة والأصلاح •

● تم توقيع اتفـاقية مع الحكومة الصينية الشعبيه على تجربه زراعه الارز آليا هـذا العام فى مسـاحة ٥٠٠ فدان تزداد الى ١٠٠٠٠ فدان العام القادم ثم الى ٢٥ الف فدان ، كما تم توقيع اتفاقية مع حكومة كوريا الديمقراطية لتجربة زراعة الارز آليا هذا العام باستخدام الشتلات الكورى فى مسـاحة ٥٠٠ فدان تزداد بعد ذلك الى ١٠٠٠٠ فدان ثم الى ٢٥ الف فدان •

● تم توفير الآلات والمعدات الخاصه لشتل مساحة ٤٠ الف فدان بمحافظة الدقهلية تمهيدا لتصبح زراعة الارز آليا •

من المشروعات التى يتـم انجازها بالتعـاون بين وزارة الزراعة ووكالة التنمية الامريكية المشروع القومى للميكنة الزراعية وهـذا المشروع يهدف الى دعم جهود الحكومة المصرية فى تطبيق الميكنة الزراعية وادخال أنواع جـديدة من المعدات الزراعية الملائمة للظـروف المصرية كما يهدف الى تحقيق الاسـتخدام الامثل للمعدات الزراعيه واقامة الخدمات المعاونة لصيانة الآلات الزراعيـة والعمـل على زيادة الكفاءة الانتاجية للرقعة المزروعة وذلك عن طريق المساهمة فى مشروعات تحسين التربة والفترة الزمنية لتنفيذ هـذا المشروع خمس سـنوات بدأت ١٥-٩-١٩٨٠ وتنتهى فى ١ - ٩ - ٨٥ وتبلغ جملة مسـاهمة الجانب الامريكى في تمويل هذا المشروع ٤٠ مليون دولار هذا بالاضافة الى نحو ١٠ر٦٠٩٠٠٠ مليون جنيه تمثل حصة الجانب المصرى هى ما تعـادل ١٥ر١٥٦٠٠٠ مليون دولار أمريكى •

● ولكن ما هى الانجازات التى تمت فى هذا المشروع ؟ تتمثل انجازات هذا المشروع القومى الكبير فى :

١ - الارشـاد والتـدريب والاعلام :

تتضـمن برامج الارشـاد والمجالات المختلفة لادارة وتشغيل الآلات الزراعية وصيانتها • أما التدريب فيشـمل التدريب الداخلى والخارجى فى مجـال الميكنة وذلك من خلال العديد من برامج التـدريب الداخلى والبعثات الخارجية سواء للحصول على الدرجات العلمية أو الزيارات الميدانية وقد تم فى هذا المجال انجازات التالية :

● تم شراء عدد - ٨١ - آلة زراعيـة تغطى عشر عمليات زراعيـة وتم توزيعها فى ٢٣ قرية ارشادية فى خمس محافظات هى - القليوبية - الشرقية - الغربية - البحيرة - المنيا - كما تم التعاقد على شراء - ٥٠ آلة زراعية لمزرعة الجبل الاصفر تسويه واصلاح زراعه مساحة ٢٥٠ فدانا كمرحلة أولى تزيد مستقبلا الى ١٠٠٠ فدان وذلك لعمل مزرعة ارشادية مميكنة • كذلك تم انشـاء ١٢ جمعية للميكنة المتخصصة فى محافظة البحـيرة موزعة على ٨ مراكز ادارية وكذلك اربع جمعيـات بمحافظة الشرقيـة موزعة على اربعة مراكز ادارية بالاضافة الى تدعيم ١٥ جمعية متعددة الاغراض للقيام بانشطة الميكنه الزراعيه فى محـافظة العربيـة موزعه على ٧ مراكز اداريه وتقدر المسـاحة التى تخدمها هـذه الجمعيـات نحو ١٥٥ الف فدان باعتبـار ٥٠٠٠ فدان للجمعيـة الواحدة وفقـا للخطة القومية •• هذا بالاضـافة لعقـد ١٤٤ دورة للتدريب الداخلى فى مجـال الميكنة الزراعية وكان اجمالى عدد المتدربين ١٨٢٨ الى جانب تـدريب ٢ دارس فى زيارات ميـدانية بأمريكا وجار الاعداد لعـدد ١٥ مجموعة تضم ١٤٧ دارسـا فى زيارات ميدانية بالخارج وكذا ٢٢ منحة دراسية للحصول على درجات علمية •

٢ - القروض الائتمانية

تبلغ جملة القروض المتاحة من خـلال المشروع ٩ ملايين دولار موزعة على النحو التالى :

(أ) قرض معدات رفع المياه وتبلغ قيمته ٢ مليـون دولار بما يوازى ١٦٦٠٠٠٠ جنيه •

(ب) قرض مراكز الخدمة والصيانه وتبلغ قيمته ٥ ملايين دولار بما يوازى ٤ر١٥٠٠٠٠ مليون جنيه •

(ج) قرض معـدات وآلات زراعية وتبلغ قيمته ٢ مليون دولار بما يوازى ١ر٦٦٠٠٠٠ مليون جنيه •

٣ - تحسن التربة :

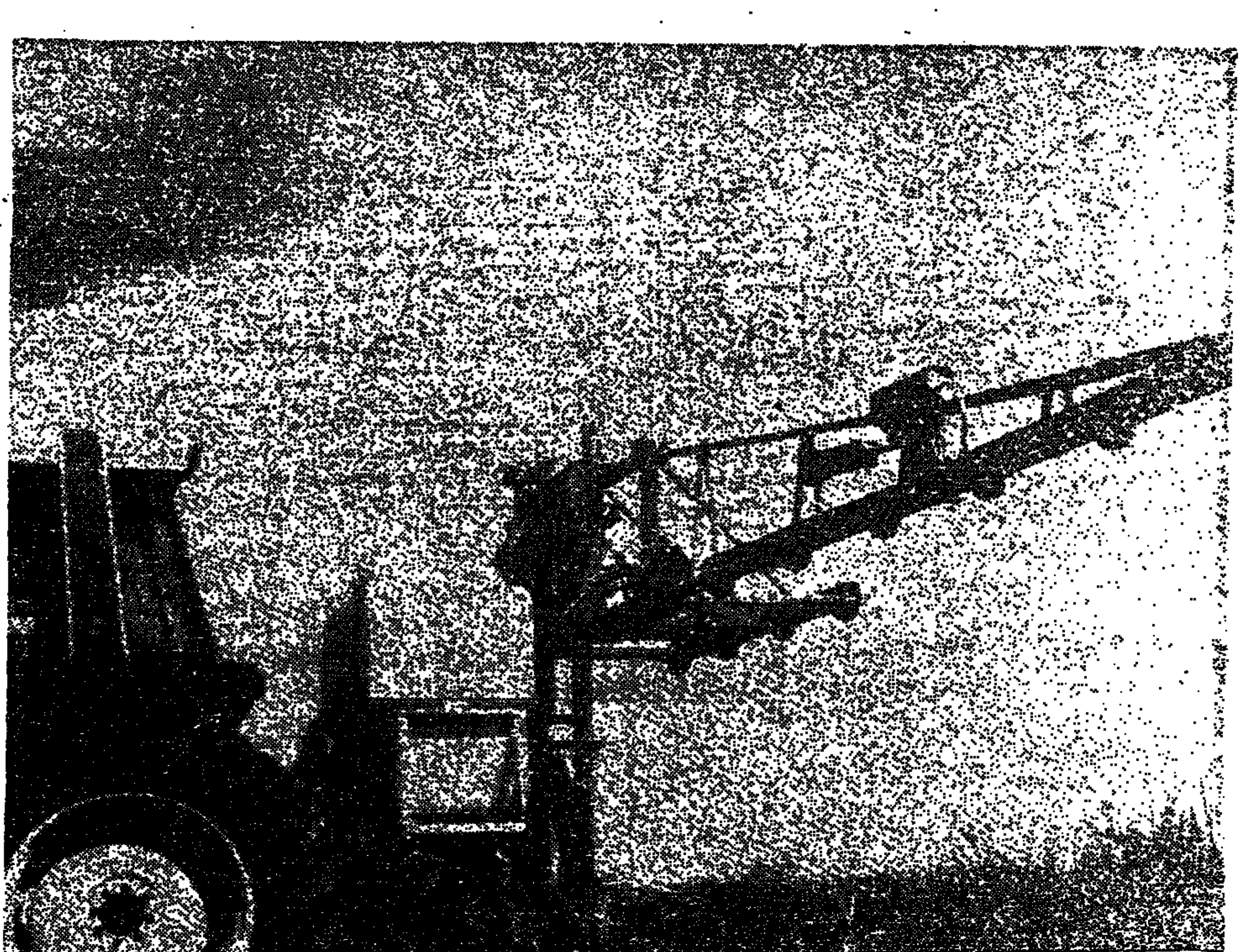
يهدف نشـاط هذه الوحدة الى اجـراء البحـوث اللازمه لتحسـين التربة عن طـريق تطوير الرى والصرف الحـالى بمـا يتلاءم وتطبيق الميكنـة الزراعية من حيث توفير ميـاه الرى والحـد من مشـاكل الصرف وذلك بمحافظات بنى سويف - المنيا - الفيوم •

٤ - البحث والتطوير والدراسات

قطعت وزارة الـزراعة فى هذه المجالات شـوطا كبيرا • حاليا جار تشـغيل عـدد ٤ وحـدات من آلة الـدراس والتذرية التى تعمل على عمود الادارة الخلفى للجرار وهى من تصميم وحدة البحوث والتطوير بالاشـتراك مع معهـد بحوث الميكنة الزراعية وقد تم تنفيذها بشركة مساهمة البحيرة وتشير النتائج المتحصل من تشغيلها بالقرى الارشادية للمشروع الى كفاءة هذه الالة من حيث نظافة الحبوب الناتجة وانعدام نسبة الكسر هذا بالاضـافة الى ان نسبة الفقد لم تتجاوز ٢٪ •• وتقدر انتاج هذه الاله ١٠٠٠ كجم/سـاعة وعليه يمكن للالة الواحدة تذرية ودراس محصول القمح فى ٣ر٥ سـاعه وتجدر الاشـارة الى ان هذه الالة قد صممت لدراس وتذرية محاصيل القمح والشعير والارز والفول وكذلك جـارى تطـوير آلة لزراعة البطاطس تتفق وظروف الزراعة المصرية وخاصـة من حيث أحجـام التقاوى المختلفة وظروف التخزين الحالية كما انه جار محـاولة لتطـوير وتصنيع أول كومبـاين مصرى لحصاد ودراس وتذرية محصول الارز فى العام القادم •

لم تقتصر مشروعات الميكنة الزراعية التى تقوم بها وزارة الزراعة على ما ذكرته من قبل ولكن هناك مشروعات أخـرى كثيرة مثل مشروع الانشـطة الصغيرة ومشروع ميكنه انتاج الارز بمحافظة كفر الشيخ •• ومشروع التـدريب على الميكنة الزراعيـه بالمعمورة وهـذه المشروعات تقدم صـورة من التكنولوجيا المتقدمة والمناسبة للفـلاح المصرى فى مختلف مجـالات الانتـاج النبـاتى والحيوانى والتصـنيع الغذائى مع العمـل على توفير جميع المقومات التى تضمن استمرارية تواجد هذه الصور المتقدمة من التكنولوجيا وان يكون تأثيرها مبـاشرا على الفلاح كما تعمل هذه المشروعات على رفع مستوى معيشـة الاسر الريفية وتهدف أيضا الى اعداد كوادر مناسبة مدربة على صـور التكنولوجيا المتقدمة والمناسبة للفلاح المصرى وزيادة فرص العمل فى الريف

من كل ما تقدم يتضح لنا أن وزارة الزراعة تضع نصب اعينها من خلال المسئولين فيها وعلى رأسهم دكتور يوسف والى وزير الزراعة العمـل على أن يسـاير الفلاح المصرى التقدم الذى يحدث كل يوم فى العالم وأن يكون هذا الفلاح مثـاليا فى عمله وذلك باسـتخدامه للالات الحـديثة التى توفر له الوقت والجهد والايدى العاملة • ولا أذيـع سرا اذا قلت أن تعليمات الدكتور يوسف والى لبنوك الائتمـان الزراعى فى كافة المحـافظات هى توفير الالات الزراعيـة للفـلاحين وبتسـهيلات كبيرة وذلك حتى يسـتطيع هذا الفلاح مواكبة العصر والارتقـاء بالانتـاج الزراعى الذى يمثـل دعامة كبيرة للاقتصـاد القومى وحتى تعود للقرية ريادتها ولا تستورد غذاءها كما يحـدث هذه الايام وتعود صـورة الفلاح المثالية التى ارتسمت فى خيـال كل منا على مر العصور •


أحدث معدات الميكنة الزراعية لرفع الكفاية الانتاجية


استخدام احدث اساليب العلم لرفع محاصيل وغلة الارض المصريه •

الأمة الإسلامية تفتح ملف المسلمين في الهند

* ان دخول الاسلام الهند له اهمية كبيرة في تاريخ الهند .. لقد فضح الفساد الذى كان منتشرا في المجتمع الهندوسى الذى تفشى فيه انقسام الطبقات ان نظرية الاخوة الاسلامية والمساواة اثرت في اذهان الهندوس تاثيرا عميقا *

جواهر لال نهرو



جواهر لال نهرو

هذه هى مشاكل المسلمين فى الهند

● صعوبات امام الدعوة الاسلامية ● مشكلة كشمير ● مذابح آسام

ضغوط عنيفة على " المنبوذين " الذين يدخلون الاسلام

في عام ١٩٤٥ وقد بدأت بشائر انحسار الاحتلال البريطاني عن الهند .. واتجاه بريطانيا الى الحد من نشاطها الاستعمارى ارسلت تطلب من لورد ويفل نائب الملك بالهند ان يتدبر الامر مع الهندوس والمسلمين . وفي هذا الاجتماع تمسك الهندوس بالوحدة وتمسك المسلمون بالتقسيم ففشل المؤتمر ، وتم اجراء انتخابات بعد ذلك أيدت وجهة نظر المسلمين - الذين اجمعوا على ضرورة التقسيم مؤكدين ان ١٠٠ مليونا من المسلمين - في ذلك الوقت - لايمكن ان يعدوا اقلية تفرض عليهم اتجاهات الاغلبية الهندوسية . وفي اغسطس عام ١٩٤٦ خرج المسلمون في شتى انحاء شبه القارة الهندية في مظاهرات صاخبة ، وتنازل زعماؤهم عن الالقاب والنياشين التى كان البريطانيون قد منحوها لهم ، احتجاجا على بريطانيا واتهاما لها بالتميز مع الهندوس ضدهم .

وفي مطلع عام ١٩٤٧ بدأت الرابطة الاسلامية حملة من العصيان المدنى اشترك فيها الشباب والشيوخ والرجال والنساء . وفي مارس ١٩٤٧ اسفرت الاتجاهات السياسية والاجتماعية ومنها الاصرار والعصيان عن الحقيقة التى ارادها مسلمو الهند . فقد ارسلت حكومة بريطانيا لورد مونتباتن الى الهند نائبا عن الملك حيث اعلن قرار الحكومة البريطانية الجلاء عن شبه القارة نهائيا قبل يوم ١٥ اغسطس ١٩٤٧ وتقسيمها الى دولتين هما هندستان وباكستان .

كانت هذه مقدمة التى اوردها الدكتور احمد شلبى في موسوعة ((التاريخ الاسلامى والحضارة الاسلامية)) ضرورية قبل الخوض في موضوع ((المسلمون في الهند)) ولاشك ان هذه الموسوعة كانت خير معين لنا في هذه الدراسة .

فبعد التقسيم لم يكن من الممكن ان يرحل الى باكستان كل المسلمين في الهند ، ففي بعض النواحى في الهند كانت تعيش جماعات اسلامية حريصة على البقاء في اماكنها ، وكان يقسم من المجيء والسلطان ما يستطيعون به حماية انفسهم بشكل او باخر .. وهكذا بقى في الهند ٤٥ مليونا من المسلمين - وصلوا الان الى حوالى ٨٠ مليون .

ويتجمع المسلمون في الهند غالبا في المنطقة التى كانت بها امارة حيدر اباد الدكن ، ويكثرون في ولاية اترا براديش ففيها ١٤ مليونا من المسلمين ويكثرون كذلك في البنغال الشرقية والغربية وفي ميسور وكجرات .. ومسلمو الهند متدينون لهم نشاطهم السياسى والثقافى ولهم مؤسساتهم الدينية والتعليمية الكثيرة . وتعتبر المؤسسات الاسلامية بالهند نشطة وكثيرة الحيوية ، وتحتل الجماعات الاسلامية مكانة اجتماعية رفيعة بين جماعات الهندوس والبوذيين . ووصل بعض المسلمين في الهند الى ارقى المناصب فكان منهم رئيس جمهورية الهند الدكتور ذاكر حسين ، وهو الذى انشأ الجامعة الاسلامية في دلهى . ومنهم كذلك مولانا ابو الكلام ازاد الذى كان في الهند زعيما للمسلمين والهندوس .

وكان له جهد كبير في تحرير الهند من الاستعمار الانجليزى ، وكان رئيس حزب المؤتمر اطول مدة حتى استقلال الهند ثم تولى وزارة التعليم الى ان توفي عام ١٩٥٨ .

مشكلة المنبوذين ..

ولكن هناك مشكلات صعبة للغاية تواجه المسلمين في الهند .. وسوف نذكرها في هذه الدراسة ولكننا نبدأ بأحدثها .. لاهميتها .. وهى الضغوط التى يتعرض لها افراد طائفة ((المنبوذين)) في الهند حتى لا يهتدوا الى الاسلام .. والضغوط التى يتعرض لها من يدخل منهم تحت راية الاسلام .

ولكى نعرف اصل هذه المشكلة يجب علينا ان نعرف ان الهند ينقسم ٥ طوائف رئيسية هى الهندوسية ويعتنقها ٨٢٪ من السكان .. والمسلمون ويمثلون ١٠٪ والمسيحيون ٢ر٦٪ ، والسيخ ١ر٩٪ ، والبوذيون ٠ر٧٪ ..

وتقول النظرية الهندوسية انه من رأس الاله خلق القديسون ومن ذراعيه خلق المحاربون ومن وسطه جاء التجار والزارعون ومن عجزه - او قدميه في بعض الروايات - جاءت الطبقة الرابعة .. وهم المنبوذون . وهؤلاء المنبوذون لا يلمسهم ولا يقترب منهم احد .. ولا يسمح لهم بالاقتراب من القديسين لانهم يلوثون الهواء .. ولا يسمح لهم بالشرب من الابار التى يستخدمها القديسون .. ومحرم على هؤلاء المنبوذين القيام بالاعمال او تولى الوظائف او التعليم .. ومناصب الدولة حياتيا .. والمتبقية بالامر المفروض عليها ، لا يستطيع الواحد ان يكون بينهم ، ويبلغ عدد افراد هذه الطائفة حوالى ١٠٠ مليون ، وكان دستور الهند الصادر في عام ١٩٥٠ قد منح هؤلاء المنبوذين حق المساواة مع الطبقات الاخرى لانه الغى الطبقات ، ولكن من الناحية الواقعية استمر الاضطهاد لافراد هذه الطائفة الذين استمرت معاناتهم من الفقر والحرمان والجهل .

اعداد : حامد عز الدين

التطلع الى الاسلام

وفي الثمانينات ، بدأ هؤلاء المنبوذون يرون في الدين الاسلامى الحنيف طريقا للخلاص مما لم يتحقق لهم منذ عام ١٩٤٧ حتى الآن .. وجدوا في الاسلام الرحمة والتآخى والمساواة .. وجدوا في الاسلام الامن والمحبة .. حتى ان بعضهم كان لا يصدق ان هناك دينا يمكن ان يسمح لهم بان يشربوا مع معتنقيه من نفس الاناء .. وعندما بدا بعضهم يتجه بقوة الى الاسلام اهتموا بالمساواة وشربوا مع المسلمين من نفس الاناء .

وبدأ التحول الجماعى الى الاسلام من افراد طائفة المنبوذين حيث انضمت حوالى سبع قرى باكملها الى الاسلام وبدأت تغيير اسمائها الى اسماء اسلامية ..

لم يعر المسئولون الهندوسيون الامر اهتماما كبيرا في اول الامر .. او عندما تحولت قرية ((ميناكشيبورام)) الى الاسلام واصبح اسمها ((رحمة نجار)) . ولكن هذا الاتجاه القوى من جانب باقى القرى ازعج الهندوس جميعا . وبدأت الانتقادات والهجمات من جانب جميع الصحف الهندية التى خرجت عناوينها تقول ((الاسلام ينتشر كالوباء بين المنبوذين)) ((امنعوا هذا التحول الجماعى)) . وبدأت الاتهامات من جانب وسائل الاعلام الهندية للدول العربية والمنظمات الاسلامية في لندن واوربا بالتخطيط لاحتلال فقراء المنبوذين الاسلام .. وزعم بعض كبار الهندوس ان الاموال العربية والرشاوى بدأت تنهال على مناطق المنبوذين لاغرائهم على الانضمام الى الاسلام . وبدأوا يدللون على صحة مزاعمهم بحمولات الطعام والماء والكساء التى تأتى من الدول العربية لمناطق المنبوذين .. وبدأت الضغوط التى وصلت الى حد استخدام العنف ضد المنبوذين الذين اهتدوا الى الاسلام .

واخيرا تشكلت لجنة تحقيق تضم ٢١ مسئولا هندوسيا دارت في مناطق المنبوذين لتقصى الامر . وبعد التحقيقات اعلنت انديرا غاندى رئيسة وزراء الهند انه لم يثبت مطلقا ان هذا التحول الجماعى جاء عن طريق الرشاوى والاموال العربية .

وعاد الهندوس يرددون نغمة جديدة هى ان المنبوذين يدخلون الاسلام تحت ضغوط وتهديدات بطرد اقاربهم العاملين في دول الخليج .. ورغم كل شيء استمر اعتناق المنبوذين الاسلام وايضا بطريقة التحول الجماعى .

اهتمام بالمنبوذين

بعد ذلك بدأ الوزراء يزورون مناطق المنبوذين الذين يطلق عليهم بالهندية ((الهاريجان)) وبدأ اهتمام حكومى عجيب بالمنبوذين .. وتشأت جمعيات وجمعيات للتآخى في الهند بين جميع طوائف الهندوس منبوذين وغير منبوذين . واقيمت الاحتفالات في المعابد للهندوس جميعا وفي المعابد التى كان يحرم على المنبوذين الاقتراب منها . وبدأت تطبيق قانون ١٩٥٥ الذى يمنع التفرقة بين الهنود ويعاقب بالحبس لمدة ستة اشهر من يخالف ذلك . واعلن عن منح كل من يرتد عن الاسلام من المنبوذين مبلغ ١٠ الاف روبية (١٠٠٠ جنيه مصرى) .

وانقسم المجتمع الهندى الى نصفين .. قسم يرى ان التحول من وقت الى اخر هو اعظم مراحل

الرقى في حرية الضمير وحرية العبادة . ومن هنا يقول اصحاب هذا الرأى انه لا داعى لكل هذه الثورة ضد اعتناق الاسلام وكل هذه الضغوط ضد من يعتنق الاسلام بينما يرى البعض الاخر ضرورة ان تتحول الدولة .. الى دولة دينها الرسمى هو الهندوسية ، واتهم هؤلاء انديرا غاندى بانها المسئولة عن هذا التحول لانها تردد دائما ((الهند الدولة المسلمة الثانية الكبرى في العالم)) ولم الهند اكبر دولة هندوسية في العالم .

وكان لكل هذه الضغوط بالتأكيد آثار سلبية ادت الى انخفاض عدد من ينضمون الى الاسلام من جانب ابناء طائفة المنبوذين خوفا من ان يتعرضوا لضغوط ليس لهم قبل بها . ولكن في الوقت نفسه مازال الكثيرون يدخلون الى الاسلام عن وعى واعتناق كاملين . ومن هنا فنحن نطالب الدول العربية والاسلامية بالاستمرار في تقديم المعونات للمنبوذين .. وغير المنبوذين من الفقراء في الهند .. فهذا اولا هو الاسلام الذى يحض على اطعام المسكين ، وثانيا حتى يعرف هؤلاء الاسلام عملا وفعلا لا قولا فقط .

مشكلة كشمير

هناك مشكلة اخرى تواجه المسلمين في شبه القارة الهندية الا وهى مشكلة كشمير . والاصل في هذه المشكلة هو ان الاستعمار قد قسم الهند الى مئات الولايات وعندما وضعت قواعد التقسيم كان من اهمها ان للولايات الحق في اتباع الهند او باكستان حسب رغبة شعبها ، واغلبية الهندوس او المسلمين بها وموقعها الجغرافى ، كما ان لها ان تبقى مستقلة .. وهذا هو ما حدث في مقاطعة حيدر اباد التى يسكنها مليونان من المسلمين وكان يحكمها الامير عثمان على خالد الذى اختار ان تبقى بلاده مستقلة الا ان الهند وقد اغضبتها هذه الرغبة ، انتهزت فرصة وفاة محمد على جناح حاكم باكستان وانشغال البلاد بهذا الحدث الجلل واقتحمت مقاطعة حيدر اباد بجيشها ، وظل جيش حيدر اباد يقاوم لبضعة ايام ثم اضطر في النهاية الى الاستسلام .. وحملت الهند ثروة الزعيم التى وجدت في قصوره على ظهر خمس قطارات من الذهب والفضة واللؤلؤ والجوهر .

اما كشمير .. فهى ملتصقة بباكستان الغربية وسكانها حوالى ٥ ملايين يمثل المسلمون اكثر من ٨٠٪ منهم .. وقد عين الانجليز حاكما هندوسيا لها . وعندما ظهرت قضية التقسيم فرح مسلمو كشمير واتجهوا بكل قواهم الى باكستان فهى الدولة الام بالنسبة لهم ، والانضمام لها يخلصهم من استبداد وظلم الوالى الهندوسى الذى لم يكن يريد الانضمام الى باكستان ولذلك بدأ يستقطب جماعات من الهندوس والسيخ من البنجاب الهندية الى مقاطعته ليقوى بهم ضد المسلمين . وازاء ذلك بدأ المسلمون يتذمرون على المهراجا الوالى وحدث صراع دام بين المهراجا ومساعديه وبين المسلمين ، وفي اعقاب ذلك فر المهراجا من كشمير ثم اعلن انه يريد الانضمام الى الهند ويطلب منها العون . فاندفعت الهند بقواتها تجاه كشمير واضطرت باكستان ان تزحف اليها لمساعدة المسلمين وتحقيق امالهم في الانضمام اليها ، واحتلت الهند الجزء الاكبر من كشمير واحتلت باكستان جزءا منها ولا يزال الجيشان يقف كل منهما في وجه الاخر . اما صوت شعب كشمير فلم تعره الهند اى التفات . وقد توفي الشيخ محمد عبد الله رئيس وزراء كشمير الذى كان يطلق عليه اسد كشمير في سبتمبر عام ١٩٨٢ . وكان هذا الرجل صمام امن في المنطقة فقد كان زعيما روحيا وسياسيا لكشمير وقد استطاع ان يضمن لكشمير نوعا من الهدوء بين الدولتين المتصارعتين بشأنها ويخشى ان تؤدى وفاته الى ان تحاول الهند دعم قبضتها على كشمير مما يؤدى الى انفجار الصراع من جديد بين الهند وباكستان .

ولعل قيام دولة باكستان الاسلامية كان سببا في ايجاد حاجز كبير في سبيل انتشار الاسلام في الهند لانه فرق الدولة المسلمة ودين شعب قامت بينه وبين الشعب الهندى معارك سياسية وحروب طائفية .

كما ان باكستان لم تمثل - للاسف - الاسلام كما ينبغى فقد قامت بها الكثير من الانظمة الديكتاتورية وهذه الديكتاتوريات بعيدة جدا من نظام الحكم في الاسلام - كما يقول العلامة ابو الحسن على الندوى في كتابه ((المسلمون في الهند)) - وقد قام صراع بين جزاى باكستان في الشرق والغرب وانتهى باستقلال بنجلاديش وهذا يضعف عزيمة الداعية المسلم لان الواقع كثيرا ما يكون مخالفا للنظرية مما يحدث ارتباكا في الاذهان .

مشاكل الدعوة الاسلامية

وقد كانت الدعوة الاسلامية تسير في الهند بنجاح كبير حتى دخل الملايين من الهنود في الاسلام . بالاضافة الى النازحين الى الهند من العرب والفرس وتركستان . بل ان بعض الهنود الذين دخلوا الاسلام ينتمون الى اسر هندوكية كبيرة . وكانت تعاليم الاسلام من وحدانية ومساواة ومكانة المرأة من الاسباب التى حملت الاسلام الى قلوب الكثيرين فلما نشب الخلاف بين المسلمين والهندوس في عهد الاستعمار سادت العلاقة بين الجماعتين وزادت العلاقة سوءا عندما سقط ضحايا من هنا ومن هناك مما اثر على مسيرة الدعوة الاسلامية .

المناهج الدراسية

واذا كانت هذه المشكلات تقف عقبة في سبيل الدعوة الاسلامية في الهند ، فهناك مشكلة كانت تهدد حياة المسلمين في الهند فترة طويلة وهى مشكلة المناهج الدراسية بالهند .. فقد عنيت هذه المناهج بالعقيدة الهندوكية واساطيرها ومقدساتها وابطالها ، وكانت تقدم هذه الدراسات لكل التلاميذ مما يمثل خطورة على الاطفال المسلمين الذين يحرمون من الفكر الاسلامى ومن سيرة ابطال المسلمين العرب والهند . وفي هذا خسارة على التلاميذ المسلمين بوجه خاص وعلى الهند بوجه عام . وقد بدأ بعض الصغار السذج من ابناء المسلمين يتظاهرون بالشعائر البراهمية ويدينون ببعض عقائدها . وعلى اى حال فقد صارع المسلمون في قضية المناهج صراعا طويلا حقق لهم بعض اهدافهم .

مذابح « آسام »

وهناك مشكلة اسلامية هندية وهى مشكلة اسام في الشمال الشرقى على حدود بنجلاديش . وترجع جذور هذه المشكلة الى بداية القرن العشرين عندما شجع الاحتلال البريطانى في ذلك الوقت على هجرة الفلاحين المسلمين الذين كانوا يعيشون في البنغال الشرقية الى اسام للاستعانة بهم في استصلاح الاراضى والعمل بمزارع الشاى ، ..

البنغاليون على عدد من الوظائف الحكومية في الولاية بعد اظهار كفاءة كبيرة ادى ذلك الى انخفاض مساحة الاراضى التى يملكها السكان الاصليون الذين اصبحوا يشكلون في عام ١٩٢١ ، ٢١٪ من السكان بنسبة ٥٪ من تعداد المسلمين . وظهرت حركة تدعو الى طرد المهاجرين . وفي عام ١٩٧١ بعد استقلال البنغال الشرقية تحت اسم بنجلاديش تدفقت اعداد كبيرة من المهاجرين المسلمين الى الولاية . وظهرت حركات مسلحة تطالب بطردهم .

وفي عام ١٩٨٠ تفاقمت المشكلة .. فقد منحت الحكومة هؤلاء اللاجئين الذين وصل عددهم الى ٤ ملايين حق الانتخاب . واتسمت اعمال العنف والمذابح من جانب السكان الاصليين الذين منعوا اجراء اى انتخابات ، اصبحت الولاية بالشلل من جراء اعمال العنف التى تعرض لها المسلمون . ووقعت المذابح حيث احرق سكان الولاية منازل المسلمين واستخدموا كل انواع السلاح في قتل الالاف من المهاجرين المسلمين .. ووصل عدد القتلى الى ٣٥٠٠ في ابشع مذابح . والغريب ان السكان الاصليين كانوا يطالبون ومازالوا يطالبون بطرد المهاجرين المسلمين فقط وليس المهاجرون الهندوس .

كيف دخل الاسلام الهند ؟

وقبل الحديث عن باقى المشاكل التى يعانيها المسلمون في الهند .. نتناول بالكثير من الايجاز تاريخ الاسلام في الهند وكيف بدأ .

فقد كانت بداية الاسلام في الهند مبكرة مع زمان الخلفاء الراشدين عندما دخلت الجيوش العربية مدينة هراه قرب الحدود الشمالية الغربية للهند . لكن اتصال الهند بالعالم الاسلامى بدأ وتبقى في العصر العباسى . وعلى وجه التحديد في عهد الغزنويين الاتراك الذين اسسوا ولاية اسلامية في افغانستان والبنجاب وشمال غرب الهند . وبذلك فالبنجاب هى اولى الولايات التى عرفت الاسلام في الهند ، وعندما تولى الحكم ثانى حكام هذه الاسرة محمود الغزنوى ضم مساحات كبيرة من شمال غرب الهند الى دولته في افغانستان .

وبدأ ظهور الفنون الاسلامية في الهند . وبهجرة قبائل التركمان في القرن الثانى عشر الميلادى واواخر القرن السادس الهجرى ازداد ظهور العنصر التركى الحاكم في شمال الهند حيث قامت بالحكم اسرة الغز ثم اسرة الجوريد . وفي القرن الثالث عشر الميلادى تكونت دويلات اسلامية متعددة وازداد الفن الاسلامى ظهورا في المبانى والعمائر وظهر ذلك واضحا في عهد قطب الدين ايبك الذى استطاع توحيد الولايات الاسلامية في الهند وضمها الى بعضها في دولة اسلامية واحدة واعلن ان دلهى هى

العاصمة للدولة الهندية الاسلامية بعده توالى على الحكم اسرتان تركيتان هما الخلجية واسرة طغلق . واستمر حكمهما حتى اوائل القرن الخامس عشر ثم انتهت دولة سلاطين دلهى بغزو تيمور لنك الاعرج للهند وبعد مرور فترة تخللها حكم اسرتى سيد واودى تمكنت بعض الولايات الهندية ومنها البنجاب والبنغال من الاستقلال عن دلهى . ولكن اسرة اللودى استطاعت ان تعيد للدولة الاسلامية في الهند ما انفصل عنها من ولايات .

وفي بدايات القرن السادس عشر استطاع احد احفاد تيمور لنك من الاغارة على الهند وتأسيس الحكم المغولى الذى سيطر على الهند لاكثر من ثلاثة قرون . وانتقلت العاصمة الى اجرا المقام بها ضريح تاج محل ثم الى مدينة فاتح بور سكرى التى انشأها السلطان الاكبر ثم الى لاهور ثم عادت الى اجرا . ثم تعود دلهى لتصبح السيطرة على الهند للحكام المغول المسلمين حتى الاستعمار الانجليزى .

مشكلة اللغة

ثم نعود مرة اخرى الى المشاكل التى عانى ويعانى منها المسلمون في الهند .. ومنها تلك المشكلة .. مشكلة اللغة .. فاللغة الاسلامية في الهند هى « اللغة الاوردية » وهى وليدة امتزاج اللغات الاربع القديمة : السنسكريتية والعربية والفارسية والتركية ، وقد صارت لغة الجماهير والثقافة والادب والعلوم وهى اللغة الوحيدة التى يفهمها اكثر اهل الهند . وكانت اللغة الثانية بعد الانجليزية في عهد الاستعمار . ولكن الاستعمار جعل من محاولاته لاثارة الخلافات بين سكان شبه القارة الهندية وبذل الجهد حتى برزت هذه اللغة الى الواقع ، فلما جاء عهد الاستقلال اتجهت الهند للاهتمام باللغة الهندية واغمضت الطرف عن اللغة الاوردية وهى بهذا تضع حاجزا صلبا بين الاولاد المسلمين وبين المراجع العلمية الاسلامية المكتوبة باللغة الاوردية .. بل تفرق بين الاولاد وذويهم . وبذلت جهودا كبيرة لتعود للغة الاوردية مكانتها لدى مسلمى الهند ولدى الراغبين في تعلمها ، ولكن نتائج هذه الجهود لم تحقق كل الامانى .

ورغم القلة النسبية للمسلمين في الهند الا ان اثارهم وامجادهم هناك تتحدث عن الدور الكبير الذى قام به الاسلاف ومن بعدهم خلف حافظوا على الرسالة وصانوا الامانة . لقد تبوأ بعضهم رئاسة الهند وهو المغفور له الدكتور ذاكر حسين وتولى الكثيرون مناصب الوزراء وحكام الولايات .

ولعب المسلمون الهنود دورا رئيسيا في الكفاح من اجل تحرير الوطن من الحكم الاجنبى بدليل ان الثورة الهندية الاولى ضد الانجليز عام ١٨٥٧ تحت زعامة بها دور شاه آخر الاباطرة المسلمين .

ورغم كل ذلك فان من المشكلات التى يعانيها المسلمون في الهند انهم لا يأخذون حقهم في الوظائف العامة ، فقد بدأت اعدادهم تقل بوضوح في الجيش والشرطة والوظائف الرئيسية على ان قوة المسلمين بالهند قوة هائلة ليس من السهل ان تنهار او تستسلم ، وكفاح المسلمين لابد يوما ان يكلل بالنجاح لانه كفاح لخدمة الدين والوطن . ولان القيادات الدينية والاجتماعية والسياسية بين مسلمى الهند قيادات وشيكة تسعى لاهدافها بخطط حصيفة وخطى ثابتة .

ولدى زعماء المسلمين الهنود ميراث ضخم مما قدم الاسلام والمسلمون للهند . فقد حمل الاسلام للهند حضارة واسعة مختلفة الاتجاهات . فقد بدأ الاعتقاد بتعدد الالهة يتراجع امام فكرة التوحيد الاسلامية . فقد كان الهنود قبل الاسلام يعبدون ملايين الالهة ، وكان كل شيء تقريبا يعتبر عنهم اله يعبد .

كذلك كان من تأثير الاسلام الواضح في الهند الاتجاه للمساواة والقضاء على نظام الطبقات بالهند والذى كان من المستحيل تجاوزه . وفي ذلك قال جواهر لال نهرو « ان دخول الاسلام الهند له اهمية كبيرة في تاريخ الهند ، فقد فضح الفساد الذى كان منتشرا في المجتمع الهندوسى الذى تفشى فيه انقسام الطبقات . وان نظرية الاخوة الاسلامية والمساواة اثرت في اذهان الهندوس تأثيرا عميقا » .

ومن تأثير الاسلام في الهند الاتجاه للحرية الفكرية بعد ان رأى الهندوس روح التسامح وحرية التدين في الاسلام .

ومن آثار الاسلام في الهند ان كون فيها دولة واحدة وكانت قبل الاسلام تتكون من امارات عديدة كما خلق الاسلام في هذه البلاد ديمقراطية الحكم .

كذلك ادخل الاسلام الى الهند اللغة الفارسية مع الفاتحين القادمين من بلاد فارس وقد قدمت اللغة الفارسية للهند الوانا من الافكار الحضارية .

كذلك كان من تأثير الاسلام في الهند الاتجاه الى احترام المرأة والاعتراف بحقوقها واستقلال شخصيتها بعد ان كانت المرأة تابعة للرجل تعيش معه وتموت اذا مات وتحرق نفسها في عملية احراق جسد زوجها لان المجتمع كان لا يرى لها حقا في الحياة بعد زوجها .

كما ادخل الاسلام الى الهند علم التاريخ فقد كانت الهند فقيرة جدا في مجال التاريخ بالمعنى الصحيح وكل ما كانوا يعرفونه هو الاساطير والخرافات فقدم لهم المسلمون هذا العلم كذلك كان من اهم آثار الاسلام بالهند المظاهر العمرانية المتفردة من المدن الى العناية بالمساجد والقصور والقباب .

كلمة حق

بقلم : جلال السيد

جعل الله كل أيامنا .. صياما

الصوم هو احد اركان الاسلام الخمسة .. وباستعراض هذه الاركان .. نجد ان شهادة ان لا اله الا الله لاتتطلب من الانسان المؤمن غير النطق بها عبر اللسان والقلب دون اجهاد او مشقة .. وان الصلاة هى رياضة روحية يجد فيها الانسان المؤمن راحة نفسية وروحية وهو يقف بين يدى الله .. وان الزكاة يدفعها الانسان المؤمن وهو سعيد بانه يمنح الغير لكى يخفف عنهم اعباء الحياة لكى يرسم على وجوههم السعادة والهناء .. وان حج البيت هو ايضا سعادة للانسان المؤمن يشعر بها وهو يطوف البيت الحرام .. بيت الله ويستشعر الراحة النفسية والروحية وهو يؤدى شعائر الحج في رحاب الله ..

وتأتى بعد ذلك الى الصوم .. انه الركن الوحيد الذى يشعر الانسان فيه بالتعب .. فهو حرمان من الاكل .. ومعاناة للعطش .. وكبت للشهوات .. !

هو الركن الوحيد من اركان الاسلام الذى يكلف الله الانسان فيه بالمشقة والجهاد .. ولهذا فقد وضع الله الصوم في مرتبة عالية من الايمان وجعل فيه كل حسنة بعشرة امثالها - وكل فرض بعشرة امثاله وضاعف فيه من الخيرات والثواب .. وفتح فيه ابواب الجنة .. واستجاب فيه لدعاء المؤمن .. بل قال الله تعالى ((كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لى وانا اجزى به)) .

هكذا رفع الله من شان الصوم ومن شان الصائم .. ففي الصوم قوة اراده خارقة يمارسها الصائم يمتنع عن الاكل طوال فترة الصوم ويحرم من شرب المياه مهما كان عطش الانسان او حرارة الجو ويمتنع الصائم عن قول السوء ويكبت شهوات جسده بكل قوة .. وهو بكل هذا يصبح حرا .. يستطيع ان يتحكم في كل تصرفاته .. ويتخلص من عبوديته لاى شهوة او اى عادة .. وتكاد تكون كل تصرفاته هى تصرفات الملائكة والقديسين .. وبالقياس تطورة على المجتمع خلال شهر الصوم .. نجد ان عاداته قد تحسنت وان تصرفاته قد طغى عليها شهر الصوم بكراماته .. فتحسنت معاملات البشر مع بعضهم .. وخاف الناس قول السوء وجلسات الشر .

ولاعجب اذن ان يضع الله الشهر الصوم في منزلة كبيرة .. ويضع الصائم في منزلة اكبر .. ومن اقوال الرسول صلى الله عليه وسلم .. ((ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة يقال : اين الصائمون فيقومون لايدخل منه احد غيرهم فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد)) .

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم (ثلاثة لاترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها ابواب السماء ويقول الرب : وعزتى وجلالى لانصرنك ولو بعد حين) .

وقال الرسول « الصلوات الخمسة والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهم اذا اجتنبت الكبائر » .

كما قال الرسول ايضا .. اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة واغلقت ابواب النار وصفدت الشياطين ..

لقد شرع الله سبحانه وتعالى الصيام تشريفا للانسان وتفضيلا لذاته عن باقى مخلوقات الله ..

واختيارا للامانة التى عرضها سبحانه وتعالى على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان مختارا غير مجبر عليها .

لقد شرع الله سبحانه وتعالى عبادات يستمد الانسان منها الخشية والخوف من الله من بينها الصيام تحرير للعبد من شهوة الجسد ومن الحياة المادية طوال ايام السنة الى حياة وسط بين المادية والروحية والتى ينفصل فيها ان تتغلب الروحانية على المادية في هذا الشهر .

وكما قلنا ان الصوم تربية للنفس البشرية وتعويد لها للتخلص من كل ما علق بها من خطايا فالصيام عرفا هو الامساك عن شهوتى الفرج والبطن من طلوع الشمس الى غروبها اما في مغزاها ومعناها فهو الامساك عن الاذى والاثام وقول السوء وايذاء الغير . والاحساس بالفقير والمسكين .. والصوم رياضة للنفس وتدريب لها على العبد من متغيرات الزمن ومفاجآته (اخشوشنوا فان النعمه لاتدوم) والصوم هو ربع الايمان اذ انه نصف الصبر وكان الصبر نصف الايمان فان صيام رمضان ايمانا واحتسابا لوجه الله الكريم سبب من اسباب الغفران .

ان من رحمه الله بنا ان جعل اول هذا الشهر المبارك رحمه .. واوسطه مغفرة واخره عتق من النار .. واختصه بليلة القدر التى هى خير من الف شهر حيث تنزل الملائكة والروح فيها .. جعل الله لنا هذا الشهر .. شهر مغفرة ورحمة لنا .. وتقبل الله منا دعاءنا .. وجعل كل ايامنا مباركة مثل هذا الشهر تماما .

مشهد يوضح مدى العنف الطائفى في الهند .. فالهندوس هناك يضطهدون المسلمين والسيخ .. ولا يقف امامهم شيء .. حتى القتل وسفك الدماء ..

هكذا من الأهرام

هكذا من الأجل



الغيب حدث فى الماضى ـ أو حدث فى المستقبل ، فعندما يخبرك بشىء فيكون قد خرق حجاب الزمن الماضى ، وعندما يخبرك بشىء مستقبل يكون قد خرق حجاب المستقبل .. أما الحاضر فانه للمكان فى نفس زمان الحدث ..

عـــالم الغيب

يكتبها : فضيلة الشيخ :

محمد متولى الشعراوى

الغيب نوعان : غيب مطلق ، وغيب مقيد ..
والغيب المطلق هو الـذى لايعلمه أحد سوى الله عز وجل
والغيب المقيد هو ما يعلمه البعض ..
ولنضرب لذلك مثلا فنقول : اذا رصدت نتائج الامتحان فى آخر العام ، وقبل اعلان النتيجة فهنا تكون نتيجة الامتحان غيبا عنى وعنك ، ولكنها معروفة عند هيئة التدريس والمصححين ..
وكذلك اذا سرق شىء منك فالسارق غيب بالنسبة لك ، لانك لا تعرفه ولكنه ليس غيبا عن نفسه وعمن معه ..

فاذا عرفت انا هذا الغيب . فمن الجائز انى اتصلت بقوة ممن تستطيع ان تعلم وتخبرنى ، وليس هذا غيبا . فمن الناس من يستعين بالجن . فهو يكلفه ليعرف اخبارا يخبره بها . وهذه الاخبار لها واقع معلوم من البعض .

وكذلك هناك معلم ، بتشديد اللام وفتحها ، غيب ، فيكون الله سبحانه وتعالى قد الهمه بشىء سوف يحدث فى المستقبل ، ولا علم لا حد به ، فهذا معلم غيب وأما عالم الغيب فيعلم بذاته ، وقد قال تعالى : « عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى » الجن ـ ٢٦ ـ ٢٧ .

ومثل هذا الانسان يظهر الله تعالى عليه بعض الاشياء ، ولكنك لا تجد عنده اجوبة عن كل ما تريد ، لانه لا يملك سوى ما أراد الله سبحانه لمن يطلعه عليه ويبشره به ، ولا شىء فى أن يخبر هذا الانسان الطيب احدا بما يبشره الله به ..

والغيب حدث فى الماضى ، او حدث فى المستقبل ، فعندما يخبرك بشىء مضى فيكون قد خرق حجاب أزمان الماضى ، وعندما يخبرك بشىء مستقبل يكون قد خرق حجب المستقبل اما الحاضر فانه خرق للمكان . فيخبرنى شخص بشىء حدث فى الاسكندرية وهو جالس معى هنا فى القاهرة فى نفس زمان الحدث

والله سبحانه وتعالى تستوى عنده الاحداث .. فعندما يخبرنى بشىء مستقبل فكأنه حاضر ، لانه لا توجد قوة تملك ان تفعل غيره ، فلابد ان يحدث ما يخبرنا به الله سبحانه وتعالى عن المستقبل ..

ولذلك فان القرآن يعبر عن المستقبل بالماضى المتحقق لقوله تعالى :

« اتى أمر الله فلا تستعجلوه » ـ النحل ـ ١

فاتى فعل ماض ، ولا تستعجلوه دليل على أنه مستقبل ، اذن معنى ذلك ان الامر المستقبل حادث لا ريب ، لانه لن توجد قوة اخرى لتغير ما قاله الله سبحانه وتعالى .. فما قاله من امر مستقبل هو امر متحقق ، فكأنه قد تحقق بالفعل ، فالماضى أمر تحقق عند البشر ، والمستقبل أمر تحقق عند الله سبحانه وتعالى ..

ولذلك عندما تقول : ان فلانا اخبرنى بغيب ، نقول : هل هو غيب عنك وعن كل الخلق ، أم أنه غيب عنك فقط .. ؟

فان كان غيبا عنك ، ومعلوما عند غيرك ، فلا يكون قد عرف غيبا ، لان الخبر موجود عند البعض ، فمن الممكن ان يعرف هذا الخبر بطريق او بآخر ..

واذا كان الحدث عند العالم الاعلى فقط ، ولا يعلم به احد ، فيصبح فيضا يرسله الله فى هبة من هبات الفيوض على بعض خلقه ، فينطق بالشىء ، وقد لا يدرى به ، كما اخبر الله سيدنا زكريا بانه سيلد ولدا وان اسمه يحيى .

●●●

ويمكن ان تتصور ان للعالم نموذجا مصغرا يبرز الى الوجود على وفق ما قضى قديما تماما ، مثل المهندس الذى يصنع نموذجا لعمارة سيبنيها ، فتاتى العمارة على وفق النموذج ، حتى الوان الحجرات ، ونظام الاثاث ، وهكذا

وكل هذا يأتى على قدر امكانيات الفاعل ، فقد يخطط المهندس على ان تكون حجرة المعيشة بلون معين ، ولكن تقف قدرته وامكانياته ساعة التنفيذ لعدم توافر اللون المطلوب فى الاسواق مثلا ، او لانه لا يستطيع تكوين نفس اللون الذى كونه عندما رسم النموذج ، فيأتى بلون قريب ، ولكنه ليس نفس اللون ، ويكون هذا بسبب سوء التخطيط ، او عدم توافر الامكانيات .

ولكن ما بالنا بالذى لا تنتهى امكانياته ، ولاتخونه قدرته فعندما يقدر شيئا ، فلابد ان يحدث .. فتاتى مباتتريا بعض المشاهدات من هذا النموذج ، فنستطيع ان نعرف الشكل المستقبل ، فنقول : ان هذا المكان سيبنى به بيت صفاته كذا ، او عدد حجراته كذا ..؟

وهذه تعتبر بشرى ، فمن مبشرات النبوة الرؤيا الصادقة باى شكل ، فمن الناس من يرى الرؤيا وهو نائم ، ومن الناس من لديهم صفاتيات فيستطيعون ان يروا الرؤيا عند الاستيقاظ .

ونرى ان الله سبحانه وتعالى قد اعطى للنبى صلى الله عليه وسلم اخبارا حدثت قديما ، ومعلوم ان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يثقف نفسه ، فهو لا يعرفها ، وهم يعرفون عدم معرفته عليه الصلاة والسلام لها .. فتوافق الحقيقة القرآنية التى يقولها ما عندهم .. والله سبحانه وتعالى يؤكد لهم عدم معرفة الرسول صلى الله عليه وسلم لها فيقول :

« وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وماكنت لديهم اذ يختصمون » .. آل عمران ـ ٤٤ ..

« وما كنت ثاويا فى اهل مدين تتلو عليهم آياتنا » القصص ـ ٤٥

« وما كنت بجانب الطور » القصص ـ ٤٦

وفى هذا كله خرق لحجاب الزمن الماضى ..

●●●

وفى غزوة مؤته عندما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الرايات فى وقت حدوثها ، وفى ذلك خرق لحجاب المكان ..

وعندما كان صلى الله عليه وسلم يعد للمعركة . فيخط على الارض ويقول :

هذا مصرع فلان ، وهنا مصرع فلان ، ويصدق ذلك يأتى المستقبل ويصدق ما قال : فمن الذى يستطيع ان يحدد حركة معركة يصول فيها الناس ويجولون .. فيعلم أن فلانا سيضرب فى هذا المكان بالتحديد كيف هذا .. ؟

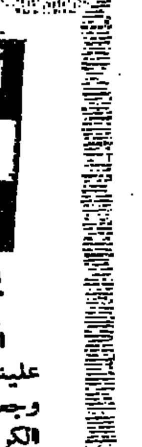
ويقول عن الوليد .. « سنسمه على الخرطوم » القلم ـ ١٦

فيحدد موضع الضربة ، من يستطيع ان يحدد فى اى معركة الاشخاص الذين يصرعون فيها ، والاماكن التى يصرعون بها ، اللهم ان هنا خرق لحجاب المستقبل ، يخبره به من يعلم الحق ، ولا يوجد من يخرج الامر عن ارادته ..

من هنا يتبين لنا الفرق بين من يعلم الغيب وان كان للامر مقدمات فيمكن لاى انسان ان يصل اليه بترتيب المقدمات كذلك اذا كان الغيب معلوما للغير فقد انتفى شرط من شروط الغيب وهو عدم معرفة احد به ..

والكلام هنا ينحصر فى الغيب المطلق ، الذى لا يعلمه سوى الله سبحانه ، فلا يقال عمن علمه انه عالم غيب ، ولكنه معلم ، بفتح اللام وتشديدها ، غيب ..

وانا اخذ على الناس الحاحهم فى معرفة الغيب ، وهذا خطأ ، لان من نعم الله علينا ان ستر عنا الغيب ، والا فهات شخصا عنده الف حادثة سارة فى حياته المستقبلية ، وحادثة واحدة محزنة وانظر اليه ، فترى ان الحدث الحزين قد طغى على كل الاحداث السارة ، فيغتم لهذا الحدث من قبل ان يقع ، ويعيش فى المصيبة معزولة عن اللطف ، لان الله يلطف بنا عند المصيبة .. فلماذا الاستعجال ؟ ..



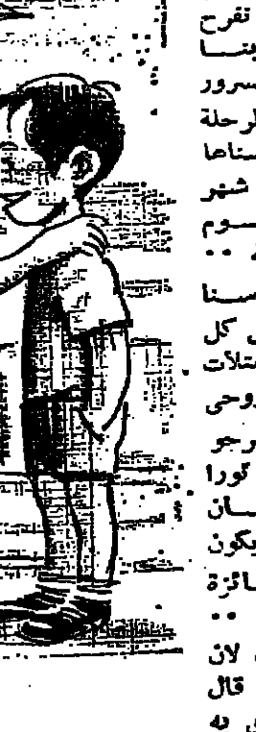
أنظر و تذكر

يوم الجائزة

اليوم وقد أتم الله علينا كمال نعمة الصوم وجعل ختام الشهر الكريم لنا عيدا تفرح فيه وتمتلىء قلوبنا بالبهجة والفرحة والسرور

بعد هذه الرحلة النورانية التى عشناها مع رمضان طيلة شهر كامل امتلىء بالصوم والصلاة وذكر الله ..

بعد أن عاينت نفوسنا وأرواحنا نور الله فى كل مكان ..وبعد أن امتلأت أرواحنا بزاد روحى واتصال سماوى نرجو الله أن يكون لنا نورا حتى نلتقى برمضان القادم .. وبهذا يكون اليوم هو يوم الجائزة لكل صائم صادق .. جائزة لا تقدر بمال لان مانحها هو الله الذى قال الصوم لى وأنا أجزى به



من المعارك الاسلامية

غـــزوة حنـــين

بقلم : سيد يوسف خضر

بعد ان فتح المسلمون مكه واقاموا فيها فرحين بما آتاهم الله من نصر وفوز عظيم ولم يكن فى هذا النصر الا ضحايا قليلة من المسلمين وبعد ان استقر الاسلام بها وان الجانب الاكبر من الجهاد قد كلل بالفوز والظفر اغتبط المسلمون وشكروا الله وهم فى البيت الحرام كلما اذن بلال للصلاة وجميعهم حول الرسول صلوات الله عليه وسلم متدافعين وقد استقر بهم المقام فى دورهم بين اهليهم وذويهم بعد أن كانوا مشردين مشتتين فاصبحت نفوسهم مطمئنة كل الاطمئنان

وانهم لكذلك وبعد خمسة عشر يوما من مقامهم بمكة اذ نما الى علمهم انباء سيئة تلك ان هوازن كانت تقيم على مقربة من مكة الى جنوبها الشرقى فى جبال هناك فلما علمت بما تم للمسلمين من فتح مكة ومن تحطيم اصنامها خشيت ان تدور الدائرة عليها وان يقتحم المسلمون عليها منازلها ففكرت فى هذه الكارثة الوشيكة الوقوع لذلك جمع مالك بن عوف هوازن وثقيفا كما احتجت نصر وجشم ولم يتخلف عن الاجتماع الا كعب وكلاب وكان فى جشم دريد بن الصمة وكان يومئذ شيخا كبيرا لا نفع منه فى الحرب ولكنه كانوا يأخذون رأيه . اجتمعت هذه القبائل كلها ومعها اموالها ونساؤها وابناؤها وتم جمعها حين نزلت سهل اوطاس وكان مالك شابا فى الثلاثين من عمره قوى الارادة ماضى العزيمة وامر مالك الناس ان ينحازوا الى فم حنين وعند مضيق الوادى فاذا نزل المسلمون واديه فليشدوا عليهم شدة رجل واحد تضعضع صفوفهم فيختلط حابلهم بنابلهم ويضرب بعضهم بعضا وتدور عليهم الهزيمة ويزول اثر انتصارهم حين فتحوا مكة ويبقى لقبائل حنين فى بلاد العرب جميعا فخار النصر على هذه القوة التى تريد ان تظل بسلطانها بلاد العرب جميعا وامتثلت القبائل أمر مالك وتحصنت بمضيق الوادى .

اما المسلمون فبادروا بعد اسبوعين من مقامهم بمكة وعلى راسهم محمد فى عدة وعديد لم يكن لهم من قبل بها عهد قط . ساروا فى اثنى عشر الفا من المقاتلين منهم عشرة آلاف هم الذين غزوا مكة وفتحوها والفان ممن أسلم من قريش وبينهم أبو سفيان بن حرب وكلهم تلمع دروعهم وفى مقدمتهم الفرسان والابل تحمل الميرة والذخيرة . سار المسلمون فى هذا الجيش يتقدم كل قبيلة علمها فنزلوا على ابواب واديها واقاموا بها حتى الفجر .

هنالك تحرك الجيش وركب محمد بغلته البيضاء فى مؤخرته على حين سار خالد بن الوليد على راس بنى سليم فى المقدمة وانحدروا من مضيق حنين فى واد من أودية تهامة وانهم لكذلك منحطون الى الوادى اذ شدت عليهم القبائل بامرة مالك بن عوف شدة رجل واحد واستلوهم وابلا من النبال وهم جميعا مايزالون فى عماية الفجر . اختلط امر المسلمين واضطرب وعادوا منهزمين قد اخذ الخوف والفزع منهم حتى انطلق بعضهم سابقية للريح تقع هذه الاحاديث والجيش يختلط حابله بنابله والنبى فى المؤخرة تمر عليه القبائل واحدة بعد الاخرى مهزومة لا تلوى على شىء .

وكان العباس بن عبد المطلب رجلا جسيما جهورى الصوت فنادى باعلى صوته بما اسمع الناس جميعا من كل فج وكان نداء العباس اثناء ذلك مايزال يدوى فى اذانهم هنالك تصايحوا من كل صوب .

وبدات الطمأنينة تعاود محمد حين رآهم يعودون فقد انحدرت هوازن من مكانتها واصبحت وجها

توجه مع المسلمين فى الوادى وقد اثناء النهار وظلى النور على عمايـ الفجر واجتمع حول رسول الله بضع مئات استقبلوا القبائل وحيروا لهم وقد اخذ عددهم يزداد وتشتد بعودتهم عزائم من خارت من قبلها عزائمهم وجعل الانصار يتصايحون

ـى ان رسول الله لما راى الصدام اشتد نادى الآن حمى الوطيس ثم ـب الى العباس فناوله حفنة من الحصى التى بها على وجوه العدو ـلا شاهت الوجوه واندفع المسلمون ـى المعركة مستهينين بالموت فى سبيل ـ مؤمنين بان النصر لا محالة آت حتى ان هوازن وثقيف ومن معهم ما لبثوا حين راوا كل مقاومة غير مجدية وانهم معرضون للفناء عن آخرهم ان فروا منهزمين لا يلوون على شىء تاركين وراءهم نساء

وابناءهم واموالهم غنيمة للمسلمين الذين احصوها يومئذ اثنين وعشرين الفا من الابل واربعين الف من الشاء واربعة آلاف من الفضة اما الاسرى وعددهم ستة آلاف فقد ـلوا محروسين الى وادى الجعرانة حيث ادوا الى ان يعود المسلمين ـن مطاردة عدوهم ومن حصار ثقيف بالطائف .

وكان نصر المسلمين وهزيمة المشركين تامة بعد ذلك الفزع الذى اصاب المسلمين فى عماية الصبح وحين شد المشركون عليهم شدة رجل واحد ضعضعت صفوفهم وخلطت حابلهم بنابلهم كان هذا النصر بفضل ثبات رسول الله صلى الله عليه وسلم والفئة التى احاطت به .

إقرأ

اليوم عيد .. كل سنة وانت طيب وامتنا العربية والاسلامية طيبه .. وعلى مرهوبة الجانب عزيزة قوية

كل سنة وانت طيب وراية الاسلام عالية خفاقة ترفرف من الخليج الى المحيط ـ ومن جاكرتا الى طنجة وهى حدود عالمنا الاسلامى المترامى الاطراف ـ حاملة العزة والكرامة والسيادة لامة هى خير امة اخرجت للناس .

كل سنة وانت طيب .. وقد حلت كل مشاكل المسلمين وازماتهم .. وانتهى نزيف الدم المراق بين الاخوة فى الله فى ايران والعراق وانتهت المذابح التى ينصبها الطغاة لشعوب الاسلام فى كل ارض وفى كل مكان .

كل سنة وانت طيب وقد اصبحت كل صحارينا ارضا خضراء .. تنبت الخير والرزق الوفير .وتحقق لدولنا وبلادنا وشعوبنا الرخاء والغنى والاكتفاء .

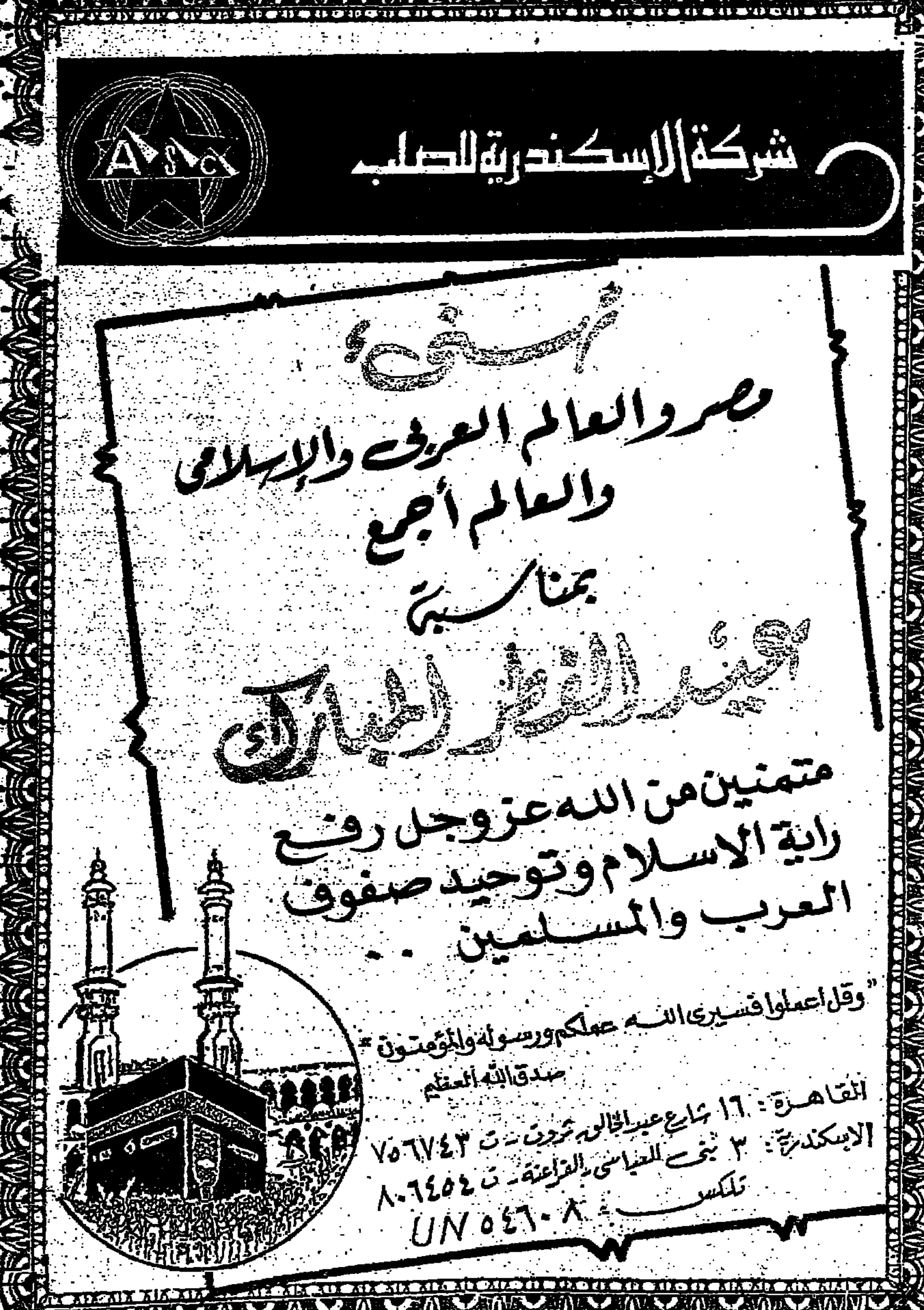
كل سنة وانت طيب .. وقد ارتفعت مداخن المصانع فى كل شبر من ارض العرب والمسلمين لبناء عزتهم ومجدهم لتكون صرحا لقوتهم ومصانعا لـ ـخائهم .

كل سنة وانت طيب .. وقد اصبحنا اكثر تماسكا واكثر اتحادا .. وقد زالت كل اسباب الفرقة والخلاف .. وقضينا على كل المؤامرات التى تعمل ليل نهار على تفتيت امة المسلمين وخلخلة صفوفهم ونشر الوهن والضعف بين شعوبهم .

كل سنة وانت طيب تقف .. وتقف شعوبنا قوية عزيزة بين الامم والشعوب تساهم فى بناء الحضارة وصنع الرخاء .

كل سنة وانت طيب مسموع الكلمة مرهوب الجانب نافذ الارادة واضح الكيان .. فى عالم لا كيان فيه لمتخاذل او ضعيف .

زايد على سعد



أخى المسلم .. أختى المسلمة

العدد القادم من

الامة الاسلامية

عدد ممتاز

احجز نسختك من الآن

وابعث الينا

دائما باقتراحاتك

وآرائك حتى تصل

بالجريدة سويا

الى المستوى

اللائق الذى نرجوه

لها جميعا



• طبعت بمطابع الأخبار